

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEEN



كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

الموضوع:

مستويات الفهم القرائي وفق مقررات الجيل الثاني - الطور الثاني أنموذجا -

بإشراف:

د. بناصر أمال

إعداد الطالبة:

➤ بن سونة فائزة

➤ ماحي كهينة

لجنة المناقشة		
أ. د. هشام خالدي	جامعة تلمسان	رئيسا
أ. د. فتيحة بن يحيى	جامعة تلمسان	ممتحنا
أ. د. بناصر أمال	جامعة تلمسان	مشرفا مقررا

العام الجامعي : 1445-1446 هـ / 2024-2025 م

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

"وقل ربي زدني علما"

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى و أهله

ومن وفي أما بعد :

الحمد لله الذي وفقنا لثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية

بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضلته تعالى مهداة الى

الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما نورا لدربي .

كما نتقدم بالشكر والعرفان والتقدير الى أستاذتنا الفاضلة

"الدكتورة بن ناصر أمال" التي أشرفت على اعداد هذه المذكرة،

وصاحبة الفضل في توجيهنا ومساعدتنا ،

فجزاها الله كل خير .

إهداء

إلى من أحمل اسمه بكل فخر ، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي

طريق العلم

إلى من كلل الله بالهيبة و الوقار .. إلى من علمني العطاء بدون انتظار أبي

الغالي .

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة

من قلبها .. إلى بسملة الحياة وسر الوجود .. إلى أغلى الحبايب أمي .

إلى من كانوا عوناً لي في رحلة بحثي وهم ملاذي ورمز فخري واعتزازي فانا

منهم وهم مني : إخواني و أخواتي .

إلى زوجي رفيق دربي وفلذات كبدي

هيثم ، محمد الامين ، رياض .



إهداء

إلى ملاكي في الحياة

إلى من أرضعتني الحب والحنان

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي إلى "أمي الغالية" حفظها الله وأطال في عمرها

إلى أبي الغالي رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه

إلى إخوتي وأخواتي الاعزاء وأبنائهم وبناتهم فردا فردا ، أنتم السند و الملامد ،

أنتم الضحكة في وجه الأيام والصبر في وجه المحن .

إلى شريك حياتي من كان ومازال نورا في طريقي

إلى أولادي الأحبة:

لؤي - إياد - تسنيم

إلى خالاتي أخوالي حفظهم الله

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين... وبعد :

يعد الفهم القرائي من المهارات الأساسية التي تسهم في تنمية الكفاءة اللغوية لدى المتعلم باعتباره غاية جوهرية من عملية القراءة ، وليس مجرد فك رموز لغوية ، وقد أولت المناهج التربوية الحديثة ، لا سيما مقررات الجيل الثاني في المنظومة التربوية الجزائرية ، اهتماما بالغاً بتنمية مستويات الفهم القرائي لدى المتعلمين ، من خلال اعتماد مقاربات تعليمية حديثة تركز على المتعلم بوصفه محور العملية التعليمية التعليمية .

وفي هذا السياق ، تندرج هذه المذكرة ضمن الجهود الرامية الى دراسة مدى تمثل مقررات الجيل الثاني في الطور الثاني من التعليم الابتدائي لمختلف مستويات الفهم القرائي ، التي تتراوح بين الفهم الحرفي والاستنتاجي والنقدي والابداعي و التدوقي ، كما تسعى إلى تحليل مدى توظيف هذه المستويات في الكتب المدرسية ، ومدى قدرتها على ترقية كفاءات المتعلمين القرائية بما يتوافق مع الأهداف البيداغوجية المنشودة .

وقد تم اختيار هذا الموضوع انطلاقاً من الأهمية المتزايدة التي يحظى بها الفهم القرائي في تحقيق الجودة التعليمية ، ووعياً بضرورة تقييم المحتويات التربوية وفق المعايير الحديثة لضمان تحقيق التكامل بين النظري والتطبيقي . وتأسيساً على ما سبق ، رأينا من الضروري تناول موضوع مستويات الفهم

القرائي من خلال دراستنا الموسومة ب: "مستويات الفهم القرائي وفق مقررات الجيل الثاني -الطور الثاني أنموذجا".

انطلاقا من الأهمية التي تكتسيها مهارة الفهم القرائي في بناء الكفاءة اللغوية والتواصلية لدى المتعلم، واعتبارا لما تسعى إليه مناهج الجيل الثاني من تطوير للمهارات العليا في التفكير والفهم، يطرح هذا البحث تساؤلا رئيسا مفاده :

إلى أي مدى تسهم مقررات الجيل الثاني في تنمية مستويات الفهم القرائي لدى المتعلمين و ما مدى فعاليتها في تطوير مختلف مستوياته في الطور الثاني؟ و يتفرع عن هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ماهي مستويات الفهم القرائي المعتمدة في الاطار النظري التربوي؟
- 2- كيف تجسد مقررات الجيل الثاني هذه المستويات ضمن محتوياتها القرائية؟
- 3- هل تتناسب الأنشطة المقترحة مع مستوى نمو المتعلم في الطور الثاني ؟
- 4- ما مدى قدرة هذه المقررات على تنمية الفهم القرائي النقدي والابداعي و التدوقي إلى جانب المستوى الحرفي والاستنتاجي ؟

نهدف من وراء هذه الدراسة الى :

- تحديد المستويات النظرية للفهم القرائي حسب المقاربات التعليمية الحديثة .
- تحليل محتوى النصوص القرائية في كتب الجيل الثاني للطور الثاني .

- الوقوف على مدى التوازن في تقديم مستويات الفهم المختلفة ضمن هذه المقررات.

يرجع اهتمامنا بدراسة موضوع مستويات الفهم القرائي للفائدة التي يمكن أن تعود على المتعلمين بصفة خاصة والمنظومة التربوية والمجتمع بصفة عامة على المدى البعيد، مما يزيد من حظوظهم في تحقيق النجاح المدرسي .

وحتى نتمكن من الامام بجوانب هذا البحث ،اتبعنا التحليل المنهجي الذي يتضمن: مدخل ،فصلين ، وخاتمة وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي .
المدخل: تناولنا فيه مصطلحات و مفاهيم تخص موضوعنا.

الفصل الأول: تناولنا فيه الفهم القرائي

الفصل الثاني : تناولنا فيه دراسة ميدانية تعرفنا فيه على طرق تطبيق أسئلة مستويات الفهم القرائي في
الطور الثاني من التعليم الابتدائي .
وختمت الدراسة بخاتمة واقتراحات.

كما اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع متباينة المضامين مختلفة العناوين نذكر منها على
سبيل المثال والحصر:

- مروان السمان وحسن شحاتة ، كتاب المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها مكتبة الدار
العربية للكتاب الطبعة الثانية.

- محسن علي عطية، كتاب استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، دار المناهج للنشر والتوزيع - الطبعة 1.

- سامية محمد عبد الله سامية محمد عبد الله ، استراتيجية الفهم الأسس والنماذج ، دار الكنوز للمعرفة للنشر والتوزيع عمان.

ومن بين العوائق والصعوبات التي واجهتنا خلال هذه الدراسة ، قلة الخبرة في مجال البحث العلمي لما يحتاجه من وقت وصبر ، وكثرة المراجع ، ورغم هذا وبتوفيق من الله عز وجل تمكنا من اتمام هذه الدراسة فان اصبنا فمن عند الله ، وان أخطأنا فمن أنفسنا .

وفي الختام ، نحمد الله ونشكره أن وفقنا لإنجاز هذا العمل ، كما نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان الى أستاذتنا المشرفة "الاستاذة الدكتورة بناصر آمال "على ما قدمته من توجيهات علمية وملاحظات بناءة ، كان لها الأثر الكبير في انجاز هذا العمل ، فلها منا كل التقدير والعرفان . كما لا يفوتنا أن نعبر عن شكرنا وامتناننا لأعضاء اللجنة المناقشة على قبولهم قراءة البحث وتسديده وتصويبه وابداء النصائح لنا .

بن سـونة فائزة

مـاحي كـهيـنة

تلمسان

2025/05/26

أولا : التعليم الابتدائي:

تعد المرحلة الابتدائية أولى المراحل في حياة التلميذ للعلم والمعرفة أين يتلقى مهارات التعلم الأساسية والخبرات التعليمية والإنسانية التي تساعد وتثيئه ليصبح فردا قادرا على الإسهام في تقدم المجتمع والنهوض به. و هي اللبنة الأساسية في بناء شخصية الطفل و تكوين معرفته و مهاراته.

تشكل مرحلة التعليم الابتدائي البيئة الثانية للتلميذ فهي امتداد للبيئة المنزلية وهي المرحلة الأولى من التعليم الأساسي والإجباري متكونة من خمس سنوات.

وقد عرف بولبدة* التعليم الابتدائي بأنه " ذلك التعليم الذي يؤمن قدرا كافيا من التعليم لجميع أبناء الشعب بدون تميز ، ويسمح لهم هذا القدر من التعليم بمتابعة الدراسة إلى المرحلة الإعدادية إذا رغبوا في ذلك أو بدخول الحياة العملية بقدر معقول من الكفاءة تسمح لهم بالمساهمة في النشاطات الاقتصادية و الاجتماعية للمجتمع"¹ وعرف ايضا " انه القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم وهي مرحلة عامة تشمل ابناء الامة جميعا و تزودهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة و الاتجاهات السليمة والخبرات والمهارات "². ومما ذكر سابقا فإن التعليم الابتدائي مرحلة حساسة جدا في حياة الفرد فقد تعددت وتنوعت فيه التعاريف فجاءت في الدليل البيداغوجي على أن التعليم الابتدائي هو " مرحلة التعليم الأولي بالمدرسة التي تكفل للطفل التمرس على طريقة

¹ - فرح الله مريم ، معافة نحلة ، مستوى الملل الاكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مذكرة ماستر ، قسم علم النفس ، جامعة قلمة، الجزائر 2022 ص 34.

² - المرجع نفسه ص 34 .

* بولبدة، عبد الحميد: جزائري، مختص بعلوم التربية، التربية العامة، أو الفلسفة التربوية.

التفكير السليم، وتؤمن له حد أدنى من المعارف والمهارات والخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة وممارسة دوره كمواطن منتج " كما تعتبر مرحلة التعليم الابتدائي " بنية من بنيات النظام التعليمي يقع بين التعليم التهيئي (التحضيرى) وبين التعليم الثانوي ويبدأ غالبا انطلاقا من السادسة او السابعة يكتسب فيها الاطفال المعارف الاساسية "¹ ومن هنا تتبين اهمية هذه المرحلة وأنها أهم حلقة في حياة الفرد فمنها يكتسب أول معارفه ويبنى افكاره على أساسها فالتعليم الابتدائي "يهدف إلى تنمية كفاءات التلميذ القاعدية في ميادين التعبير الشفهي والكتابي ،القراءة ، الرياضيات ، العلوم ،التربية الخلقية والمدنية والدينية ويمكن التلميذ من الحصول على تربية ملائمة ، وتوسيع ادراكه لجسمه للزمان والمكان والأشياء وتنمية ذكائه وشعوره "² ففي هذه المرحلة يكتسب المتعلم المعارف والمعلومات تدريجيا ويرسخها في ذهنه من خلاله تعامله اليومي وتحضيرا للمرحلة الموالية وهي الدراسة في المتوسطة.

إن أهمية التعليم الابتدائي كبيرة خاصة أنها تكون شخصية الطفل وتغرس فيه القيم والعادات الحسنة مثل الانضباط والتعاون و احترام الآخرين وتحمل المسؤولية كما تساهم في تطوير مهارات التفكير والابداع من خلال الأنشطة الصفية و اللاصفية. و ذلك من خلال الدور الفعال للمعلم الذي يعتبر شخصا مؤثرا جدا إذ لا يقوم فقط بتعليم المواد الدراسية، بل يكون قدوة في السلوك والتصرف.

¹-محمد الصالح حثروبي ، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم البيداغوجي وفق النصوص المرجعية دار الهدى عين مليلة، الجزائر ، ط1، 2012 ، ص 22 .

² - وزارة التربية الوطنية، المرجعية العامة للمناهج مارس 2009 ص 35.

إن المرحلة الابتدائية في الجزائر "هي مرحلة من التعليم الأساسي الإلزامي وقد أقر القانون 04-08 المؤرخ في 23 يناير، المتضمن للقانون التوجيهي للتربية الوطنية من خلال مواده 10-11-12-13-14 الحق في التعليم لكل جزائري أو جزائرية دون تمييز قائم على الجنس أو الوضع الاجتماعي أو الجغرافي"¹ كما يتم التعليم الابتدائي في المدرسة الابتدائية التي تعتبر بدورها "المدرسة القاعدية لكل المنظومة التربوية الوطنية، ينبغي تصنيف المكانة القانونية لهذه المؤسسة وفق دورها الأساسي في المجتمع عامة وفي المنظومة التربوية خاصة"² وعلى حسب التعاريف السابقة فإن المرحلة الابتدائية هامة وإجبارية للفرد والمجتمع وهي حجر الأساس في بناء أجيال مثقفة وواعية، وهذه المرحلة منظمة في ثلاثة أطوار منسجمة تراعي متطلبات العمل البيداغوجي ومبادئ نمو التلميذ وهي مقسمة على النحو الآتي :

الطور الأول: يشمل السنة الأولى والثانية وهو طور الإيقاظ و التعلّمات الأولية.

الطور الثاني: يشمل السنة الثالثة والرابعة وهو طور تعميق التعلّمات الأساسية.

الطور الثالث: يشمل السنة الخامسة وهو طور التحكم في اللغات الأساسية.

ثانيا: الطور الثاني من التعليم الابتدائي :

حسب التغيرات الأخيرة لمناهج الجيل الثاني من التعليم الابتدائي الجزائري الطور الثاني يتمثل في السنتين الثالثة والرابعة ابتدائي ،وهو طور تعميق التعلّمات الأساسية يكون فيه التلميذ قد اكتسب

¹ - فوج الله مريم ، معافة نحلة ، مستوى الملل الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مذكرة ماستر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس ،جامعة قالة الجزائر 2022 ص 34.

² - وزارة التربية الوطنية المرجعية العامة للمناهج مارس 2009 ، ص 35 .

أساسيات القراءة والكتابة ويشجع في تطوير مهاراته بشكل أعمق وأكثر استقلالية ، " إن تعميق التحكم في اللغة العربية عن طريق التعبير الشفهي وفهم المنطوق والمكتوب والكتابة يشكل قطبا أساسيا لتعلمات المرحلة كما يعني هذا التعمق أيضا مجالات المواد الأخرى كالرياضيات والتربية العلمية والتكنولوجية والتربية الإسلامية والمدنية ومبادئ اللغة الأجنبية. ¹ . ولهذا الطور ركائز أساسية وهي تطوير مهارات القراءة والكتابة و تعزيز قدرة التلاميذ على فهم النصوص وكتابة مقاطع أكثر تعقيدا وتعليم اللغة الأجنبية بإرساء أسسها اللغوية مما يساعد التلاميذ على تطوير مهارات التواصل وتعليم الرياضيات والمفاهيم العلمية لبناء قاعدة معرفية أوسع . أما بخصوص السنة الرابعة فهي تشكل نهاية الطور الثاني من التعليم الابتدائي وفيه نعزز التحكم في التعلمت الأساسية خاصة اللغة العربية حيث نتوقع من التلميذ أن يكون قادرا على القراءة المسترسلة التي يبرز فيها مهاراته بانسجام مع تذوق الجانب الجمالي للنصوص وملاحظة بعض الأساليب الأدبية للنسج على منواله وإنتاج نصوص حوارية وإخبارية ووصفية وسردية. إن الطور الثاني في المرحلة الابتدائية مهم جدا بالنسبة للتلميذ ففيه يدعم ما درسه في الطور الأول ويعمق تعلماته تجهيزا للطور الثالث الذي يختتم بامتحان التعليم الابتدائي أو ما يسمى حاليا بتقييم المكتسبات .

ثالثا: تعريف المناهج

1. لغة:

¹ - محمد الصالح حثروبي ، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم البيداغوجي، دار الهدى عين مليلة الجزائر، ط2012، ص 23.

جاء تعريف ابن منظور للمنهج من "أنهج الطريق، وضح و استبان وصار نهجا واضحا بينا ، والمنهج عنده بمفتح الميم وكسرهما - هو النهج المنهاج، أي الطريق الواضح والمستقيم"¹. قال تعالى "إِكْلٌ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا"، المائدة 48

إِصْطِلَاحًا :

هو مجموع الخبرات التربوية والأنشطة التعليمية التي توفرها المدرسة لتلاميذها بغية تغيير سلوكهم نحو الأفضل في جميع المواقف الحياتية.

إن المنهاج على حسب ديكورت "يتعلق المنهاج بكل المكونات التي تتضمنها السيرورة الديدانكتيكية من أهداف ومحتويات وأنشطة وأساليب تقويم ووسائل تعليمية"². و عرف هينوت HAINAUT المنهاج بأنه "تخطيط للعمل البيداغوجي وأكثر اتساعا من المقرر التعليمي فهو لا يتضمن فقط مقررات المواد بل أيضا غايات التربية وأنشطة التعليم والتعلم وكذلك الكيفية التي سيتم بها تقويم التعليم والتعلم"³. و ورد في المرجعية العامة للمناهج أن "المنهاج يدل على كل التجارب التعليمية المنظمة وكافة التأثيرات التي يمكن أن يتعرض لها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة تكوينه ويشمل هذا المفهوم نشاطات التعلم التي يشارك فيها التلميذ والطرائق والوسائل المستعملة وكذا كفايات التقويم المعتمدة"⁴. أما وزارة التربية فعرفته في الوثائق الرسمية بأنه " وثيقة بيداغوجية رسمية

¹ - ابن منظور ، أبي افضل جمال الدين(1994)، لسان العرب(ط3)، دار صادر بيروت لبنان ، دار صادر.

² - سليمان فاطمة الزهراء ، بلقوميدي عباس ، مناهج الجيل الثاني والأسرة الجزائرية أي واقع؟؟ مجلة التنمية الوطنية ، جامعة وهران، مارس 2018 العدد 10 ص 5.

³ - بوحفص كريمة ، فرحات بن ناصر ، قراءة في مرجعيات مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات ، مجلة الساورة للدراسات الانسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة ، المجلد 7 العدد 2، سنة 2021 ص 244 .

⁴ - محمد الصالح حثروبي ، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي ، الهدى عين مليلة، ط جوان 2011 ، ص 26.

تصدر عن وزارة التربية الوطنية لتحديد الإطار الإجباري لتعليم مادة دراسية ما ويفترض أن يشتمل على الأهداف والكفاءات بجميع مستوياتها، المحتويات، الوضعيات والمواقف والأنشطة التعليمية

والأنشطة اللاصفية، الطريق و الوسائل وأدوات التقويم وأساليبه"¹. فالمنهاج يشمل كل العمليات التكوينية التي يساهم فيها المتعلم خلال فترة التعلم تحت مسؤولية المدرسة أي كل المؤثرات التي تثري تجربة التلميذ خلال فترة معينة إضافة إلى أنه بنية منسجمة لمجموعة من العناصر المنظمة في نسق تربطها علاقات التكامل المحددة بوضوح. وهو خطة تعليمية شاملة تشمل الأهداف التعليمية والمحتوى الدراسي وطرق التدريس ووسائل التقويم. ومن مكونات المنهاج:

- الأهداف: هي كل ما هو مستنبط من الغايات الكبرى على شكل كفاءات شاملة تضم المجالات التالية (معرفية توظيفية. قيمية).
- المحتوى: المقرر أو المضمون.
- النشاطات: النشاطات المقترحة قابلة للتغيير وتكييفها حسب البيئة مع التقيد بالأهداف.
- الطريقة (الاستراتيجية) أشمل وأوسع من الطريقة فهي تعني بالمقاربة بالكفاءات أما الطريقة فهي المنهجية المتبعة.
- الوسائل: بمختلفها (الإيضاح السمعي البصري، الوسائل التعليمية).

¹ - محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، الهدى عين مليلة، ط جوان 2011، ص 26

- التقييم: (التعلم، الأهداف، بناء أسئلة اختبار...).

رابعا : مناهج الجيل الثاني :

جاءت مناهج الجيل الثاني تبعا لإصلاحات وزارة التربية الوطنية في الجزائر سنة 2016 هدفها تدارك النقائص وتصحيح الاختلالات المسجلة معززة بثلاث مرجعيات أولها القانون التوجيهي للتربية الوطنية والثانية هي المرجعية العامة للمناهج وآخرها الدليل المنهجي لإعداد المناهج. "هذه المناهج التربوية الجزائرية المعتمدة على المقاربة بالكفاءات والمتخذة من البنائية الاجتماعية أساسا نظريا لها، والتي دخلت حيز التطبيق ابتداء من الموسم الدراسي 2016-2017"¹. جاءت هذه المناهج بعد أن شهد العالم تطورا علميا وتكنولوجيا غير مسبوق وبعد أن سارعت كل الدول لمراجعة مناهجها، بدء بتبني المقاربة بالأهداف ووصولاً إلى المقاربة بالكفاءات.

إن ما ميز هذه المناهج عن سابقتها هو الإضافات التي جاءت على تصور المنهج وعلى مستوى الإعداد البيداغوجي الديداكتيكي والذي ساهم بالنقلة النوعية للمدرسة الجزائرية التي وضعت بحد ذاتها أمام تحديات كبيرة. أما من حيث البعد المنهجي لهذه المناهج "فمنظورها بنائي اجتماعي يضع البنية الاجتماعية في صدارة الاستراتيجيات ويستهدف الاستقلالية في بناء التعلم وتجنيده جملة من

¹ - بوحفص كريمه فرحات بن ناصر ، قراءة في مرجعيات مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات، مجلة الساور للدراسات الانسانية والاجتماعية ، جامعة المسيلة المجلد 7 العدد 2، سنة 2021 ، ص 244 .

الموارد بشكل مدمج"¹ ما جعل هذه المناهج أكثر تكاملا وانسجاما مع حاجات المجتمع والتطورات العلمية .

ومن المحاسن التي تتميز بها المناهج الجديدة تلك الجوانب التي تمثل في اعتبار المدرسة كيانا شاملا من حيث المعارف والمهارات التي تعمل على توظيف الجانب المعرفي وتفعيل البنيوية الاجتماعية ومعرفة كيفية بناء الأشكال والاستقراء، الاستنتاج، التلخيص، التعميم، الخيال، النقاش والمعارضة والعمل الجماعي، إلى جانب السلوك وذلك مسعى بناء الهوية وتحقيقها باعتبارها نتاجا لمسار تاريخي طويل، ومفعول فردي وجماعي مكون من مواقف و سلوكيات في حصيلة المسارات لبلادنا². إن تحديث هذه المناهج وجعلها أكثر توافقا مع متطلبات العصر يهدف إلى تحسين جودة التعليم ومواكبة التطورات التربوية الحديثة .

تمثل مناهج الجيل الثاني خطة عمل تتضمن الغايات والمقاصد و الأهداف والمضامين والأنشطة التعليمية و الأدوات الديدككتيكية ووصف نظام التقييم والآثار المتوقعة، وهي تنقل التلميذ من اكتساب المعارف عن طريق الحفظ والاسترجاع إلى التفكير والتحليل و إبداء الرأي والنقد³ اعتمادا أيضا على التعلم النشط بدلا من التلقين لتنمية التفكير النقدي والابداعي لدى المتعلمين .

2- سليمان فاطمة الزهراء ،بلقوميدي عباس ،مناهج الجيل الثاني والاسرة الجزائرية أي واقع؟؟؟مجلة التنمية البشرية ،جامعة وهران،العدد10،مارس 2018،ص3.

² - وزارة التربية الوطنية ،اهداف مناهج الجيل الثاني ،وثائق واستمارات ، نشر يوم 24مارس2016.

³ - فاطمة الزهراء قمقاني ،الجيل الأول والثاني من المقاربة بالكفاءات (قراءة في مضامين المناهج) ،مجلة البحوث التربوية والتعليمية،جامعة تيزي وزو،المجلد11العدد2،ط 2022 ،ص 56.

ومن خلال ما سبق نستطيع القول أن مناهج الجيل الثاني اعتمدت على رؤية تربوية واضحة عند

إعدادها لتعالج الاختلالات الواردة في مناهج الجيل الأول وذلك من أجل:

- ترسيخ القيم المتعلقة بالهوية الجزائرية وترقيتها كونها تمثل لحمة تضامن اجتماعي، مع التفتح

على العالم الخارجي.

- إعادة النظر في المهام الأساسية للمدرسة (مهمة التعليم - مهمة التنشئة الاجتماعية ومهمة

التأهيل).

- التركيز على أربع استراتيجيات منهجية أساسية وهي الأصالة والانفتاح والاندماج، التخطيط.

- ادماج تكنولوجيات الإعلام والاتصال في المناهج كموضوع تعليمي وكوسيلة مساعدة على

التعلم.

- تعتبر المناهج الجديدة ذات مقارنة نسقية تضمن الربط بين المناهج لجعلها في خدمة المشرع

التربوي.

- ضرورة إقامة التشاور وتنسيق الأعمال بين القطاعات فيما يخص متابعة المناهج وتقويمها

وتكوين المستخدمين.

- التأكيد على مبدأ ديمقراطية التعليم والسعي للوصول بكل متعلم إلى أكبر قدر ممكن من

إمكانياته.

خامسا: تعريف القراءة

1. لغة: جاء في لسان العرب في مادة قرأ

قرا القرآن: التنزيل العزيز، وإنما قدم على ما هو أبسط منه لشرفه، قرأه، يقرؤه، قرأ وقراءة وقرآنا فهو مقروء، وسمي القرآن قرآنا لأنه يجمع السور فيضمها. وقوله تعالى: فاذا قرأناه فاتبع قرآنه أي قراءته¹ وقرأ (القرء) بالفتح وجمعه (اقراء) كأفراح وقروء كفلوس و اقرؤ كافلس، (القرء) أيضا الطهر وهو من الأضداد و(قرأ) الكتاب قراءة وقرآنا بالضم وقرأ الشيء قرآنا بالضم أيضا. جمعه وضمه ومنه سمي القرآن لأنه يجمع السور ويضمها وقوله تعالى: "إن علينا جمعه وقرآنه" أي قراءته وفلان قرأ عليك السلام و أقرأك السلام،² أي أن القراءة في المعاجم تعني الجمع والضم والتتبع والإبلاغ وقد تكون القراءة من الكتاب نظرا أو من الذاكرة المختزنة حفظا وقد تكون جهرًا أو سرا وقد تكون استماعا كما في حديث بدء الوحي .

2. اصطلاحا :

القراءة أداة أساسية لتعلم وتعليم اللغة العربية وهي من ناحية أخرى تمثل نقطة الاتصال في الترابط الدائري بين مواد اللغة العربية الأخرى. أهمها الإملاء وحسن الخط والقواعد في مجال تعلم الطفل اللغة العربية خلال المرحلة الابتدائية بصورة متقنة يعرفها بعض العلماء "إن القول بأن فردا ما يعرف القراءة يمكن أن يربط صوتا بحرف وأن يعبر بحرف بالصوت الذي يناسبه،"³ إذ تعتبر القراءة مع قرينتها الكتابة يعتبران حجر الأساس في التعليم ولا يمكن لوسيلة أخرى أن تغني عنهما.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت ط 1300، 1، ص 128.

² - مختار الصحاح للشيخ الامام محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي رحمه الله، عني بترتيبه محمود خاطر بك، المطبعة الأميرية بالقاهرة 1338-1920، ص 526.

³ - حسن ملا عثمان، طرق تدريس اللغة العربية. دار عالم الكتب، الطبعة الثانية 2002، ص 158.

يمكن أن تعرف القراءة أيضا على إنها فك الرموز فيدرك الفرد معنى ما يقرأ أو يميز بين هذا المعنى أو ذاك ولا يمكن بلوغ هذه المرحلة إلا بعد أن تصبح مرحلة فك الرموز آلية والذهن مرنا بحيث يتمكن من اكتشاف المعنى من خلال الرموز التي يقرأها¹، فالقراءة هي عملية معقدة تشمل استخراج المعاني في الرموز المكتوبة وترجمة المصطلحات التي تكون محل اتفاق بين طرفين على الأقل إلى مدلولات لها معنى وتتطلب هذه الترجمة فهم المعنى وإدراك الرموز فالقراءة ليست عملية بسيطة كما هو ظاهر بل هي عملية مركبة تبدأ بفك الرموز انتقالا إلى ترجمة المعاني.

والقراءة بهذا المفهوم تعني مجموعة من العمليات الداخلية التي تستلزم تدخل شخصية الإنسان بكل جوانبها بغية القراءة والفهم والاستفادة.

فالقراءة في جانبها الوظيفي تعني الإبصار والنطق والإدراك وبذلك فهي عملية بصرية صوتية إدراكية عناصرها الرمز واللف والمعنى²، وقد ترد القراءة بمعنى التعرف دون الاستناد على الرمز مثل قولنا قرأت في وجه فلان خيرا .

ومن المتفق عليه أن القراءة واحدة من أهم المهارات اللغوية الأربع ولها جانبان الجانب الآلي وهو التعرف على أشكال الحروف وأصواتها والقدرة على تشكيل كلمات وجمل منها أما الجانب الثاني فهو إدراكي ذهني يؤدي إلى فهم المادة المقروءة فلا يمكن الفصل بأي حال من الأحوال بين الجانبين الآلي

¹ - وزارة التربية الوطنية المركز الوطني لتعميم التعليم، علم النفس، م ك المستوى الثالث الإرسال، ص 9.

² - الحمزة بشير، المرشد المعين للسادة المعلمين على تعلم اللغة قراءة وتعبيرا، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع عين مليلة ط 2006، ص 106.

والإدراكي¹ ، إذ تفقد القراءة أهميتها إذا اعتزى أي جانب منها الوهن والضعف وتصبح القراءة ببغاوية إذا لم يكن القارئ قادرا على فهم واستيعاب ما يقرأ ولا تكن هناك قراءة إذا لم يستطع المتعلم ترجمة ما تقع عليه عيناه إلى أصوات مسموعة كالحروف والكلمات والجمل .

إن مفهوم القراءة تعدد وتطور إذ كان محصورا في دائرة ضيقة حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة والنطق بها وكان القارئ الجيد هو سليم الأداء ثم تغير هذا المفهوم نتيجة البحوث التربوية، وصارت القراءة "عملية فكرية عقلية ترمي إلى الفهم، أي ترجمة هذه الرموز إلى مدلولاتها من الأفكار. ثم تطور هذا المفهوم بأن أضيف إليه عنصر آخر، وهو تفاعل القارئ مع النص المقروء. وأخيرا انتقل مفهوم القراءة إلى استخدام ما يفهمه القارئ وما يستخلصه مما قرأ"² لذلك نامل أن لا تكون القراءة بعد ذلك عملا سلبيا يقتصر فقط على تنقل البصر بين السطور، وتقليب الصفحات والتفاخر بإنهاء الكم الهائل من الكتب قراءة فقط، لا بل هي عملية متكاملة يعطي فيها القارئ للمادة المقروءة بقدر ما يأخذ منها.

لقد حرصت وزارة التربية على أن تكون القراءة عملية مثمرة تؤدي وظيفة هامة في الحياة بالنسبة للفرد والمجتمع لأن الطفل يزاولها داخل المدرسة وخارجها حيث تساعد على الاطلاع والبحث وبصفتها وسيلة لاتصال الفرد بغيره ومفتاح لجميع المواد الدراسية ووسيلة فذة للنهوض بالمجتمع.

¹ هبة محمد عبد الحميد ، أنشطة ومهارات القراءة والاستدراك في المدرستين الابتدائية والاعدادية دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع عمان ، ط1، ص 17.

² - عبد العليم ابراهيم /الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية /دار المعارف للطباعة والنشر الطبعة الحادية عشر ص 57

جاء تعريف القراءة في المناهج على أنها " وحدة لغوية يتدرب من خلالها المتعلم على عملية الأخذ والاكتساب من النصوص فهي مجال غني بالمضامين والدلالات التي تكون إطارا عاما للدرس اللغوي وبها يكتشف المسالك المستخدمة في التركيب والصرف والأسلوب ،بواسطتها ينتقل المتعلم من المكتوب الى المنطوق ويتناول المعلم الظواهر الإملائية ويكتشف صعوبات النطق والخط "¹.و للقراءة أنواع من حيث الشكل العام .يمكن تقسيم القراءة إلى قسمين:

أولا :القراءة من حيث الأداء

وهو نوع من القراءة اعتمد أصحابه على الجانب الصّوتي فقالوا:
بالقراءة الجهرية: وتعني تحويل الرّموز المكتوبة إلى أصوات وألفاظ منطوقة وغالبا ما يتطلّب أدائها وجود طرف مستمع وإلاّ ما الدّاعي للجهر بها وهي نوعان أيضا.
قراءة الأداء يركّز فيها المعلّم على إتقان المتعلّم لمهارات القراءة الجهرية (إخراج الحروف، صحّة الضّبط، السّرعة...).

قراءة الفهم التّفصيري تأتي بعد قراءة الأداء، وهذا النوع من القراءة يكون متناولا في السّنة الثالثة والرابعة من التّعليم الابتدائي، لأنّها تبحث في الأفكار واستعمال المعجم وتوظيف ومعالجة قضايا بلاغية أو نحوية إعرابية. القراءة الصامتة: تعني تحويل الرّمز المكتوب إلى معنى في الدّهن وتتمّ بالعين

¹ - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات الدراسية المدرسية ط جوان 2011 ، ص 17.

دون تحريك للشفتين وبعدها تدريب المتعلم على القراءة السريعة والفهم¹، ويلجأ إليها المعلم في بداية الحصّة وتكون محدّدة الزمن وموجّهة.

ثانياً: أنواع القراءة من حيث الغرض.

أ- القراءة العلاجية: تهدف إلى تدريب المتعلم على نطق بعض الحروف نطقاً سليماً وإخراجها إخراجاً صحيحاً، ويستعمل هذا النوع من القراءة مع متعلم السنة الأولى لمعالجة مشكلة: الشمس - السّمش، التّمييز بين السين والشّين في الكلمة.

ب- القراءة المنغمّة: تقوم على تمثيل المعنى والتّعبير عن الأحاسيس والمشاعر مثل القراءة مع التّعبير عن - التّعجب: ما أجمل.... !

الحزن والأسى: يا له من مشهد مؤلم "إعدام الرئيس العراقي شنقا".

التّعبير عن الاستفهام: مالك تبكي؟

ت- القراءة الباحثة: تقوم على الفهم والتّحليل والبحث والرّبط مثل: استخراج كلمة من جملة: تشمل حرفاً معيّناً أو استخراج حرف أو صوت من كلمة. وفي كل أنواع القراءة يرجع الفضل للمعلم في اكتساب مهارات القراءة .

¹ - ناظري عبد القادر- نجمة مصطفى ، المناهج الحديثة في تدريس القراءة السنة اولى ابتدائي ، رسالة تخرج نط مفتشي التربية في التعليم الابتدائي ، ص

أولا : مفهوم الفهم القرائي

أ- لغة :

"معرفتكَ الشيء بالقلب وفهمه فهما أي علمه، وفهمت الشيء عقلته وعرفته وفهمت فلانا وأفهمته وتفهم الكلام: فهمه شيئا بعد شيء ومعنى الفهم بالقلب الإدراك الباطني والنفسي لا الإدراك وحده". كما جاء أيضا في المعجم من وعب الشيء وعبا وأوعبه ،و استوعبه :أخذه أجمع . و الایعاب و الاستيعاب: الاستئصال والاستقصاء في كل شيء ، فقد أوعب واستوعب ، فهو موعب¹، أي أدرك معناه.

الفهم في اللغة : "حسن تصور المعنى ، وجودة استعداد الذهن للاستنباط ، ويقال (أنَّهَمَ الأمر: أحسن تصويره له ، كما عُرِفَ «الفَهْمُ» لغة بأنه : سرعة انتقال النفس من الأمور الخارجية إلى غيرها، وقيل الفَهْمُ تصور المعنى من اللفظ ، كما أنه جودة الذهن من جهة تهيئته لاقتناص ما يرد عليه من المطالب ، وهو فِهْمٌ أي سريع الفهم " ²، وعرفه معجم علم النفس والتربية بأنه المعرفة التفصيلية لشيء أو فكرة أو حادثة.

ب - اصطلاحا :

يعتبر الفهم القرائي الغاية المنشودة والهدف المطلق للقراءة مهما كان الغرض من القراءة ومهما اختلف مستوى القارئ ، فالفهم القرائي هو جوهر القراءة وأهم مهاراتها لأن الفهم هو أساس عملية القراءة ، فالقراءة بلا فهم لا تعد قراءة وتتجرد من مفهومها الصحيح .

¹ - معجم ابن المنظور (م، س) مادة (وعب)

² - سامية محمد عبد الله ، إستراتيجية الفهم الأسس والنماذج ، دار الكنوز للمعرفة للنشر والتوزيع عمان، ص 21.

فالفهم في اللغة العربية هو "حسن تصور المعنيين وجودة استعداد الذهن للاستنباط"¹ والفهم القرائي لا يحدث فجأة لأنه لا يقتصر على التعرف على الرموز والنطق بها، وإنما هو "عملية معقدة تسير في مستويات متعددة ومتتابعة حيث تشمل الربط بين المعنى والرمز ، واستخلاص المعنى من السياق و اختيار المعنى المناسب وتنظيم الأفكار وتذكرها واستخدامها ..."². والتعقيد يكمن في الربط بين المعنى والرمز واستنباط المعنى من السياق.

الفهم القرائي يمر بعدة وظائف للوصول إلى الفهم ونظرا لتعدد الفهم القرائي واختلاف العمليات والعناصر المتضمنة فيه فقد تنوعت تعريفات الباحثين له ، وعرف بأنه "الربط الصحيح بين الرمز والمعنى وإيجاد المعنى المناسب ، وتنظيم الأفكار المقروءة وتذكر هذه الأفكار واستخدامها فيما بعد بالأنشطة الحاضرة والمستقبلية"³. وعرف أيضا بأنه عملية مركبة من عدد من العمليات الفرعية التي يقوم بها القارئ لاستنباط المعنى "⁴. حيث يعتمد القارئ على شرح المادة المقروءة بناء على معارفه القبلية وخبراته السابقة .

والفهم القرائي هو عملية تفاعل بين الكاتب والقارئ وهو عملية مركبة تعتمد على الإدراك العقلي أكثر من اعتمادها على الإدراك الحسي، و يشير أحمد الفرماوي* للفهم القرائي "إن الفهم هو التعرف على الكلمات و معانيها وتجميعها في صورة وحدات فكرية ، والتركيز على تلك الوحدات الفكرية من أجل فهم

¹ -علي احمد مذكور ، تدريس فنون اللغة العربية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط 1991، ص30.

² - حسن شحاته ، مروان السمان ، كتاب المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها ، مكتبة الدار العربية للكتاب، ط 2، ص 80.

³ - المرجع نفسه ص 80 .

⁴ - نجلاء فتحي، مهارات الفهم القرائي في اللغة العربية ومدى توفرها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية غير الناطقين، مجلة العلوم التربوية ، كلية الغردقة 2022 ، المجلد 5 العدد 1 يناير 2022 ص127.

* د. أحمد عبد اللطيف الفرماوي: مصري، أستاذ في كليات التربية، مثل جامعة الأزهر أو عين شمس.

المعنى الكامل للجمل لتمكنه من ادراك العلاقات القائمة بين تلك الفقرات يمكن حينئذ أن يفهم معنى النص كاملاً¹. و ورد في الدراسات الحديثة أن الفهم "عملية معقدة تدور داخل المخ ويستدل عليها وعلى حدوثها بسلوك القارئ، وبشكل يمكن قياسه أو تسجيله أو ملاحظته"². ويعرف الفهم القرائي بأنه: "علمية عقلية يقوم بها القارئ للتفاعل مع النص مستخدماً خبراته السابقة، ودلالات السياق لاستنتاج المعاني المتضمنة فيه.

ويعرف بأنه عملية عقلية يستخدمها القارئ لاستنتاج الأفكار والمعلومات وإدراك الجوانب الشعورية التي استهدف الكاتب توصيلها للقارئ، مع استخدام استراتيجيات مساعدة تجنبه سوء الفهم.³ أما levis فعرفه بأنه "عملية بناء القارئ للمعنى من خلال تفاعله مع النص مستخدماً المعرفة السابقة والخبرات الشخصية، ومعلومات النص"⁴. فالفهم هو عملية تحصيل المعلومات بحيث يحاول القارئ معرفة الحقائق التي تحتويها الرسالة وبمجرد الانتهاء من عملية تحصيل المعلومات يكتشف مضامينها واستنتاجاتها.

وإضافة إلى ذلك عرفه التل* ومقدادي* على أنه "عملية معقدة تعتمد على الإدراك العقلي أكثر من اعتمادها على الإدراك الحسي"⁵. وذكر ريتشاردسون وآخرون أن الفهم "هو عملية بنائية يفسر

فيها القراء النص وفق لإدراكه أو أحياناً وفقاً لسوء إدراكه"¹ ومن التعاريف السابقة توضح لنا أن الفهم

الفهم القرائي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالعقل فهو عمليات مركبة ومعقدة يقوم بها القارئ من أجل إدراك

¹ - سليمان عبد الواحد، صعوبة الفهم القرائي لدوي المشكلات التعليمية، عمان الأردن 2013 ط1، ص 31.

² - حسن شحاته، مروان السمان كتاب المرجع في تعليم اللغة العربية وتعليمها، مكتبة الدار العربية للكتاب ط 2، ص 81.

³ - سامية محمد عبد الله، استراتيجية الفهم الأسس والنماذج، دار كنوز للمعرفة للنشر والتوزيع عمان، ص 22.

⁴ - وائل أحمد حال، فاعلية برنامج تدريبي قائم على ما وراء المعرفة لتنمية مهارات الفهم القرائي في مادة الإنجليزية لدى تلاميذ مرحلة الابتدائية، جامعة بورسعيد، العدد 17 سنة 2015، ص 540

⁵ - أحمد فلاح علوان، شادية أحمد التل، أثر الغرض في القراءة في الاستيعاب القرائي، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26 العدد الثالث 2010 ص 370.

المعنى و استيعاب المعلومات وتحليلها.

ولقد جاء في تعريف محمد السيد " بأنه ربط معلومات النص بخبرات القارئ لاستنتاج فكرة عامة والتمييز بين الأفكار الفرعية وإدراك ما بين السطور من أفكار ضمنية وتفسير المفردات واستنتاج أغراض الكاتب ودوافعه² ومن هنا تبين لنا أن الفهم القرائي يعتمد على امعان الفكر للتعرف على المعاني وإدراك العلاقات بين الكلمات والجمل والفقرات يمكنه وصولاً الى اتخاذ موقف من المقروء بالحكم عليه أو نقده.

إن الفهم في القراءة هو عملية تخص العقل والهدف منها التعرف على الرموز المكتوبة وربطها بمعانيها ودلالاتها وشرحه وتفسيرها في ظل ما يعرفه المتعلم سابقاً من خبرات ثقافية .

فقد عرفه شعلان* على أنه "عملية عقلية يقوم بها القارئ لانتقال من المعنى السطحي للنص الذي يتمثل في فك الرموز والنطق بالمقروء الى الفهم العميق للنص الذي يشمل الاستنتاج والربط والتحليل والنقد"³ وقد ذكر تقرير المجلس الوطني الامريكى للقراءة إن الفهم هو التفكير المقصود بين القارئ والنص أثناء عملية المعنى من خلال التفاعل النشط وهو لب العملية القرائية .

¹ حسن شحاته ، مروان السمان كتاب المرجع في تعليم اللغة العربية وتعليمها ، مكتبة الدار العربية للكتاب، ط 2 ، ص 82 .
* د. عدنان يوسف مقدادي :أردني، أستاذ جامعي في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها.

* د. فايز يوسف التل: أردني، تربوي وأكاديمي، عمل في تدريس اللغة العربية ومهارات الاتصال في الجامعات.

² - نجلاء فتحي ، مهارات الفهم القرائي في اللغة العربية مدى توافرها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية غير الناطقين ، مجلة العلوم التربوية ، كلية الغردقة 2022، المجلد 5 العدد 1 يناير 2022 ، ص 125.

³ - وزارة التربية الوطنية ، تنمية الفهم القرائي ، نوفمبر 2023 .

* د. حسن شعلان: باحث وأكاديمي في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها.

وقال جورج بولي عن الفهم القرائي "أنه كل محاولة جريئة لتحطيم طبقات القشر التي تفصل الذات

القارئة عن الموضوعية في النص ، كما أنه محاولة للقبض على الطاقة الإبداعية التي صنعته ولا يتم ذلك إلا

بوضعه في سياقه والوعي بالعناصر التي يمنحها السياق والتي تحدد المعنى وتحقق التطابق بين العناصر

المختلفة للنص"¹ فالفهم القرائي يطور الطاقة الإبداعية ويحدد المعنى فيسهل عمل القارئ.

وعرفه ادمان باريتان "بأن الفهم جهد ذهني خاص يتم بموجبه التخلص من الذات واهتماماً بالعبور إلى

ذهن صاحب النص لكنه عبور يستند إلى علم اللغة والتاريخ والنقد الادبي من أجل الوصول إلى معنى

موضوعي"² فقد عرّف إدمان باريتان الفهم بوصفه نشاطاً ذهنياً مركباً يتطلب من القارئ التحلي عن

انشغالاته الذاتية وتحيزاته الشخصية، بهدف التوغل في بنية النص ومحاولة إدراك نوايا مؤلفه. ويتم هذا

التفاعل

التأويلي من خلال توظيف أدوات معرفية تشمل اللسانيات، والسياقات التاريخية، ومناهج النقد الأدبي، في

سبيل بلوغ معنى موضوعي يُعبّر عن جوهر النص ومقاصده الأصلية.

وقال آخر أن الفهم القرائي " عملية تفاعل ذهنية نفسية تصويرية بين القارئ وما يقرأ تستهدف بناء

المعنى وما يفهم من عملية القراءة هو محصول ما يستوعبه القارئ بناء على معارفه القبلية واستعداداته النفسي

¹ - محمد بازي، النص القرائي إشكالات الفهم والإفهام ، مكتبة قرطبة ط 2019 ص116 .

² - المرجع نفسه ص116.

وقدراته العقلية"¹، وهي عملية قابلة للتقويم والدعم والتصويب.

إن الفهم في الأساس يعتمد على عمليات عقلية معرفية تحدث في ذهن القارئ تبدأ بادراك المقروء والتعرف عليه نتيجة لهذه العمليات يتمكن القارئ من بناء المعنى من النص.

إن كل هذه التعاريف توحى بالاختلاف بينهما إلا أن النظرة الفاحصة لها توضح أن جميعها حلقات متصلة في سلسلة واحدة وعلى حسب هذه التعريفات لاحظنا أن الفهم القرائي يشمل على عناصر تساعد على تحقيقه فالفهم القرائي يتطلب أن يمزج بين المعرفة الموجودة لديه بالفعل وبين المعلومات الجديدة الموجودة في النص لمقروء ويتكون الفهم في القراءة من تفاعل نشيط مستمر بين ثلاثة عناصر أساسية مهمة هي القارئ والنص والسياق الذي تتم فيه القراءة.

1- القارئ :

يعد القارئ العنصر الأول من عناصر الفهم القرائي فالقارئ هو الذي يمارس فعل القراءة من خلال تفاعله مع الموضوع ، ويتم هذا التفاعل من خلال توظيفه الجيد لقدراته العقلية واللغوية بشكل صحيح². وتختلف اهتمامات كل قارئ من شخص لآخر فتؤثر فيما يريد أن يقرأ وفي مستوى فهمه المقروء، فمثلا القارئ ذو المستوى المتوسط ولديه معارف كثيرة واهتمامات شديدة بالسباحة يستطيع أن يقرأ قصة في الصف الخامس ولكن نفس القارئ ربما يتدنى الى مستوى الصف الثالث عند قراءة كتاب في التاريخ لأن التاريخ لا يدخل في نطاق اهتماماته ومعارفه فيه ضئيلة.

¹ - محمد بازي، النص القرائي إشكالات الفهم والإفهام ، مكتبة قرطبة ط 2019 ص 116.

² - لعراي طارق ،حليم رشيد ، تقوم مستويات الفهم القرائي في كتابي اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي في الجزائر وتونس ،مجلة الكلم، المجلد6العدد 82- 2021- ص 782.

2-النص:

"يعد النص القرائي من العناصر شديدة التأثير على إعانة القارئ على الفهم أو إعاقته هذا الفهم لديه ، ولذا يقوم القارئ ببناء عدد من التمثيلات المعنية لبلوغ هذا الفهم"¹. كما يقصد بالنص "اللغة المكتوبة أو المعلومات المطبوعة فوضوح اللغة وتنظيم النص وألفة القارئ بالمعلومات كل ذلك سيؤثر على قدرة القارئ على الفهم"² أن تركيب القواعد في الجمل ومعاني المفردات داخل النص يساهم في تحسن قدرة القارئ على فهم النصوص ، فمهما امتلك القارئ رصيذا لغويا وذخيرة وافرة من المفردات كلما سهل عليه فهم النص والعكس صحيح .

3-السياق :

يقصد بالسياق البيئات الثقافية والاجتماعية المحيطة بالقارئ والتي يحيا فيها ويقرأ فيها، فهي تتجاوز نطاق الفصل. فاختلاف البيئات والثقافات يساهم في اختلاف الفهم القرائي والسياق الذي تتم فيه القراءة يؤثر على عملية الفهم من خلال موقف القراءة وبيئتها فعلى سبيل المثال في الاختبار وبسبب القلق الشديد والتوتر يصعب على القارئ فهم المادة التي في العادة يفهمها بسهولة أو ربما في موقف اقل تهديدا.

أما عن خصائص السياق فهي تضم عناصر تشكل جزءا من المحيط المباشر والغير مباشر للنص من خلال عملية فهم المقروء وهذه العناصر هي الهدف المطروح أمام القارئ وعنوان النص³. إن عملية الفهم

¹ - نجلاء فتحي ، مهارات الفهم القرائي في اللغة العربية مدى توافرها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية غير الناطقين ، مجلة العلوم التربوية ، كلية الغردقة 2022، المجلد 5 العدد 1 يناير 2022 ، ص 128.

² - حسن شحاته ، مروان السمان كتاب المرجع في تعليم اللغة العربية وتعليمها ، مكتبة الدار العربية للكتاب، ط 2، ص 87.

³ - احمد حسن علي الدليمي، مهارات الفهم القرائي المتضمنة في كتاب لغتنا العربية للصف السابع الأساسي في الاردن مذكرة ماجستير، جامعة مؤتة كلية الدراسات العليا 2015، ص13.

معقدة تتضمن عمليات مختلفة تتعلق بعناصر إدراكية وحسية ولغوية كما أن مستوى الفهم الذي يصل إليه القارئ يرتبط بتفاعل ثلاثة عناصر في الموقف القرائي وهي القارئ والسياق والنص.

ثانيا :مستويات الفهم القرائي :

بما أن القراءة هي مفتاح التعلم والطريق الأمثل للوصول إلى المعرفة. وإن الفهم هو أساس عملية القراءة فقد كانت الشغل الشاغل للتربويين الذين وجدوا تفاوت في المهارات والامكانيات القرائية لدى المتعلمين. إذ إن عملية القراءة ماهي إلا عملية فهم بمعناه الواسع وأن الغاية من كل قراءة هي الفهم . كما اختلفت مفاهيم وتعريفات الفهم القرائي فقد اختلفت تصنيفاته ومستوياته ، وتباينت أيضا اتجاهات العلماء في تحديد مستوياته ومهاراته .

ويرجع هذا الاختلاف إلى فهم طبيعة القراءة وأهدافها من جهة والعوامل المؤثرة في فهم طبيعة المحتوى المقروء من جهة أخرى ،"فقد قسم الدارسون والباحثون الفهم القرائي وفقا لحجم المادة المقروءة، بداية بالكلمة ومتدرجا حتى الموضوع . مارا بالعبرة والفقرة والصفحة"¹. ويدعى هذا بالتصنيف الأفقي. وهذا أيضا ما جاء به دليل المفتشية العامة للتربية الوطنية "قسم بعض الباحثين الفهم القرائي إلى مستويات متدرجة من حيث حجم الوحدة المقروءة بدء من الكلمة ثم الجملة ثم الفقرة و أخيرا النص.

بينما قسم بعض الباحثين مستويات الفهم القرائي طبعا لمستوى تفكير الموظف في عملية الفهم ولقد حددت دراسات كل من karlinsmith and robin وrupley و berry و heilmain من

¹ - حسن شحاته ، مروان السمان كتاب المرجع في تعليم اللغة العربية وتعليمها ، مكتبة الدار العربية للكتاب، ط 2، ص 101 .

harris أربع مستويات للفهم هي المستوى لحرفي والمستوى الإستنتاجي والمستوى النقدي والمستوى الابداعي ثم المستوى التدوقي¹. كما قلنا سابقا أنه وجد اختلاف في تقسيمها فقد ارتأى آخرون إلى تقسيمه وفق نوع الرسالة العقلية وحجمها من حيث الأفكار الرئيسية والفرعية و أطلق عليه اسم التصنيف الرأسي.

بينما اتفق آخرون على تقسيمه وفقا لمستوى العمليات العقلية الغير المحسوسة والمتعرف عليها بنتائجها السلوكية والمتمثلة في الفهم السطحي والتفسيري والنقدي .

وقد قسم الفهم القرائي إلى مستويات عليا ومستويات دنيا بحسب المهارات والقدرات التي يتطلبها كل مستوى والغاية المنشودة من هذا التقسيم هو تيسير مهمة المعلم في تحديد أهداف القراءة وفي اختبار طرق تدريس تساعد على تنمية الفهم القرائي لدى المتعلمين. وعلى ضوء ما جاء في أبحاث أندرسن Anderson فإن " الفهم القرائي يتضمن مستويات تضم العديد من المهارات التي تقوم على أساس تفاعل القارئ مع النص المقروء"² و الهدف من هذه المستويات الوصول بالمتعلم إلى استخراج معنى النص بالتدرج فالتلميذ يحتاج إلى فهم كلمات وجمل ليصل إلى مستوى أعلى أي فهم الفقرة .

يتضمن الفهم القرائي عدة مستويات ويتطلب كل مستوى عمليات متنوعة أوردتها جمال العيسوي ومحمد الظنحاني بالتصنيف الأفقي وقد عرضه بالشكل التالي:

¹ - وزارة التربية الوطنية، تنمية الفهم القرائي، نوفمبر 2023.

² - درييل الشريفة، الفهم القرائي وعلاقته بالكف عند تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي دراسة ميدانية مقارنة، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة الجزائر، المجلد 4، العدد 4 ديسمبر 2021، ص 235.

1- مستوى فهم الكلمة :

ويتمثل في مراعاة مقتضى الحال، الذي جاءت فيه الكلمة لكل من الكاتب والقارئ معا¹ وتندرج تحت هذا المستوى مجموعة من المهارات في تحديد معنى الكلمة وفهم دلالتها، ومعرفة أضداد الكلمات، وإدراك العلاقة بين كلمتين والقدرة على تصنيف الكلمات في مجموعات متشابهة² واستخدام السياق لفهم معاني الكلمات الجديدة في النص المقروء، وإدراك درجة التقارب في المعنى بين مجموعة من الكلمات³ هذا أول المستويات في التصنيف الأفقي وله عدة مهارات لتحديد المعنى .

2- مستوى فهم الجملة:

وتتضمن مهارات تحديد هدف الجملة وهم دلالتها، وربط الجمل بما يناسبها من معان في النصوص، معرفة العلاقة الصحيحة بين الجمل وإدراك نوع العلاقة ونقد ما تحتويه الجمل من معان، والقدرة على تصنيف الجملة وفق ما ينتمي إليه من أفكار و آراء⁴. ومنها فهم مضمون الجملة المكتوبة والقدرة على التفريق بين الحقائق و الآراء، و إدراك نوع الارتباط ودرجته بين شيئين⁵، يعتمد فهم الجملة على فهم الكلمات التي تتكون منها وترتيب هذه الكلمات وتتابعها .

¹ - عبد الرحمن سيد سليمان، الشيماء ومحمد عبد الله /هنا شحاتة ، مقياس تقسيم مهارات الفهم القرائي لدى الاطفال ،ص 138.

² - دريل الشريفة، الفهم القرائي وعلاقته بالكف عند تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي دراسة ميدانية مقارنة، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة الجزائر، المجلد 12، العدد 4ديسمبر 2021، ص 235.

³ - هالة أنور محمد محمود، استخدام نظرية نحو النص في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى دارسي العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط ص 154.

⁴ - دريل الشريفة الفهم القرائي وعلاقته بالكف عند تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي دراسة ميدانية مقارنة ، مجلة الممارسات اللغوية ، جامعة الجزائر، المجلد 12، العدد 4ديسمبر 2021، ص 235.

⁵ - هالة أنور محمد محمود، استخدام نظرية نحو النص في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى دارسي العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط، مجلة كلية التربية، المجلد 32، العدد 125 سنة 2021 ص 154.

3- مستوى فهم الفقرة:

يضم مهارات اختيار العنوان المناسب، تحديد أفكار النص، تقويم الأفكار والآراء داخل الفقرة، قراءة ما بين السطور و إدراك الأفكار الضمنية¹. وهذا يتطلب فهم الترتيب الذي جاءت به الجمل وفهم تنظيم الكتب للأفكار وفهم التعليمات المكتوبة فهما جيدا واصدار الأحكام في ظل الأفكار المعروضة.

و إن لاحظنا جيدا هذه المستويات تتدرج في اكتساب المهارات بالنسبة للمتعلم وتتقاطع في تحديد مهارات الفهم التي يحتاجها فهم الكلمات والجمل والفقرة. أما عن الباحث routh روث فقد قسم مستويات الفهم القرائي إلى :

أ. المستوى الأول : (قراءة السطور) فيه يتوجب على المتعلم الوصول إلى المعنى الحرفي و إدراكه وهو

يأتي من تسلسل الكلمات ومن العلاقات النحوية بين الجمل بين الجمل وال فقرات هذا يتطلب القدرة على نسج الكلمات معا لتعطي المعنى المناسب. وفهم المعنى والكلمات وتركيبها في جمل صحيحة، وقراءة السطور يقصد بها الوصول إلى الفهم الكامل من خلال ترجمة فكر الكاتب وفهم مفرداته والربط بين

¹ - دريل الشريفة الفهم القرائي وعلاقته بالكف عند تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي دراسة ميدانية مقارنة -مجلة لممارسات اللغوية، جامعة الجزائر، المجلد 12، العدد، 4 ديسمبر 2021، ص 235.

الأفكار¹، أضاف كالاهان وكلاارك أن المستوى الأول هو أساس الفهم وهو يعني الفهم اللفظي للكلمات والجمل والتراكيب². أي فهم يخص الألفاظ و الكلمات والربط بين الأفكار.

ب . المستوى الثاني: (قراءة ما بين السطور) وفيه يتوصل القارئ الى هدف الكاتب فيستطيع تحديد مفاتيح الشخصيات . كما يقدر أن يميز بين الرأي والحقيقة وبين أسلوب الكتابة وتفسير مصادر الكاتب ويطلب من القارئ في هذا المستوى الادراك والتفسير والتعرف على بعض المعاني الخفية³، ويهتم هذا المستوى بالبحث عن الأدلة وإصدار الأحكام وتفسير النتائج⁴. إن هدف القارئ في المستوى الثاني التمييز بين الرأي و الحقيقة و إصدار الأحكام على بعض المعاني الغير ظاهرة في النص .

ج . المستوى الثالث: (قراءة ما وراء السطور)

وفيه يتعرف المتعلم على مضمون النص والتوصل إلى عموميات لم يذكرها الكاتب بطريقة التحليل والتركيب ليصل إلى المعرفة الجيدة. والقدرة على التوقع واستنتاج التعميمات والتطبيقات التي لم يذكرها الكاتب⁵، وقد بدأ المتخصصون يبحثون عن كل ما من شأنه زيادة ذلك التفاعل ، وتحسين الفهم القرائي واختيار أفضل و أنسب الطرائق لتمكين المتعلمين من مهارات الفهم القرائي .

¹ - حسن شحاته ، مروان السمان كتاب المرجع في تعليم اللغة العربية وتعليمها ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، ط 2 ، ص 105.

² - غازي مفلح ، فاعلية التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الاول ثانوي ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 21، العدد الثاني 2005، ص278.

³ - حسن شحاته ، مروان السمان كتاب المرجع في تعليم اللغة العربية وتعليمها ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، ط 2 ص105.

⁴ - غازي مفلح ، فاعلية التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الاول ثانوي، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 21، العدد الثاني 2005، ص278.

⁵ - غازي مفلح ، فاعلية التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الاول ثانوي، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 21، العدد الثاني 2005، ص278.

أما على حسب Bockm and Barger بوق و بارجر فقد صنف مستويات الفهم القرائي إلى مستويين هما :

- أ . المستوى الفهم الحرفي (المباشر): ويشمل استرجاع وتذكر الحقيقة وتحديد تسلسل الأفكار و الأحداث وتحديد الأفكار الأساسية ومعرفة المفردات واختيار العنوان. يُشير الفهم الحرفي المباشر إلى قدرة المتعلم على فهم كل من الكلمات والجمل والدلالات والرموز والأحداث والمعلومات المتنوعة فهمًا مباشرًا.
- ب . مستوى الفهم الاستنتاجي: ويتمثل في تقييم الأفكار والأحداث و وضع تنبؤات واستنتاجات و اقتراح نهايات .¹ يُشير الفهم الاستنتاجي إلى قدرة القارئ على فهم المعاني العميقة التي لم يُصرح بها الكاتب، حيث يقوم القارئ بالربط بين المعاني والأفكار، ويستنتج العلاقات فيما بينهم.

أما عن مختار عبد الخالق (2019-208) فقد صنف مستويات الفهم القرائي بالشكل التالي :

- أ . الفهم القرائي الحرفي: ويشمل تحديد المعنى من خلال السياق في النص المقروء وإدراك تسلسل الأحداث وتعيين مضاد الكلمات الموجودة في النص.
- ب . الفهم القرائي الاستنتاجي: ويشمل استخلاص الأفكار الأساسية للنص واستنتاج القيم في النص واستنباط معانيه الضمنية.
- ت . الفهم القرائي النقدي: ويشمل إبداء الرأي والتمييز بين ما يتصل وما لا يتصل بالموضوع المقروء.

¹ - حسن شحاته ، مروان السمان كتاب المرجع في تعليم اللغة العربية وتعليمها ، مكتبة الدار العربية للكتاب ط 2 ص 106.

ث . الفهم التدقيقي: ويشمل إدراك الدلالة الإيحائية للكلمات والتعبيرات ومعرفة الحالة الشعورية للنص المقروء.

ج . الفهم الابداعي: ويشمل وضع نهايات للقصة مغايرة لما جاء في النص مع اقتراح حلول جديدة لمشكلات مطروحة في النص .¹ ومع اختلاف هذه المستويات إلا أنها متسلسلة ويخدم كل مستوى المستوى الآخر.

كما صنف بعض الباحثين مستويات الفهم القرائي على النحو التالي:

أ-المستوى الحرفي (السطحي): يعد الفهم القرائي بالمستوى الحرفي أول المستويات ترتيباً و أبسطها ويهدف إلى التعرف على تفاصيل النص المقروء وتحديد أفكاره الأساسية وتطوير الثروة اللغوية وفهم بناء النص وتنظيمه مع معرفة معنى النص إذ بإتقانه يتيسر له فهم المستوى الثاني² وهذا المستوى يساعد المتعلم كثيراً للوصول إلى حقائق وتذكر تفاصيل عديدة.

ب -المستوى الاستنتاجي: يرى gray جراي أن القراءة التفسيرية هي قراءة ما بين السطور بحيث أن القارئ يحاول تفسير وتحليل مضمون النص المقروء وتحليل شخصيات واستخلاص نتائج، وإدراك الأفكار الضمنية للنص. وتفسير معنى الكلمات المجازية وخلق مقارنات بتحليل شخصيات .

¹ - نجلاء فتحي ، مهارات الفهم القرائي في اللغة العربية مدى توافرها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية غير الناطقين ،مجلة العلوم التربوية ،كلية الغردقة 2022 المجلد 5 العدد 1 ، يناير 2022 ص 129.

² - أحمد حسين الدليمي ، مهارات الفهم القرائي المتضمنة في كتاب لغتنا العربية للصف السابع الاساسي في الاردن ، مذكرة ماجستير ،جامعة مؤتة 2015،كلية الدراسات العليا ، ص30.

ت-المستوى النقدي: وفيها يتمعن القارئ في النصوص خاصة عندما لا يحس بارتياح أو انسجام ما يلزمه على التفكير الناقد فيصدر أحكاما على صحة المعلومات واكتشاف الأفكار الموجودة في النص مع التحليل للوصول إلى هدف الكاتب.

ث-المستوى التدوقي: وهي تشمل تفاعل القارئ مع النص المقروء وبشخصية الكاتب، وإصدار أحكام موضوعية على النص القرائي من حيث المعاني والخيال والعاطفة والأفكار. وقد أكد الباحثون على ضرورة تنميتها لدى التلاميذ في كل المراحل الدراسية لأنها تلمس الأهداف التي يجب تحقيقها في مناهج اللغة العربية بصفة عامة، فتدوق النصوص يساعد على تنمية قدرات المتعلمين في فهم النص القرائي.

ج-المستوى الإبداعي: إن ممارسة مهارة القراءة بالمستوى الإبداعي تثير في المتعلم التحفيز للتفكير واستثمار قدراته في التخيل البصري والذهني لمحاولة فهم النص بحيث يتفاعل القارئ مع النص المقروء ويبحث في معانيها و إلى أي مدى يمكن الاستفادة منه ،ولاستنباط أفكار ومضامين ما وراء النص ثم ترتيبها وربطها بخبراته ومعلوماته السابقة إلى غاية الوصول بها إلى أفكار واستنتاجات جديدة¹ يساهم أيضا في وجود بدائل وحلول عن طريق المناقشة والحوار.

أما التصنيف الذي رسا عليه أغلب العلماء ومنهم هاريس harris و سميث smith فقد ذكره كما

يلي :

¹ - أحمد حسين ، علي الدليمي ، مهارات الفهم القرائي المتضمنة في كتاب لغتنا العربية للصف السابع الاساسي في الاردن ،مذكرة ماجستير، جامعة مؤتة2015، كلية الدراسات العليا، ص 30.

أ-المستوى الحرفي: ويشير إلى قدرة القارئ تذكر الحوادث التفصيلية في المادة المقروءة وربطها بالأفكار الرئيسية.

ب-المستوى التفسيري: ويتمثل في قدرة القارئ على إدراك العلاقات بين الأسباب والنتائج والوصول إلى التعميمات.

ت-المستوى النقدي: ويشير إلى القدرة على إصدار أحكام المادة المقروءة.

ث-المستوى الابداعي: ويشير إلى قدرة القارئ على الاستفادة من الآراء الواردة في المادة المقروءة واستخدامها على نحو يتميز بالأصالة من خلال التطبيق المباشر لهذه الآراء¹ ولديه أثر كبير على المتعلمين في عملية الفهم.

لقد حدد smith and baret* أربعة مستويات للفهم القرائي لا تختلف كثيرا عما سبق ذكره سوى تعويض المستوى الإبداعي بمستوى آخر سماه مستوى الفهم التذوقي². إن هذا التقسيم للمستويات يفيد الأساتذة والتربويين في تنمية الفهم القرائي لدى المتعلمين باكتشاف النقائص وموضع الخلل ومعالجته ، خاصة وأنه يوجد ترابط بين المستويات إذ لا يمكنك إتقان مستوى إلا بعد إتقان المستوى الذي بعده كما يساهم هذا التقسيم في تطوير مستوى الفهم القرائي لدى ابناءنا .

¹ - سليمان عبد الواحد ابراهيم ، صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية ، الوراق للنشر والتوزيع، ط 1 2013، ص37.

² - وزارة التربية الوطنية ، المفتشية العامة للتربية الوطنية، 2023 .

* E. Smith & T. C. Barrett بارت هو باحث تربوي أمريكي بارز، عُرف بإسهاماته في مجال الفهم القرائي.

إن فهم المادة المقروءة عملية معقدة. لا بد من تجزئتها إلى عدة مستويات من الأسهل إلى الأصعب

لتنمية قدرة التلاميذ على الفهم القرائي الذي يأتي متداخلا مع الأداء القرائي.



هرم مستويات الفهم القرائي



هرم مستويات الفهم القرائي

ثالثاً: مهارات ومفاتيح الأسئلة لمستويات الفهم القرائي

أ- مستويات ومهارات الفهم القرائي:

المستوى الحرفي: ويشير إلى قدرة القارئ على تذكر الحوادث التفصيلية في المادة المقروءة وربطها بالأفكار الرئيسة.	
1	تذكر معلومات صريحة في النص، أسماء الشخصيات، الزمان والمكان والأحداث.
2	تنظيم معلومات صريحة في النص، في جدول أو قائمة.
3	استخراج عبارة من النص تدل على معلومة أو فكرة معطاة.

المستوى الاستنتاجي: يشير إلى قدرة القارئ على التقاط المعاني الضمنية وإدراك العلاقات بين الأسباب والنتائج .	
1	فهم الكلمات والتعابير اعتماداً على السياق.
2	استنتاج الفكرة العامة والأفكار الأساسية.
3	استنتاج علاقات سببية بين الأحداث ،بالاعتماد على أدوات الربط أو العلاقات المنطقية في النص .
4	فهم العلاقات المنطقية غير الصريحة في النص ،بما في ذلك التسلسل الزمني .
5	التمييز بين أقوال الراوي وأقوال الشخصيات في القصة ¹ .
6	توظيف المعرفة السابقة في فهم النص. ²
7	استنتاج غرض المؤلف من المؤلف .
8	استنتاج صفات الشخصيات من خلال سلوكها ،ومظهرها وتمييز الشخصيات الأساسية والثانوية وفهم العلاقات بين شخصيات القصة.
9	فهم العلاقات بين أجزاء النص بالاستعانة بأدوات الربط وتحديد على من يعود الضمير في الجملة.

المستوى النقدي :ويشير الى قدرة القارئ على اصدار أحكام على المادة المقروءة .

¹ - وزارة التربية /المفتشية العامة للتربية الوطنية تنمية الفهم القرائي نوفمبر 2023
² - وزارة التربية /المفتشية العامة للتربية الوطنية تنمية الفهم القرائي نوفمبر 2023

1	التمييز بين ما يتصل بأفكار النص المقروء وما لا يتصل به.
2	إبداء الرأي حول الأفكار والشخصيات والأحداث والقيم الواردة في النص.
3	تقييم موقف الكاتب وتثمين القيم الواردة في النص .
4	تمييز الحقيقة عن الرأي والمقبول عن غير المقبول.

المستوى التذوقي: ويشير إلى قدرة القارئ على تحديد جماليات النص المقروء	
1	تحديد العبارة الأجمل من بين عبارات معطاة، والنسج على منوالها (دون تصريح بأي مصطلح بلاغي).
2	تحديد مشاعر وعواطف شخصيات في النص، والربط بين أحداث القصة وخبرات المتعلم الشخصية.
3	تمييز العبارات والمعاني الواقعية والخيالية في النص.

المستوى الإبداعي: ويشير إلى قدرة القارئ على ابتكار أفكار جديدة بالاستفادة من الآراء الواردة في النص	
1	اقتراح عنوان أو حلول جديدة لمشكلة وردت في النص.
2	تقديم أدلة وشواهد من خارج النص . لدعم فكرة فيه.
3	توقع مسار آخر للقصة ،بعد تغيير حدث او شخصية .

ب - مفاتيح أسئلة الفهم القرائي:

- المستوى الحرفي: ويشير إلى قدرة القارئ على تذكر الحوادث التفصيلية في المادة المقروءة وربط

أفكارها بالأفكار الرئيسية.

المهارات	مفاتيح الأسئلة
✓ تذكر معلومات صريحة في النص¹ أسماء الشخصيات الزمان والمكان ...	✓ أذكر... التي ...وردت في النص ✓ استخرج من النص... ✓ عدد من النص ... ✓ كيف يمكن أن ... بحسب النص ؟ ✓ كيف ...؟-دعم إجابتك بجملة للنص . ✓ ما هي وظيفته ...؟ ✓ الجملة ... تدل على أن ✓ أعط أمثلة من النص تؤكد... ✓ ماذا...؟ ✓ حدد معلومات... من الصورة ... أو من الجدول. ✓ سم شخصيات النص ✓ حدد زمن وقوع الأحداث أو أماكنها ✓ عين الجملة التي تلائم مضمون النص من بين الجمل التالية ... ✓ إذا سالك شخص عن ... في ماذا تجيبه حسب الفقرة ... ✓ ضع صحيح أو خطأ بعد مجموعة من الجمل.

¹ - وزارة التربية /المفتشية العامة للتربية الوطنية تنمية الفهم القرائي نوفمبر 2023.

✓ ما هو عدد فقرات النص. ✓ ضع خطأً تحت الكلمة الدخيلة – الشادة من بين الكلمات الآتية. ✓ سم كاتب النص	
✓ املأ الجدول ... بمعلومات عن النص. ✓ رتب مراحل ... حسب تسلسلها في النص، بوضع أرقام مناسبة من 1-4 ✓ املأ الفراغات في الجدول الآتي، معتمداً على الفقرة .	✓ تنظيم معلومات صريحة في النص في جدول أو قائمة¹ .
✓ استخرج من النص أو من الفقرة ... عبارة تدل على أن ... ✓ أي جملة من الجمل الموالية تدل على هذا المعنى؟... (عدة خيارات). ✓ أكتب جملة من النص تؤكد أن ... ✓ يظهر أن ... أكتب جملة تدل على ذلك من النص² .	✓ استخراج عبارة من النص تدل على معلومة أو فكرة معطاة

- المستوى الاستنتاجي: ويشير إلى قدرة القارئ على التقاط المعاني الضمنية وإدراك العلاقات بين

الأسباب والنتائج.

المهارات	مفاتيح الأسئلة
----------	----------------

¹ - وزارة التربية /المفتشية العامة للتربية الوطنية تنمية الفهم القرائي نوفمبر 2023
² -وزارة التربية /المفتشية العامة للتربية الوطنية تنمية الفهم القرائي نوفمبر 2023

✓ معنى كلمة ... في الجملة ... هي ... (عدة خيار معطاة) ✓ معنى جملة ... في النص هو: ... (عدة خيار معطاة) ✓ اي مما يلي يمكن ان يحل كلمة ... في جملة، مع المحافظة على المعنى؟ (عدة خيارات معطاة). ✓ ما المقصود بعبارة ... في النص؟ ✓ ما هي الكلمة التي يمكن أن تحل مكان كلمة ... في الجملة؟ ✓ جاء في النص أن... ماذا يعني ذلك؟... (عدة خيارات معطاة) ✓ اشرح بأسلوبك معنى الجملة التالية .	- فهم الكلمات و التعبير اعتمادا على السياق
✓ ماهي الفكرة العامة للنص؟ ✓ ماهي الفكرة الاساسية للفقرة رقم ...؟ ✓ العنوان الاكثر ملائمة لمضمون النص من بين ما يأتي هو ... (عدة خيارات معطاة). ✓ نتحدث الفقرة رقم ... عن ... (عدة خيارات).	- استنتاج الفكرة العامة والافكار الأساسية
✓ ماذا تستنتج من هذه الجملة؟ ✓ استخرج من النص أداة الربط التي تدل على النتيجة ✓ أكمل العبارة الآتية بجملة تكون سببا لها (تكتب جملة السبب) لأن. ✓ استنتج العلاقة بين الجملتين او حدثين ...، اعتمادا على الكلمة التي تربط بينهما. ✓ نستنتج من الجملة الاخيرة انّ ...	- استنتاج العلاقات سببية بين الاحداث بالاعتماد على ادوات الربط أو العلاقات المنطقية في النص

✓ بين السبب والنتيجة وأداة الربط في العبارة التالية	
✓ رتب جملاً تحتوي على السبب والنتيجة بحسب ورودها في النص (عدة خيارات معطاة). ✓ رتب مراحل صناعة ...، تطوّر... حسب تسلسلها المنطقي بوضع الأرقام المناسبة من 1 إلى 4. ✓ املأ خطاطة بأحداث تربط بينهما علاقات سببية .	- فهم العلاقات المنطقية غير الصريحة في النص بما في ذلك التسلسل الزمني
✓ هل مرت بك مثل هذه المعلومات سابقاً؟ واين كان ذلك؟ ✓ ما نمط النص؟¹	- توظيف المعرفة السابقة في فهم النص
✓ من المتحدث في الجملة الآتية ...؟ (عدة خيارات معطاة) ✓ هل بطل القصة هو نفسه الراوي؟ ✓ من هو الشخص الذي يروي أحداث القصة؟ (عدة خيارات معطاة)	- التمييز بين اقوال الراوي واقوال الشخصيات في القصة
✓ قصد (هدف) الكاتب من النص هو ...: (عدة خيارات معطاة). ✓ ما هدف الفقرة ... من النص؟ ✓ نتعلم من النص ... (عدة خيارات معطاة). ✓ أي ممّا يلي يمكن ان يكون هدفاً للنص؟ ... (عدة خيارات معطاة). ✓ نستنتج من النص ان الكاتب ... اكتب جملة من الفقرة	- إستنتاج غرض المؤلف من الموضوع

¹ - وزارة التربية /المفتشية العامة للتربية الوطنية تنمية الفهم القرائي نوفمبر 2023

...تبين ذلك. ✓ ماذا تبين الفقرة... في النص؟ ... (عدة خيارات معطاة). ✓ استخرج من النص العبارات التي تدل على رأي الكاتب¹.	
✓ حدد صفة في شخصية ...، الاعتماد على دورها في القصة. ✓ استخرج من النص جملة تثبت أن شخصية ... تتصف بـ ... ✓ ضع في جدول أو مخطط، الشخصيات الأساسية والشخصيات الثانوية في القصة. ✓ استنتج سمات شخصية ما من خلال النص. ✓ حدد نوع العلاقة بين شخصية ... وشخصية ...، مع التعليل. ✓ أعط صفة مناسبة لشخصية ... ثم علل ذلك. ✓ ما علاقة شخصية ... بشخصية ... في القصة؟	- استنتاج صفات الشخصيات من خلال سلوكها ومظهرها وتمييز الشخصيات الأساسية والثانوية وفهم العلاقات بين شخصيات القصة .
✓ الضمير... في كلمة ... يعود إلى ... ✓ ما المقصود بكلمة (هذا - هو - تلك - الذي ...) في الجملة؟ ✓ إلى ماذا تشير كلمة (هذا - هو - تلك - الذي ...) في الجملة ...؟ ✓ من المتحدث في هذه الجملة؟ (عدة خيارات)²	فهم العلاقات بين أجزاء النص بالاستعانة بأدوات الربط وتحديد على من يعود الضمير في الجملة .

المستوى النقدي: ويشير إلى قدرة القارئ على إصدار أحكام على المادة المقروءة.

¹ - وزارة التربية /المفتشية العامة للتربية الوطنية تنمية الفهم القرائي نوفمبر 2023.

² - وزارة التربية الوطنية ، المفتشية العامة للتربية الوطنية ، تنمية الفهم القرائي نوفمبر 2023.

المهارات	مفاتيح الاسئلة
✓ إبداء الرأي حول الأفكار و الشخصيات و الأحداث و القيم الواردة في النص	✓ جاء في النص ان (...) ما رأيك في هذا القول؟ ✓ ما هو رأيك في التصرف ...؟ ✓ اي الشخصيات التي لم تعجبك؟ -علل...
✓ التميز بين ما يتصل بأفكار النص المقروء و مالا يتصل به	✓ هل ما تعلمته يناقض المعلومات السابقة لديك؟ ✓ هل تعرف معلومات أخرى عن الموضوع؟ ✓ استخرج من النص المعلومات التي تدل على رأي الكاتب؟
✓ تقييم موقف الكاتب و تخمين القيم الواردة في النص	✓ هل أقنعك الكاتب بـ ... -علل ✓ مع أي شخصية تتعاطف؟ -علل ✓ ماهي العبر (المغزى) من هذه القصة؟ ✓ ماهي قيمته التي ركز عليها النص؟
✓ تمييز الحقيقة عن الرأي و المقبول عن غير المقبول	✓ هذه الجملة رأي ام حقيقة؟ ✓ أي جملة من الجمل الآتية هي رأي و ليست حقيقة؟ ... (عدة خيارات معطاة) ✓ اي من التعابير الآتية هو حقيقة و ليس رأيا؟ (عدة خيارات معطاة)

المستوى التذوقي: ويشير الى قدرة القارئ على تحديد جماليات النص المقروء

المهارات	مفاتيح الاسئلة
✓ تحديد العبارات الاجمل من بين العبارات معطاة و	✓ اي عبارة هي الاجمل في النص من بين هذه العبارات؟ ... (عدة خيارات)

✓ غير في العبارة الموالية أداة الربط بوحدة أخرى ✓ اكتب عبارة على منوال هذه العبارة. ✓ احذف من الجملة الموالية الكلمة و استبدلها بكلمة من نفس وزنها.	النسج على منوالها¹
✓ صف شعور الشخصية في بداية القصة وفي نهايتها. ✓ ماهو الجو السائد في نهاية القصة؟ ✓ كيف كان شعور تجاه في القصة؟ ✓ هل مررت بتجربة مشابهة لما ورد في القصة؟ كيف تصرفت و بماذا شعرت؟	✓ تحديد مشاعر و عواطف شخصيات في النص و الربط بين أحداث القصة و خبرات المتعلم الشخصية
✓ هناك من يقول أن القصة قصة خيالية – اذكر امرا ورد في القصة يدعم ذلك ✓ اكتب بجانب كل جملة مما يلي (جملة خيالية) او (جملة ليست خيالية) ✓ لماذا من الصعب ان نصدق ان قصة حقيقية ؟	✓ تمييز العبارات و المعاني الواقعية و الخيالية في النص

المستوى ابداعي: يشير الى قدرة القارئ على ابتكار أفكار جديدة² بالاستفادة من الآراء الواردة في المادة المقروءة.

المهارات	مفاتيح الاسئلة
✓ اقترح عنوان أو حلول جديدة لمشكلة وردت في النص	✓ ضع عنوان آخر للنص؟ ✓ اقترح حلولاً أخرى لمشكلة

¹ - وزارة التربية ، المفتشية العامة للتربية الوطنية تنمية الفهم القرائي نوفمبر 2023

² -- وزارة التربية ، المفتشية العامة للتربية الوطنية تنمية الفهم القرائي نوفمبر 2023

✓ تخيل طريقة أخرى للقيام ب	
✓ قدم دليلا من خارج النص يؤكد ✓ ذكر النص بعض أكمل من عندك ذكر شواهد أخرى	✓ لتقدم ادلة و شواهد من خارج النص لدعم فكرة فيه
✓ ماذا كان سيفعل لو ✓ ماذا كان سيحصل لو ✓ اكتب ماذا سيقع لو لم ✓ تخيل ان ماذا سيحدث بعد ذلك؟ ✓ تخيل نفسك مكان شخصية ... ماذا كنت ستفعل حينها؟	✓ توقع مسار آخر للقصة تعد تغيير حدث او شخصية

رابعا : العوامل المؤثرة في الفهم القرائي:

يعتبر الفهم القرائي عملية نشيطة وهدفه بناء المعنى و لقد تعددت الآراء التي تناولت العوامل المؤثرة في الفهم، إذ كانت غالبية هذه الآراء قد اتفقت في تناول جوانب ثلاثة هي القارئ و بيئته من جهة و النص المقروء و طبيعته من جهة ثانية و المدرس و طريقته من جهة ثالثة ،ومن بين العلماء الذين تناولوا هذه العوامل (سترين 1976 STRAIN)¹ وهي:

1- العوامل المرتبطة بالنص المقروء:

النص القرائي هو السياق الاكبر الذي يتكون من فقرات متعددة ،تعالج الأفكار الرئيسية للنص وترتبط معا بعلاقات المعنى ،وثمة تركيب خفي تشير إليه نهايات الفقرات وبدايتها بعكس العلاقة بين كل فقرة وأخرى، و أيضا تركيب ظاهري يتضح من خلال الافكار الجزئية التي تنتهي بها فقرة لثمهد لفقرة لاحقة

¹ - وجيه مرسي ، العوامل المؤثرة للفهم <http://kenanaonline..com/profile/edit>

والسياق الكلي للنص، فإن هذا المعنى يتحدد في ضوء تنظيم هذه الكلمات و الجمل و الفقرات و علاقات التركيب التي تربطها سويًا والمتعلقة أصلاً بالنمط التنظيمي للنص، سواء نص معلومات أو نص قصصي أو غيرها من أنماط النصوص.¹ يؤثر النص ومواصفاته وحجمه ومصدره ونوعيته وطبيعته ولغته ومحتواه في تحديد مستوى المتعلمين.

حيث يتوافر النص السردي مثلاً على البنية التالية: الشخصيات - العقدة - البرنامج السردى الأحداث - الحل - النهاية - الزمان والمكان وتمكن هذه البنية القارئ من الربط بين الأفكار، وخلق التوقعات والأحداث اللاحقة في النص ومن هنا تظهر بنية النص في تحقيق الفهم الجيد، وبينت الدراسات أن القارئ الضعيف يواجه دائماً مشاكل وصعوبات في تعرف طبيعة النص وبنيته² مما ينعكس سلباً على فهمه فالعوامل عديدة التي تتحكم بالنص .

ومن العوامل المرتبطة بالنص المفردات و الجمل و درجة تعقيد البناء اللغوي و عرض الأفكار و الصور و الرسومات و الألوان و الطباعة و التنظيم³، فالمفردات هي العامل الأول و هي بدورها لها عدة عوامل تتحكم بها من طول الكلمة فتزداد صعوبة الكلمة تبعاً لزيادة عدد الحروف و تكرار الكلمة و شيوعها أي كلما كانت شائعة ستكون بسيطة و سهلة الفهم .

¹ - حسنين عدنان مرتضى ، مجموعة العميد التربوية ، قسم التربية والتعليم - www.info@ay.edu-ig .

² - الحسن عبد النوري ، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين الدار البيضاء العدد 801، ص 21، مجلة جيل العلوم الانسانية <https://jjjre.com/feed.com>

³ - حسن شحاته ، مروان السمان كتاب المرجع في تعليم اللغة العربية وتعليمها ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، ط 2 ص 110.

وتداعي الأفكار بحيث أن الكلمات التي تستدعي كلمات أخرى بسهولة تجعل النص المقروء أكثر سهولة تم الجمل التي تعد العامل الثاني فطول الجملة يؤثر على سهولة الفهم أو صعوبتها ونوع الجملة فالنص الذي يحتوي على جمل بسيطة يكون نصا سهلا ومفهوما لي الأغلبية.

وثالث عامل هو درجة تعقيد الجمل لأنه لفهم القارئ معنى الجملة يحتاج إلى معرفة البناء اللغوي للنص، أيضا من بين العوامل المؤثرة في النص عرض الأفكار التي تعد جوهر النص المقروء دون أن ننسى الصور والرسوم التي لها دور كبير لأنها تقرب المعنى إلى الأدهان و الألوان التي تعد عنصر تشويق خاصة للأطفال، وأسلوب الطباعة (الحجم-الحروف-طول السطور-حجم الهوامش و الفراغات...)، وأهم العوامل تنظيم النص لأنه يساعد كثيرا على سهولة فهم النص .

إضافة إلى العوامل المؤثرة في فهم النص المقروء يوجد عوامل أخرى ترتبط بالقارئ وهي كالتالي:

1. العوامل المرتبطة بالقارئ:

يعد القارئ من العوامل الأساسية المؤثرة في فهم المقروء بحيث تشمل مراعات حالته النفسية خلفيته المعرفية والثقافية التي تمكنه من قواعد اللغة، وحبه للقراءة و المطالعة ومستوى ذكائه ومدى قدرته على التركيز و الانتباه و مدى تحليله بالصبر تناء البحث و الدراسة¹. إذ يتوقف الفهم على مستوى ذكاء القارئ و ثقافته ومدى نمو مفرداته و المقدرة على تفسير الكلمات و تحويلها إلى مفاهيم وأفكار فالقارئ يكون لنفسه

¹ وحيه مرسى ، العوامل المؤثرة للفهم -<http://kenanaonline..com/profile/edit>

مفردات ذات معنى عن طريق سماعه المستمر للكلمات و استخدامها¹. إن السماع يساعد كثيرا في إثراء الرصيد اللغوي مما يسهل على المتعلم فهم المادة المقروءة.

كما يجب أن نأخذ بعين الاعتبار كفاياتهم اللغوية (مهارة التحدث خاصة) و خبرتهم و صفتهم و سنهم و جنسهم و تاريخهم ، و تجاربهم في القراءة (سيرورة الفهم القرائي)، إضافة إلى نضجهم العام و المتمثل في النمو العقلي و الانفعالي و الاجتماعي الذي يختلف من متعلم لآخر² ، فالقارئ يجب أن يمتلك مهارات واستراتيجيات مناسبة لفهم المقروء حتى يحدث توافق بينه و بين النص لتحقيق هذا التوافق يجب معرفة مقصد القارئ، و مدى سهولة أو صعوبة النص و الغرض الذي يقرأ من أجله لأن الصعوبة تأتي من التفاعل بين النص و القارئ، و الغرض من القراءة من بين العوامل المؤثرة في القارئ³، فمستوى ذكاء القارئ التعليمية والثقافية تكمن المتعلم من السيطرة الآلية على عملية القراءة و على فهمه للمعنى العام.

وعلى غرار ما ذكر سابقا فهناك عوامل كثيرة يمكن أن تؤثر في قدرة القارئ على الفهم منها:

- تم ملاءمة المقروء مستوى نضج القارئ واستعداده القرائي.
- صلة المقروء بالخبرات السابقة التي مر بها القارئ والمعلومات التي يمتلكها وما يتصل ببنية المعرفة السابقة

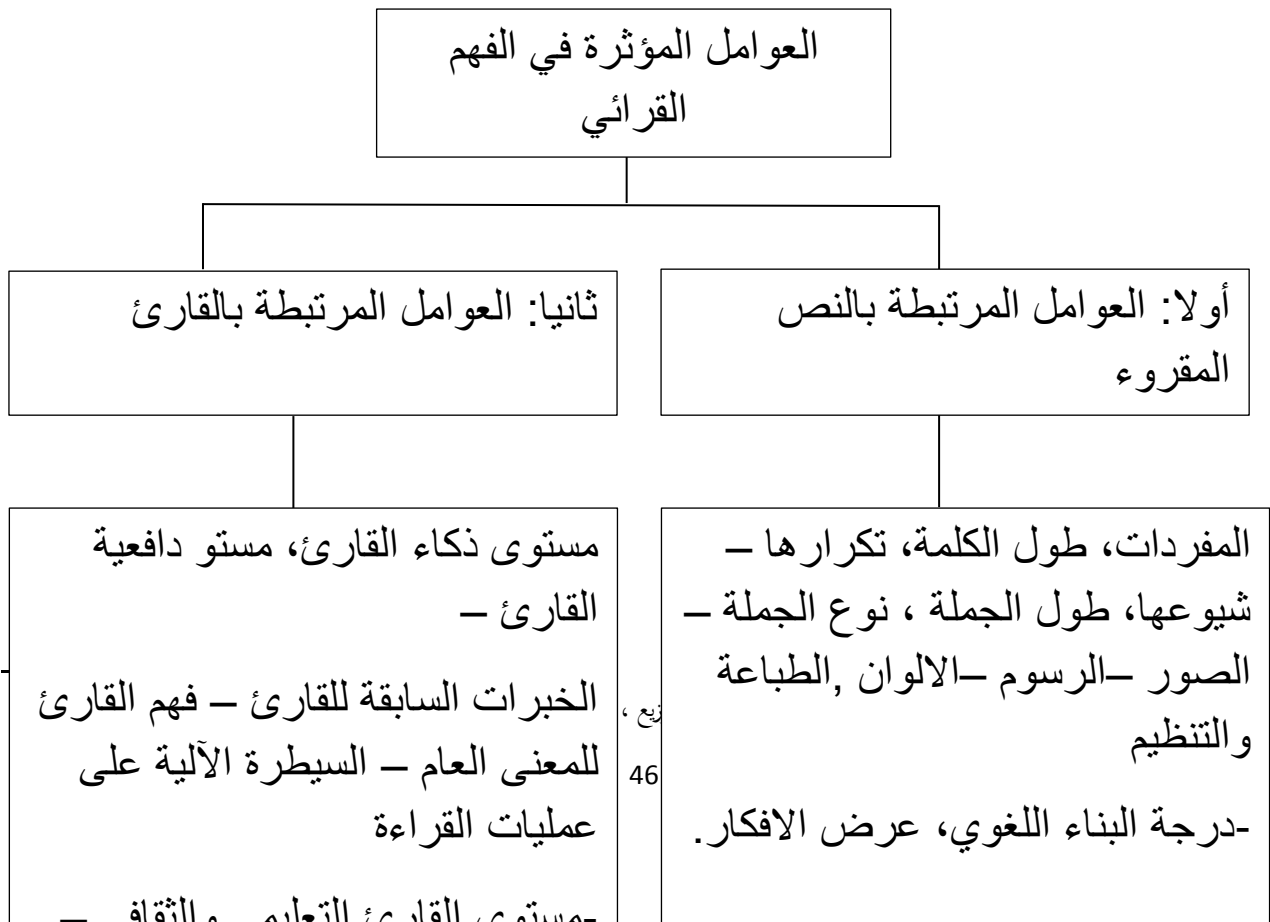
- الأسلوب الذي تم عرض المقروء به ومدى تلاءمه وقدرات القارئ.

¹ - حسنين عدنان مرتضى، مجموعة العميد التربوية، قسم التربية و التعليم. www.info@ay.edu-ig
² - الحسن عبد النوري، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين الدار البيضاء العدد 801 - صفحة 21-مجلة جيل العلوم الانسانية <https://jjjre.com/feed.com>

³ - حسن شحاته ، مروان السمان كتاب المرجع في تعليم اللغة العربية وتعليمها ، مكتبة الدار العربية للكتاب ط 2، ص114.

- سلامة لغة المقروء وخلوها من التراكيب الغامضة.
- مستوى دافعية القارئ وانجذابه إلى قراءة الموضوع.
- الحركة الارتدادية لعين القارئ.
- معايشة القارئ لموضوع المقروء وافكاره.
- مستوى نضج القارئ واستعداده القرائي. بما في ذلك الاستعداد العقلي والعضوي والنفسي.
- مستوى الحشو والتكرار في المقروء.
- مستوى ذاكرة القارئ وكمية محصوله اللفظي والخبرات القرائية التي مر بها¹. إن التنبؤ بنجاح الفهم القرائي يقتضي جمع معطيات دقيقة حول مرحلة القارئ النمائية، ومستوى صعوبة النص وطبيعة المهمة إضافة إلى دوافعه ومحفزاته تجاه المقروء.

هذا ما جاء به هذا المخطط في الدليل التطبيقي لتنمية الفهم القرائي الصادر عن وزارة التربية:



خامسا: صعوبات الفهم القرائي:

صعوبة الفهم هو التباعد بين مستوى الذكاء ومستوى تحصيل الفهم القرائي بالنسبة للأقران في نفس السن والصف كنتيجة لاضطراب أو انحراف على المتوسط يظهر بشكل واضح في عملية فهم النصوص المقروءة¹ وهو الخلل الموجود عند المتعلم ويجعله بعيدا عن المعرفة والاكتساب .

إن صعوبات الفهم القرائي مفهوم يشير إلى وجود اضطراب أو عجز أو قصور في عملية فهم القارئ للنص سواء على المستوى الاستنتاجي أو النقدي أو التدقيقي و هو الوجه المهم في صعوبات تعلم القراءة، التي تحتوي على الجانب الظاهر أثناء النطق والجانب الأكثر أهمية وهو صعوبة فهم القارئ لما يقرأه والتي يتولد عنه الكثير من المشاكل للتلميذ داخل حجرة الدرس أو على المستوى النفسي وكذا التحصيل الدراسي

¹ - مسفر بن معجب العدواني ، صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مقرر لغتي من وجهة نظر معلمي اللغة العربية بمنطقة الباحة ، مجلة كلية التربية، جامعة منصور، العدد 120 ص 1139 .

في أغلب المواد الدراسية التي تتطلب الفهم¹. فالاضطراب الموجود عند المتعلم هو الذي يحول بينه وبين المتعلم .

يعرف ليرنر* صعوبة الفهم في القراءة "انه اضطراب أساسي في اللغة تظهر في صعوبة حل رموز الكلمة، وتعكس عدم كفاية في القدرة على تحليل أصوات الكلمة². وتظهر صعوبة الفهم القرائي في عدم القدرة على حل رموز الكلمة .

يعرفه فريرسون frierson بأنها عجز جزئي في القدرة على القراءة أو فهم ما يقوم به الفرد بقراءته قراءة صامتة أو جهرية³ تكمن صعوبة القراءة في العجز عن القراءة وفهم المعاني الموجودة بالنصوص .

قالت أخصائية نفسانية ميساء البلوشي: "اضطراب الفهم القرائي هو عدم القدرة على فهم ما يقرأه الفرد بصمت أو بصوت عال ، وبالتالي فإن الطفل ذا صعوبة الفهم القرائي قدرته على القراءة ضعيفة واستيعابه للنص بطيء جدا"⁴ أضافت البلوشي "أن التلاميذ الذين يعانون من مشكلة صعوبة الفهم القرائي بأنهم لا يستوعبون ما يقرأون، ولا يدركون ما تحتويه النصوص من معان وحروف ورموز فيؤدي ذلك الى الرجوع بأثر سلبي على تحصيلهم الدراسي"⁵ فاضطراب الفهم يعرف على أنه خلل يؤثر على قدرة الفرد في

¹ - حوارزم عائشة ،تيعشادين محمد ، صعوبات الفهم القرائي المفهوم والتشخيص والعلاج "،مجلة علوم اللغة العربية آدابها ،المجلد 12ن العدد2. 2020ص525.

² - قدي سمية ، صعوبات تعلم القراءة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية وسبل علاجها ،كلية العلوم الاجتماعية ،قسم علم النفس وعلوم التربية ،جامعة وهران، ص5 . * الباحثة جوان ليرنر (Joanne W. Lerner)، واحدة من أبرز الأسماء في مجال صعوبات التعلم.

³ - ماجد السيد عبيد ، صعوبات التعلم وكيفية التعامل معها دار الصفاء،عمان الاردن ، ط 1، ص100.

⁴ - <https://www.omandaily.com>

⁵ - المرجع نفسه .

تفسير واستيعاب المحتوى المقروء سواء تم بصوت مرتفع أو قراءة صامتة. وغالبا ما يلاحظ لدى الأطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب ضعف في مهارات القراءة وبطء ملحوظ في فهم النصوص.

يعرف أحمد مصطفى صعوبة التعلم القرائي "بأن تلاميذ ذوي صعوبات التعلم هم تلاميذ يظهرون تباعدا سلبيا بين أدائهم الفعلي في مجال أو أكثر من المجالات الأكاديمية وأدائهم المتوقع ويكون ذلك في شكل قصور في أداء المهام المرتبطة بالمجال الأكاديمي بالمقارنة بأقرانهم في نفس العمر والمستوى العقلي والصف الدراسي"¹ يصنف تلاميذ صعوبات التعلم على أنهم أفراد يظهرون فجوة واضحة بين ادائهم الأكاديمي الفعلي في مجال أو أكثر وبين ما يتوقع منهم بحسب أعمارهم ومستوياتهم العقلية والصفية. ويظهر هذا الفارق في شكل ضعف ملحوظ في أداء المهام المرتبطة بتلك المجالات مقارنة بأقرانهم.

تعتبر صعوبات الفهم القرائي من أكثر صعوبات التعلم التي يعاني منها التلميذ في مرحلة التعليم الابتدائي، لكون هذه الصعوبة تؤدي لصعوبات أخرى لها علاقة بعملية التعلم لدى التلميذ في مجمل المواد الدراسية فكلما زادت الصعوبة نتج عنها فشل التلميذ وتأخره دراسيا وعدم علاجه لهذه الصعوبات في فهم المقروء يؤدي إلى صعوبات في المواد الأخرى². ففشل التلميذ دراسيا مرهون بصعوباته التعليمية التي يواجهها في المدرسة والتي تبدأ من القراءة ووصولاً إلى عدم فهم المقروء. و هذه الصعوبة تجعله يفشل أيضا في المواد الأخرى ليس فقط اللغة .

¹ - لعطوي سليمة ، الفهم القرائي استراتيجياته وصعوبات تعلمه ، جامعة مولود معمري تيزي وزو، دراسات نفسية وتربوية ، مخبر تطوير الممارسات النفسية ، 11ديسمبر 2013 ، ص 156.

² - السرطاوي عبد العزيز وطبي ، سناء عور ثاني والغزو عماد محمد منصور ناظم ، تشخيص صعوبات القراءة وعلاجها ، دار وائل ، عمان -الأردن، ص201.

كما يمكن اعتبار الفشل في القراءة أحد الأسباب الرئيسية للفشل المدرسي وصعوبات القراءة والفهم القرائي لا تؤثر فقط على التحصيل الأكاديمي للطفل بل تمتد آثارها على صورة الذات لديه ، وتدني مفهوم الذات ونقص الدافعية والقلق وتدني تقدير الفرد لذاته وشعوره بأنه غير قادر على التوافق والتفاعل مع أقرانه الآخرين في المدرسة .

من أهم صعوبات التعلم الأكاديمية التي يعاني منها تلاميذ المرحلة الابتدائية وتتمثل هذه الصعوبات في عدم قدرة التلميذ على قراءة الكلمات والجمل المطبوعة والمكتوبة نتيجة المشاكل النمائية كصعوبة في الانتباه وصعوبة في الإدراك وصعوبة في الذاكرة...¹ . إن عجز بعض التلاميذ عن قراءة الكلمات أو الجمل المكتوبة بشكل صحيح نتيجة الاضطرابات نمائية مثل ضعف الانتباه وصعوبات الإدراك والخلل في عمليات الذاكرة أو التمتع بذاكرة ضعيفة يجعل المتعلم في مواقف محزنة غالبا .

أيضا "الصعوبات الناتجة عن نقص الثروة اللغوية لدى الطفل في المراحل الدراسية الأولى، يواجه العديد من الأطفال تحديا مبكرا على مستوى الإدراك المعرفي، يتعلق باستيعاب مضامين النص القرائي في المنهج الدراسي و هو الاستيعاب الذي تتشكل من خلاله قدرة الطفل على فهم المحتوى والمضمون"² إن نقص الرصيد اللغوي للتلميذ يجعله يستصعب النصوص وبالتالي لا يصل الى الاستيعاب وينتج عنه عدم فهم النصوص المقروءة .

¹ - قدي سمية ، صعوبات تعلم القراءة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية وسبل علاجها ، كلية العلوم الاجتماعية ، قسم علم النفس وعلوم التربية ، جامعة وهران ، ص2.

² - <https://www.omandaily.com>

قد نجد صعوبات التعلم و الفهم القرائي أيضا عند الأطفال الذين يعانون من إعاقات سمعية أو حركية أو بصرية أو تخلف عقلي أو اضطراب انفعالي أو عوامل بيئية وهذه الفئة لا تصنف من فئة صعوبات الفهم القرائي و إنما تصنف من الفئات الخاصة لأنها تحتاج إلى برامج وخطط تربوية¹. فالصعوبات التي تتعلق بالجسم مثل البصر والحركة...وهي صعوبات خاصة بالتعلم بصفة عامة ولا تخص بالذكر الفهم القرائي لوحده .

وللتعرف على هذه الصعوبات وجب على المعلم تشخيص الحالات عن طريق الملاحظات المباشرة من طرف المعلمة.

كما تأخذ الصعوبات القرائية أشكالا متعددة بين الضعف والتخلف والعسر القرائي لأنها تتمثل خاصة في عجز القارئ على فك الرموز أو الهجاء والخلط بين الحروف وصعوبات في تقطيع الكلمات، ما يؤدي إلى ضعف في فهم المقروء ولكن قد يحدث أن لا يعاني الفرد من الصعوبات السابقة أي أنه قادر على القراءة بصفة سليمة لكنه لا يتوصل إلى المعنى بالرغم من عدم وجود أي اضطراب جسمي أو عقلي أو انفعالي وهو ما يعرف بصعوبات الفهم القرائي². يبدأ عجز التلميذ من فك الرموز والخلط بين الحروف وبالتالي يضعف مستواه في فهم المقروء أو أنه يقرأ قراءة سليمة لكن لا يتوصل للفهم .

¹ - خوارزم عائشة ، تيعشادين محمد ، صعوبات الفهم القرائي (المفهوم التشخيص والعلاج) مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، المجلد 12 العدد2، جامعة تيزي وزو، 2020، ص5.

² - لعطوي سليمة ، الفهم القرائي واستراتيجيات وصعوبات تعلمه دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة تيزي وزو ، العدد 11 ديسمبر 2013 ، ص 156.

تعد صعوبة الفهم القرائي من الصعوبات التي لا يستهان بها وخاصة في المرحلة الابتدائية وترجع هذه الصعوبة إلى عوامل كثيرة تظهر في ضعف طلاقة القراءة الشفوية ، قصور في فهم ما يقرأ و استيعابه ، ضعف في القدرة على تحليل الكلمات الى مقاطع وحروف ، عكس الحروف و الكلمات والمقاطع عند القراءة ، صعوبة في نطق الأحرف والكلمات المتشابهة ، صعوبات في التهجي¹ كل هذه المظاهر تحول بين المتعلم وفهمه للنص المقروء. وتبدأ مشكلة نقص الفهم في السنة الثالثة عندما تصبح النصوص أكثر تعقيدا من الناحية اللغوية، ومن أسباب صعوبة الفهم عند الأطفال ، فالطفل الذي لا يتمكن من فهم الرموز وقراءة الحروف والكلمات لا يستطيع لاحقا فهم معنى المفردات التي يقرأها والطفل الذي يتقن مهارة القراءة يستطيع القيام بعملية المزاوجة بشكل سريع وتلقائي ، فلا يستدعي منه استخدام مهارات التفكير الواعي لكل حرف، وهذه التلقائية مهمة عند اجراء الاقتران بين الحرف و الصوت وهي التي يفتقدها التلميذ الذي يعاني من صعوبة القراءة² تعود صعوبات الفهم القرائي بالدرجة الأولى إلى صعوبات القراءة التي صنفت على الشكل التالي :

1-أخطاء القراءة المسموعة الجهرية: و هي الأخطاء التي يقع فيها التلميذ في القراءة الجهرية نتيجة لضعف مهاراته في فك الرموز الخاصة بالكلمات.

2- أخطاء الهجاء: فضعف التهجي هو عرض مصاحب لأخطاء القراءة.

¹ - قطبي فضيلة ، مزاوي ساسية ، صعوبات القراءة لدى تلاميذ الطور الابتدائي (السنة الرابعة نموذجاً)،مذكرة ماستر ،كلية الآداب واللغات ، أدرار 2022 ص 57.

² - السرطاوي عبد العزيز وطبي ، سناء عور ثاني وعماد محمد منصور ناظم ، تشخيص صعوبات القراءة وعلاجها دار وائل عمان - الأردن ، ص 201.

3- صعوبة في الادراك البصري: بحيث أن التلميذ الذي يعاني من صعوبات تعلم القراءة لديه

صعوبة في تحديد موقع الكلمة في الجملة.

4- صعوبات في الادراك السمعي: وهو عدم القدرة على التمييز بين أنماط الأصوات المتشابهة

والمختلفة والتفسيرات الصوتية¹ التي تطرأ على الكلمة.

5- صعوبات في التمييز البصري: وهو عدم القدرة على التمييز بين الحروف والكلمات، وعدم القدرة

على التمييز بين الحروف المتشابهة.

6- صعوبة في التمييز السمعي: تظهر في عدم القدرة على التمييز بين الكلمات المتشابهة.

7- صعوبة الذاكرة: فقد لاحظ Haris et Sabi أن مهارة الذاكرة من أهم مميزات الأفراد الذين يعانون

من صعوبات القراءة (وبالتالي صعوبة الفهم).

8- صعوبة مزج الأصوات أو يقصد بها القدرة على تجميع الأصوات مع بعضها البعض لتكوين كلمات

كاملة.

وقد أشارت دراسة "بلبكاي جمال" تقييم وتشخيص صعوبات القراءة "التي تمت دراسته على 90 معلماً من

معلمي الطور الابتدائي، يهدف من خلالها الكشف عن أسباب صعوبات تعلم القراءة لدى التلاميذ

باعتبارهم أكثر الناس احتكاكاً بالتلاميذ وقد خلصت نتائج هذه الدراسة إلى تراجع مستوى دافعية التلاميذ

نحو القراءة بنسبة 85.55 بالمئة ، وبينت الدراسة أنه كلما انخفض مستوى الدافعية لدى المتعلم كان الأداء

¹ - قدي سمية ، صعوبات تعلم القراءة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية وسبل علاجها ، كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية جامعة وهران ، ص

ضعيفا في النشاطات التربوية ، وقد أكد الباحث أن شعور التلاميذ بالملل من الدراسة بنسبة 83.33 بالمئة يعد سببا في ظهور صعوبات الفهم القرائي ما يؤدي إلى تراجع المردود الدراسي¹، ترجع هذه الدراسة أن السبب في صعوبات الفهم إلى نقص الدافعية لدى المتعلمين وطغيان عنصر الملل على المتعلمين .

إذن الصعوبات التي تواجه المتعلمين للوصول الى الفهم القرائي كثيرة منها : ضعف المهارات اللغوية الأساسية ، وقلة الدافعية للقراءة ، نقص التنوع في النصوص القرائية وضعف الاستراتيجيات التعليمية والبيئة الصفية غير داعمة نظرا لكثاف الطلاب في الصف وضعف التدريب على التفكير الناقد والعوامل النفسية والاجتماعية التي تعيق فهم المتعلمين .

سادسا: استراتيجيات الفهم القرائي .

إن الفهم بالنسبة للقراءة هو الهدف الجوهرى لتدريسها : فلا بد أن يتقدم تدريس القراءة من مرحلة الفهم الحرفي إلى مرحلة تنمية قدرة الطلاب على الاستنتاج والتفكير بشكل ناقد حول المواد المدروسة . فيحتاج معلم اللغة من أجل تنمية مهارات طلابه إلى استخدام استراتيجيات متنوعة وهذه الاستراتيجيات هي عبارة عن مجموعة من الإجراءات المستخدمة لمساعدة الطلاب كي يصبحوا قراء استراتيجيين وأكثر وعيا بعملية القراءة، كما يتوجب على المعلم الكفاء التخطيط لإجراءات تدريسية تعزز فهم التلاميذ وتوجيههم وتنشيطهم بما يعرفونه من مواقف وأحداث وشخصيات النص. وتزويدهم بخلفية معرفية تتعلق بالموضوع فضلا عن مساعدتهم في كيفية استعراض معلومات النص واكتساب مهارات الفهم.

¹ - كريمة صيام ، كفاءة القراءة في المدرسة الابتدائية دراسة تشخيصية وتقويمية، تصميم اختبار تشخيص لمستوى القراءة ، مذكرة دكتوراه ، كلية العلوم الاجتماعية قسم الارطفونيا ، جامعة الجزائر 2015، ص 74.

يوجد استراتيجيات عديدة ومختلفة سنذكر بعضها بدء بـ:

1- استراتيجية التنبؤ القرائي:

تشير هذه الاستراتيجية إلى تنمية الوعي القرائي وهي عملية وجدانية معرفية يتم خلالها ترجمة النص المنطوق إلى بنى و أطر معرفية بحيث يكون القارئ قادرا على التعرف على ما يقرأ وفهمه وتفسيره ونقده وإعادة صياغته بالكيفية التي تعكس ذاته ¹ ويطلب في هذه الاستراتيجية أن يقدم المتعلم معلومات ترتبط بالمعلومات القرائية المقدمة له و التنبؤ بالمحتوى القرائي من خلال أفكار الكاتب أو عنوان النص أو التنبؤ بنهاية النص وتتمثل أنماط هذا التنبؤ القرائي في الوعي القرائي و التنبؤ القرائي بعنوان النص والتنبؤ القرائي الخاص بالأحداث وهذه الاستراتيجية لا تختلف كثيرا عن استراتيجية بناء المعنى KWLH

2- استراتيجية بناء المعنى KWLH:

وتدعى أيضا استراتيجية الجدول الذاتي ونظرا لما جاء في كتاب محسن عطية وهي استراتيجية ما وراء المعرفة التي تفيد في تدريس القراءة، وتهدف الى تنشيط المعرفة السابقة لدى الطلاب وجعلها نقطة انطلاق ومحور ارتكاز لربطها بالمعلومات الجديدة الواردة في النص المنطوق وهي نموذج للتفكير النشط. تنمي هذه الاستراتيجية الفهم والاستيعاب القرائي، إذ تهدف الى تطوير القراءة النشطة للنصوص المفسرة والشارحة، لمساعدة الطلبة في تفعيل معرفتهم السابقة وجعلها نقطة انطلاق أو محور ارتكاز لربطها بالمعلومات الجديدة الواردة في النص المقروء ². وهذه الاستراتيجية تنسب إلى Donna Ogle والتي

¹ - حسن شحاته ، مروان السمان ، كتاب المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، ط2 ، ص 119.

² - خوارزم عائشة ، تيعشادين محمد ، صعوبات الفهم القرائي "المفهوم والتشخيص والعلاج" ، مجلة علوم اللغة العربية و آدابها ، المجلد 12 العدد 2، جامعة تيزي وزو الجزائر 2022، مخبر مجتمع عمل ص 529.

تستخدم لتنشط المعرفة السابقة وتحديد الهدف من القراءة والتفكير فيما يتم تعلمه بالفعل بعد القراءة تمر هذه الاستراتيجية بأربع مراحل أساسية هي موضحة في الجدول الآتي :

المرحلة الاولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة	المرحلة الرابعة
ما أعرفه؟	ما أريد أن أعرفه؟	ماذا تعلمت ؟	كيف أتعلم أكثر؟

ولتفعيل هذه المراحل الأربع فإن إجراء تنفيذ هذه الاستراتيجية في تدريس الفهم القرائي تتمثل في ثلاث مراحل أساسية هي :مرحلة ما قبل لقراءة ،مرحلة في أثناء القراءة ، مرحلة ما بعد القراءة و قد استخدمت هذه الاستراتيجية في المملكة العربية السعودية ¹. وتكمن أهمية هذه الاستراتيجية بالنسبة للمعلم والمتعلم في أنها تعزز فكرة التعلم وتجعل الطالب محور العملية التعليمية بدلا من المعلم وتمكن المتعلمين من تقرير وقيادة تعلمهم الخاص . كما تسهل تعلم المعلمات الصعبة ونتعرف عليها أكثر من خلال هذا النموذج الذي جاء به محسن علي عطية .

النموذج التطبيقي لاستراتيجية kWLH في تعليم القراءة

الدرس: التدخين عن المشكلات الاجتماعية.

خطوات الدرس قدمت كما يلي:

¹ - سامية محمد عبد الله، كتاب استراتيجيات الفهم القرائي الأسس والنماذج ، دار كنوز للمعرفة للنشر والتوزيع، ط1 2015 . ص 76.

✓ يكتب المعلم عنوان الدرس على السبورة: ثم بلفت أنظار الطلبة إليه قائلاً الكل يعرف أن التدخين

ظاهرة يمارسها الكثير من الأبناء مع علمهم بأضراره فهي مشكلة اجتماعية وطلب من التلاميذ استحضار

معلومات حول الموضوع مع تحديد توقعاته حول ما سيتعلمه ويستذكر بعض الحالات التي مرت عليه.

✓ عرض جدول العمل: في هذه الخطوة يرسم الطالب الجدول الذاتي بمراحله الأربعة.

✓ توضيح خطوات ملأ الجدول والمعلومات.

ماذا أعرف ————— قبل القراءة ————— يستعمل جمل منظمة

ثم ينتقل الى الخانة الموالية ليسجل ماذا يريد أن يعرف باستعمال أسئلة مثل:

- ما مضار التدخين الصحية؟

- ما مضار التدخين الاجتماعية؟

✓ قراءة الموضوع: في هذه الخطوة يطلب من المتعلمين القراءة الفاحصة للبحث عن إجابات

لأسئلتهم السابقة

✓ تدوين ما تم تعلمه: يطلب تدوين ما تم تعلمه من دراسة الموضوع والاجابات مثل الأمراض التي

تسبب التدخين هي سرطان الرئة، سرطان الفم، قرحة المعدة ، سرطان البلع ، سرطان المثانة ومن آثاره

نقص وزن المدخن ، ضعف شهية المدخن.

✓ تقويم ما تم إنجازه: تجرى في هذه المرحلة موازنة ما تم تعلمه وما كان يرغب في تعلمه

✓ التفكير فيما إذا كان بإمكان الطالب الحصول على معلومات أكثر عن الموضوع قصد الاستزادة من المعلومات حول الموضوع¹. وتعتبر هذه الاستراتيجية فعالة في تطوير الفهم والاستيعاب القرائي.

3- استراتيجية إعادة الحكاية:

تعد هذه الاستراتيجية أكثر الاستراتيجيات بساطة، ومع ذلك فهي استراتيجية فاعلة في تدريس القراءة وتؤدي إلى تحسين مستوى الفهم القرائي لدى المتعلمين وفيها يطلب منهم القيام بدور المؤلف بإعادة الحكاية أو النص يصياغتهم الخاصة شرط الاحتفاظ بالمعلومات المقروءة في أسلوب متسلسل والتمييز بين المعلومة المهمة والمعلومة الغير مهمة والتمييز بين المعلومات التفصيلية والمعلومات العامة وتذكر تسلسل الأحداث² والهدف من هذه الاستراتيجية التعبير عن المعنى الذي توصل إليه .

4- استراتيجية علاقة السؤال بالجواب: QAR

هي إحدى الاستراتيجيات ما وراء المعرفة تساعد في تنمية الفهم القرائي ومهاراته لدى المتعلمين ورفع مستوى التفكير و تنمية الوعي بما وراء المعرفة لديهم³ و هي طريقة تساعد المتعلمين في كيفية البحث عن مصادر المعلومات وإيجاد إجابات لتساؤلاتهم وقد صنفها Pearson and Johnson إلى ثلاث فئات للأسئلة :

✓ أسئلة صريحة في النص: وتعني أن نص السؤال والإجابة يوجد صراحة في النص.

¹ - محسن علي عطية ، استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء ، مكتبة لسان العرب ، ط1 2014، ص 177-178 .

² - حسن شحاته ، مروان السمان ، كتاب المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، ط2 ، ص 121.

³ - سامية محمد عبد الله ، كتاب استراتيجيات الفهم القرائي الأسس والنماذج ، دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع ، ط1 2015 ص 87.

✓ أسئلة ضمنية في النص: وتعني أن المعلومات التي ترتبط بالإجابة عن السؤال موجودة في النص ولكن

تتطلب من الطالب البحث في جملة وفقراته لاستنتاج الإجابة.

✓ الإجابة تتم عن طريق خبرة القارئ السابقة On my Own: وهنا يقوم القارئ بمفرده

بالإجابة عن الأسئلة مستعينا بخبرته السابقة و تجاربه الشخصية¹. ثم صنف RAPHAEL الأسئلة إلى

أربع مستويات معتمدا على العلاقة الثلاثية بين السؤال والنص والمتعلم وهي كالتالي :

أ- المستوى الأول: ويشير إلى إجابة واضحة للسؤال وموجودة في جملة في النص فهذا المستوى ينمي

لدى الطالب بعض استراتيجيات الفهم القرائي مثل التصفح، تدوين الملاحظات، استخدام دلالات السياق

ب- المستوى الثاني: يشير الى ان الاجابة عن السؤال ضمنية وغير صريحة وتحتاج من الطالب

البحث والاستنتاج.

ت- المستوى الثالث: وهناك يكون الجواب غير موجود في النص المقروء فيستعين بخبرته الشخصية.

ث- المستوى الرابع : أما هنا فيتطلب الإجابة عن السؤال رأيا أو ارتباط نص بنص آخر² وهذه

الاستراتيجية معمول بها كثيرا في المدارس الجزائرية وتساهم في تنمية الفهم القرائي .

5- استراتيجية طرح الأسئلة على التلاميذ :

¹- سامية محمد عبد الله ، كتاب استراتيجيات الفهم القرائي الأسس والنماذج ، دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع ، ط2 2015، ص 88.

²- المرجع نفسه ص 88.

تعتمد هذه الاستراتيجية على طرح المعلم الأسئلة على التلاميذ لاسترجاع المعلومات المخزنة بذاكرتهم تكون في بعض المرات في مدخل الدرس من أجل إثارة إهتمام طلاب وتحفيزهم على التعلم وقد تكن أثناء الدرس لتوجيه المعلم وضبطه والرفع من فاعليته، وقد تكون في آخر الدرس ليعرف مدى التقدم الذي أحرزه الطلاب في تحقيق الأهداف وتتنوع هذه الأسئلة حسب حسن شحاته وتمثل فيما يلي:

- ✓ أسئلة معلومات وحقائق: وهي لا تتطلب سوى عملية عقلية بسيطة لتذكر معلومات وحقائق.
- ✓ أسئلة المفاهيم: وهي أسئلة ذات نهاية مفتوحة لا تتطلب إجابات محددة ووظيفتها هي التحري والتحليل والمقارنة و التعميم .
- ✓ أسئلة تقويمية: وهي تساعد التلاميذ على استكشاف مبادئ وقيم وشعور وتحديد مواقف بغرض تعوده على النقد والتقسيم ولهذا الأسئلة قواعد يجب أن يتبعها المعلم تتمثل فيما يلي :
- يحدد المعلم المهمات أو الأفكار الرئيسية .
- يحدد العملية الذهنية المراد تطويرها .
- ينوع درجة صعوبة الأسئلة التعليمية.
- ترتبط الأسئلة بموضوع الدرس القرائي مثلا وبخبراتهم الواقعية فيه.
- تكون الأسئلة متدرجتا من السهل إلى الصعب¹.

هذه الاستراتيجية تعتمد أسئلتها أساسا على توجيه القراءة و تعميق الفهم ، و تقتضي تدريب القارئ على طرح الأسئلة التي من شأنها توجيه جهد القارئ وتعميق فهمه للمقروء الأسئلة هذه يطرحها القارئ

¹ - حسن شحاته ومروان السمان ، كتاب المرجع في تعليم اللغة العربية وتعليمها ، مكتبة الدار العربية، ط2 ، ص 130.

على نفسه قبل القراءة وفي أثنائها بقصد توجيه مساره في البحث عن إجابات لها ¹. هذه الأسئلة تجعل القراءة هادفة وبذلك يؤسس القارئ لعملية الاستيعاب والفهم القرائي.

استراتيجية التدريس التبادلي : إن التدريس التبادلي نشاط تعليمي يقوم على الحوار وتبادل الأدوار في العملية التعليمية بين الطلبة أنفسهم أو بين الطلبة والمعلمين فهي تؤسس على الحوار وبموجبها يتم توزيع الطلبة بين مجموعات صغيرة توزع الأدوار على أفرادها ويحدد قائد الفوج ومهمته توجيه أعضاء الفج . مع تقسيم الموضوع على فقرات و الأفكار تناقش بين الأفراد كلا على حدى ثم يتبادل قائد الفوج فيما بينهم لمعالجة ² إن هذه الاستراتيجية جيدة تسهم في تطوير المواقف والنشاطات التعليمية مع المعلم وتساعد المتعلم على استنتاج وتنفيذ معلومات جديدة عن الدرس المطروح .الا أننا عند تطبيقها سنحتاج لوقت أكثر خاصة أن بعض الأفراد يهدرون الكثير من الوقت في الحوار .بحيث يرى فيتكوتسري (1978) أن العمل أكثر أهمية لبناء المعنى لدى المتعلم ، هو تفاعله مع الآخرين ، فهو يرى أن الوظائف العقلية تتشكل تدريجيا عبر سلسلة من التفاعلات الاجتماعية ، وتحديدًا في محيطه الثقافي والاجتماعي ،ويتحقق النمو عن طريق مشاركة الفرد في شتى الأنشطة الاجتماعية والثقافية وعن طريق اعتماد الأدوات التي يوفرها له المحيط الثقافي ، ولا سيما الحوار والمناقشة بين المدرس والطلبة في الفصل الدراسي ³ وهنا تكون عملية القراءة جماعية بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات الفهم القرائي وتفاعلهم وقراءتهم وتفسيراتهم واجابتهم يستفيد منه الجميع ، ويكون استيعاب المعلومات وفهمها أعم و أوفر بين التلاميذ المتواجدين داخل غرفة المدرسة .

¹ - محسن علي عطية، كتاب إستراتيجيات ما وراء المعرفة ، دار المناهج والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى 2014، صفحة46.

² - المرجع نفسه ص 184.

³ - خوارزم عائشة ، تيعشادين محمد ، صعوبات الفهم القرائي "المفهوم والتشخيص والعلاج" مجلة علوم اللغة العربية وآدابها ن المجلد 12، العدد2، جامعة تيزي وزو 2022، ص 529.

سابعاً: أهمية الفهم القرائي

يعد الفهم القرائي أهم مهارة القراءة والهدف الذي يتطلع اليه كل معلم ومهارة الفهم في القراءة تبدأ بفك الرموز وتنتهي بالإبداع ، وتتحدد أهمية مهارات الفهم القرائي في معرفة وتحديد الأفكار الرئيسية في الفقرة مما يعين القارئ على التركيز منذ الوهلة الأولى كي يدركها ، بالإضافة الى ربط الأفكار المقروءة بالخبرة السابقة مما يزيد القارئ نضجاً و يجعله في نمو مستمر¹ . يؤدي الفهم القرائي دور أساسيا وبارزا في عملية القراءة، إذ يعد الغاية منها في المقام الأول فالفهم مطلب لغوي وتعليمي وتربوي وذلك لأنه يحقق هدفا من أسمى أهداف القراءة فهو أصل القراءة .

ويشير كيوشير أن الهدف الرئيسي من تعلم القراءة هو الفهم وإذا لم يتحقق ذلك انعدمت الفائدة المرجوة من القراءة² كما يعد الفهم القرائي هدفا من الأهداف الأساسية التي يسعى المربون وعلماء اللغة وعلماء النفس إلى تحقيقها دوما لدى المتعلمين في كل مراحل التعليمية، وتكمن أهميته فيما يلي :

إن الفهم ضمان الارتقاء بلغة المتعلم ،وتزويده بأفكار ثرية وإلمامه بمعلومات مفيدة واكتساب مهارات النقد في موضوعه وتعويد إبداء الرأي وإصدار الأحكام المقروءة مما يؤديها بما يعنيه على الإبداع³ . والفهم القرائي هو الغاية المنشودة من القراءة وهو الهدف الذي يسعى إليه القارئ من أجل أن يتخطى المرحلة الأولى وهي مرحلة التعرف على الرموز والكلمات والدلالات من خلال النص المقروء وهو الهدف الذي

¹ - حسن شحاته ، مروان السمان ، كتاب المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، ط2 ، ص 87.

² - ابراهيم بن هادي ، ابن براهيم غريزي، الفهم القرائي وعلاقته بالتحصيل الدراسي في مقرر الرياضيات للصفوف الأولية المجلد 36 العدد12/2020M [https://www.aum.edu.eg/faculty education /arabe](https://www.aum.edu.eg/faculty%20education/arabe) .

* كيوشر (1988). "المزيد من قوة القراءة" (الطبعة الثالثة). نيويورك: دار ويسلي لونغمان.

³ سامية محمد عبد الله ، كتاب استراتيجية الفهم الأسس النماذج، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2015 ، ص29.

يسعى إليه المعلم من خلال العملية التعليمية¹ فالفهم القرائي يساعد على التعلم الفعال وتحليل المعلومات بعمق .

وتكمن أهمية الفهم القرائي في أنها تمكن المتعلم من تطبيق ما تعلمه وفهمه في كثير من واقع الحياة على مواقف متشابهة ،وتساعد عملية الفهم القرائي التلاميذ على تثبيت المعلومات، والاحتفاظ به لفترات طويلة لأن التعلم الذي يحدث بدون فهم يكون عرضة للنسيان² . عكس الضعف القرائي الذي يكون سببا للتأخر الدراسي فهو يؤثر على ذات المتعلم فيقوده للتأخر المدرسي والقلق ، لذلك علينا العمل على تطوير الفهم ليشمل كل المواد الدراسية من لغة عربية وعلوم ورياضيات وغيرها³ . فالفهم يساعد على تعزيز القدرة على التواصل والتفاعل مع الآخرين يوضح ويعزز القدرة على اكتساب المعرفة والتعلم الذاتي. يمكن للفهم القرائي أن يزيد من فرص نجاحك ويساعدك لتتقدم في مسارك المهني كما يهدف إلى:

✓ تنمية التفكير النقدي والمهارات التحليلية إذ أن القراءة في حد ذاتها لها تأثير إيجابي على مهارات التفكير لدينا بشكل عام ، فكلما زادت قراءتك زاد فهمك وزاد اكتسابك للمعرفة التي تسهل عليك تطوير أفكارك ومفاهيمك الخاصة ويحسن القدرة على التفكير النقدي والتحليلي⁴ . بالتالي تطور مستواك وتوسع مساحة معرفتك. حيث يعين على المتعلم التحصيل الجيد للمواد الدراسية المختلفة لضمان النجاح والتفوق إذ يكون تفسير المفاهيم والمصطلحات بلغتهم وتصوراتهم بعيدا عن الحفظ و الاستظهار و استرجاع

¹ - محمود كمال ،محمد محمد ،فعالية برنامج إرشادي لتحسين الفهم القرائي لدى عينة من التلاميذ ذوي الصعوبات (رسالة ماجستير) ،ص36.

² - المرجع نفسه ص 36.

³ - سامية محمد عبد الله ،كتاب استراتيجية الفهم الأسس النماذج، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط1 2015، ص 26.

⁴ - <https://niuversity.com>

المعلومات استرجاعا آليا¹. وبالتالي ضمان تحليله للمفاهيم والمصطلحات أيضا يساهم الفهم القرائي في النمو الشخصي بحيث تساعده القراءة في فهم المحتوى على تطوير شخصيتك ومهاراتك حيث يمنحنا معلومات قيمة يسهل عملية النمو الشخصي وعلى الرغم من صعوبة الوصول الى النمو الشخصي الا أنه يسرع العملية ويجعلها أكثر سلاسة² وهي من بين الأهداف الرئيسية للفهم القرائي لأنها تترك طابعا على شخصية المتعلم

✓ وقد توصل (mustaphab2013) أن البعد عن الضغوط، والعمل على زيادة الدافعية من العمليات الهامة التي تحتاجها طلاقة القراءة، وطلاقة القراءة تجعله محب الإقبال على المواد الدراسية الأخرى بحيث يستطيع التلاميذ الذين لديهم القدرة على الفهم التوصل إلى الأفكار الرئيسية للنصوص³. والفهم العميق لها.

✓ تتمثل أهمية الفهم كذلك في إكساب الطلبة مهارات مثل حل مشكلات إلى جانب تعلم مهارة النقد وإبداء الرأي والتنبؤ وإثراء الخيال وبناء حس الاكتشاف لأن اكتساب المفردات وتوظيفها في الكلام يساعد في توسيع المخيلة وبناء حس البحث والاكتشاف وبالتالي تطوير الجانب الإبداعي لدى الفرد، والمساعدة في تحسين معارة الكتابة والتحدث لأن عملية الكتابة مهمة في حياة الفرد.

✓ حل المشكلات من بين الأهداف التي يسعا إليها الفهم القرائي من خلال إثراء معرفة المتعلم بمفاهيم جديدة والسماح لما اكتسبه من معلومات بأن يلهم قراراته وعملية تفكيره. فيصل غلى حلول أكثر إبداعا للمشاكل اليومية ويمكن توسيع آفاق التفكير من خلال الفهم القرائي الحسن فيمكنك من حل

¹ - حسن شحاته، مروان السمان، كتاب المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، مكتبة الدار العربية للكتاب، ط2، ص88.

² - <https://niuversity.com>

³ - محمود كمال، محمد محمد، فعالية برنامج إرشادي لتحسين الفهم القرائي لدى عينة من التلاميذ ذوي الصعوبات (رسالة ماجستير)، ص36.

المشكلات في كثير من الأحيان بكل كفاءة وسهولة . وإثراء المفردات أيضا يزيد من معرفة المتعلم فتتحسن قراءته بمجرد اكتسابه لكلمات إضافية ، فسيصبح قادرا على فهم النصوص بسهولة أكثر مستقبلا¹ . أي أن إثراء المفردات يدم الفهم القرائي حيث يمكن المتعلم من فهم المادة المطبوعة.

✓ ويخلص الباحث إلا أن الفهم القرائي يسهم في توسيع خبرات الفرد وتمكينه من السيطرة على مهارات اللغة و اختصار الوقت والجهد المبذول في العملية التعليمية ، كما أنه يسهم في زيادة قدرة الفرد على الابتكار و الإبداع ويؤدي إلى زيادة ثقة القارئ في نفسه وتخفيف لذاته ، أما بالنسبة للمجتمع فيسهم الفهم القرائي في تخريج جيل قادر على توجيه النقد البناء بشكل نافع للمجتمع ، كما أنه يثري الحياة الأدبية بعدد من القادرين على قيادتها بشكل مؤثر² . فالفهم القرائي من أهم العوامل المرتبطة بنجاح الطالب في الحياة الدراسية وفي اكتساب العديد من المهارات حيث أنه:

- يصبح قادرا على الفهم الصحيح لمعاني تلك الرموز.

- الارتقاء بمستوى الطلاب سواء على الجانب اللغوي أو الجانب المعرفي من تكوين الأفكار والمعرف المختلفة.

- تمكين الطلاب من العديد من العمليات كمهارة التفكير ومهارة النقد والتحليل ومهارة الاستنتاج.

- إثراء معرفي ووجداني للقراء أثناء التعمق في عملية الفهم وتكمن أهميته الكبرى في هذا الطور في تجهيز وتدريب المتعلمين لاجتياز امتحان تقييم المكتسبات للسنة الخامسة الذي يحمل نفس المعايير المطلوبة في مستويات الفهم القرائي.

¹ <https://niuversity.com>

² - محمود كمال ، محمد محمد ، فعالية برنامج إرشادي لتحسين الفهم القرائي لدى عينة من التلاميذ ذوي الصعوبات (رسالة ماجستير)، ص 36.

مما لا شك فيه أن اللغة العربية تحظى بمكانة متميزة في منظومتنا التربوية باعتبارها اللغة الوطنية الرسمية ومكونا رئيسا للهوية الوطنية ولغة التدريس، ومن أهم مهاراتها مهارة القراءة وهي باب التعليم ومفتاح العلوم، ومن النظرة التربوية الحديثة للقراءة فهي لم تعد مجرد فك رموز وإدراكها بل تعدت إلى الفهم الذي يهدف إلى استيعاب النص المقروء والتفاعل معه.

لذلك حاولنا في هذه الدراسة الوقوف على مستويات الفهم القرائي في تعليم القراءة للسنة الثالثة والرابعة (الطور الثاني).

أولا: تقديم عينة الدراسة:

1. مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع البحث المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة. أما بالنسبة للدراسة الميدانية، فقد حدد المجتمع في تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي والرابعة ابتدائي الذين يتابعون دراستهم في مدرسة مصطفى فاطمة الحناية ومدرسة سعيدي عبد القادر بحي الرستميين تلمسان.

2. عينة الدراسة:

هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، يختارها الباحث لأجراء دراسة عليها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا¹ بمعنى العينة تأخذ من مجتمع الدراسة، والعينة التي بنيت عليها دراستنا تمثلت في تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي قسم "ب" من مدرسة مصطفى فاطمة متكون

1رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة-عمان، ط1، 2008، ص161.

من 43 تلميذا تختلف قدراتهم ومستوياتهم ، وقسم السنة الرابعة "ج" من مدرسة السعيد عبد القادر متكون من 38 تلميذا ، وقسم السنة الثالثة متكون من 27 تلميذا من مدرسة السعيد عبد القادر.

ولقد تم تحديد العينة مع مراعاة المؤسسة التعليمية :

المدرسة الابتدائية "الشهيدة مصطفى فاطمة": التابعة جغرافيا لحي عيسات إيدير الحناية ولاية تلمسان، أما إداريا فهي تابعة للمقاطعة الإدارية الحناية - فلاوسن - مديرية التربية لولاية تلمسان. تتكون المدرسة من 15 فوج تربوي ومكتب مدير وقاعة مطالعة ومطعم، يتمدرس المتعلمون في المدرسة بدوام عادي.

المدرسة الابتدائية "المجاهد سعيد عبد القادر": الواقعة بحي الرستميين pos ub6 بتلمسان من نوع d1 تحت إشراف AADL، تحتوي على 13 قاعة ومكتب مدير وملحق مرافق للذكور والبنات، مطعم في طور الإنجاز وساحتين ، مدرسة بنظام الدوامين بسبب الاكتظاظ .

3. مجالات الدراسة:

أ-المجال الزمني:

الفترة التي أجريت فيها الدراسة الميدانية، وقد أجريت دراستنا الميدانية خلال الفترة الممتدة من 6 أفريل الى 7 ماي 2025.

ب- المجال المكاني:

أجريت الدراسة بمدرسة مصطفى فاطمة الحناية ومدرسة السعيد عبد القادر تلمسان

ثانيا: إجراءات تطبيق الدراسة

مراحل التربص الميداني : بما أنني مدرسة بقسم السنة الرابعة ابتدائي ارتأيت إجراء هذه الدراسة على تلاميذي بموافقة مديرة المدرسة أما زميلتي فقد أتمت الإجراءات الضرورية من أجل التطبيق ميدانيا مع الجهات المعنية من إدارة قسم اللغة والأدب العربي ومنحنا الصلاحية لإجراء دراستنا، توجهنا إلى مديرية التربية لولاية تلمسان، فتمت الموافقة ومنح لها الترخيص بالقيام بالتربص الميداني بمدرسة السعيد عبد القادر ، ومع تنسيق مع مدير المدرسة حضرت زميلتي في قسم السنة الرابعة "ج" وبعد لقاء مع الأستاذة ومدير المدرسة تم الاتفاق مع الأستاذة على حضور ثلاث حصص للقراءة للوقوف على مستويات الفهم القرائي خلال حصص القراءة .

ثالثا: مراحل سير أسبوع تعليمي مادة اللغة العربية حصة القراءة وفق مستويات الفهم القرائي
(مدرسة مصطفى فاطمة - الحناية)

قسمت حصص القراءة في الطور الثاني على النحو التالي:

الحصة الأولى: قراءة (أداء وفهم)/ الحصة الثانية: قراءة + التراكيب النحوية /الحصة الثالثة: قراءة+ الظاهرة الصرفية أو الإملائية

تختلف حصص القراءة من حيث حجمها الساعي فالحصة الأولى برمجت في مدة ساعة نتناول فيها المستوى الحرفي والمستوى الاستنتاجي والمستوى النقدي. أما الحصة الثانية مقسمة بالتساوي 30 دقيقة للقراءة و30 دقيقة للظاهرة النحوية نتناول خلالها المستوى التذوقي. و الحصة الثالثة لها نفس توقيت الحصة الثانية 30 دقيقة قراءة و30 دقيقة الظاهرة الإملائية والصرفية بالتناوب.

3-1 عرض مذكرة الحصة الأولى

المستوى: السنة الرابعة المقطع التعليمي: الابداع والابتكار .

النشاط: قراءة أداء وفهم

الموضوع: مركبة الاعماق المبدان.: فهم المكتوب

الكفاءة الختامية: يقرأ نصوصاً أصلية قراءة سليمة ومسترسلة ومعبرة من مختلف الأنماط ويفهمها بالتركيز على النمط الوصفي، تتكون من تسعين كلمة إلى مائة وعشرين كلمة أغلبها مشكولة

مركبات الكفاءة: يفهم ما يقرأ ويعيد بناء المعلومات الواردة في النص المكتوب

مؤشرات الكفاءة: يلتزم بقواعد القراءة الصامتة / يلتزم بقواعد القراءة الجهرية المسترسلة . - يفهم ما يقرأ

مراحل الوضعية التعليمية	وضيعات وانشطة تعليمية	التقويم
مرحلة الانطلاق	ماهي الاكتشافات التي أفادت البشرية استعمال استراتيجية التنبؤ من خلال تعليق مشاهد لمعرفة آراء المتعلمين حول النص	يفهم التعليمية
مرحلة بناء التعلم	*تسجيل توقعات التلاميذ عن موضوع النص *فتح الكتاب في الصفحة المناسبة *ملاحظة الصورة المصاحبة للنص / -ماذا تشاهد في الصورة ؟ *ترك فرصة للمتعلمين للقراءة الصامتة / - طرح سؤال لاختبار مدى فهم المتعلمين *قراءة النص قراءة نموذجية من طرفي مع استماع المتعلمين. *مطالبة التلاميذ بالتداول على القراءة فقرة / فقرة وأبدأ بالمتكئين حتى لا أدفع بالمتأخرين إلى ارتكاب الأخطاء *تذليل بعض الصعوبات بشرح بعض المفردات الصعبة وتوظيف بعضها في جمل مفيدة *أثناء قراءة المتعلمين أطرح أسئلة للوصول إلى الفهم العام للنص <u>المستوى الحرقي :</u> ما هو الاطار المكاني للقصة ؟ ماهي الأخطار التي يتعرض لها الانسان اذا قام برحلة في الأعماق ؟ استخرج من النص العبارة الدالة أن الرحلة ناجحة ؟ يظهر أن أعماق المحيطات مظلمة :ماهي الجملة الدالة على ذلك ؟ استعمال استراتيجية شبكة المفردات لكلمة البحار <u>المستوى الاستنتاجي :</u> جد معنى كلمة تقاوم ← تتحدى - تتصدى - تحارب ماهي الكلمة التي يمكن أن تحل مكان كلمة العراقيل في الجملة	ويجب يلاحظ الصورة يجيب عن الأسئلة يشرح بعض المفردات يجيب عن أسئلة فهم النص

	التالية؟ يتعدى العراقي ويرفض المستحيل من هو المتحدث في الجملة التالية: "التقطنا صورا رائعة وأخذنا عينات بفضل أجهزة دقيقة؟ هل الراوي هنا هو نفسه صاحب القصة؟ نجد في الأعماق أنواعا من السمك لا عهد لنا بها —على من يعود الضمير "نا" في الجملة؟ المستوى النقدي: "اننا في الغواصة لا نخاف" هل أفنعتك قول الكاتب في هذه العبارة؟ علل اجابتك هل مرت بك مثل هذه المعلومات سابقا؟ وأين كان ذلك؟	
ينجز	أنجز: تمرين على كراس الانشطة	مرحلة الاستثمار

3-2 مراحل سير الحصة الأولى

افتتحت حصة القراءة بمرحلة الانطلاق، كانت البداية بتهيئة التلاميذ لمشروع القراءة فاستعملت استراتيجية بناء الفرضية والتوقع من خلال مشهد علقتة على السبورة طبعا الكتب مغلقة، ثم طرحت السؤال: ماهي أحداث القصة على حسب رأيكم؟، فشرع كل تلميذ يقدم اقتراحا دون جزم من المعلمة أو اجابتهم بصحيح أو خطأ.

انتقالا إلى المرحلة الموالية وهي مرحلة بناء التعليمات طلبت من المتعلمين فتح الكتاب في الصفحة المطلوبة ثم ملاحظة الصور والتعليق عنها .وبعد ذلك انتقلت إلى القراءة الصامتة للمتعلمين مع التأكيد على استعمال العين والجلوس المعتدل للتلاميذ وبعد قضاء مدة القراءة طلبت المعلمة غلق

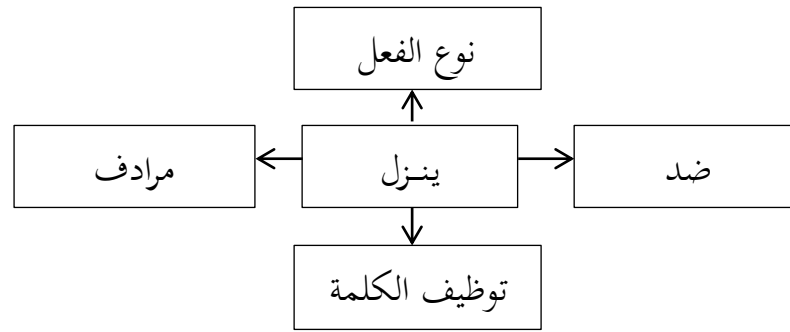
الكتب من أجل تقويم القراءة الصامتة عن طريق طرح أسئلة لاختبار مدى فهم المتعلمين وكان السؤال على النحو التالي: ما نوع الرحلة؟

بعد ذلك جاءت حصة التّمدّجة أو ما يعرف في الوسط التربوي بالقراءة النموذجية من طرف المعلم يشترط فيها القراءة السليمة المعبرة مع تمثيل المعاني واحترام نمط النص سواء كان سردي أو وصفي أو حوارى. بعدها مباشرة انتقلت إلى الممارسة المستقلة ويقصد بها القراءات الفردية تتم بالتناوب بين المتعلمين على القراءة بدء بالنجباء مع الاعتماد على القراءة الفجائية وتدريبهم على احترام علامات الوقف والاسترسال في القراءة من خلال النطق السليم.

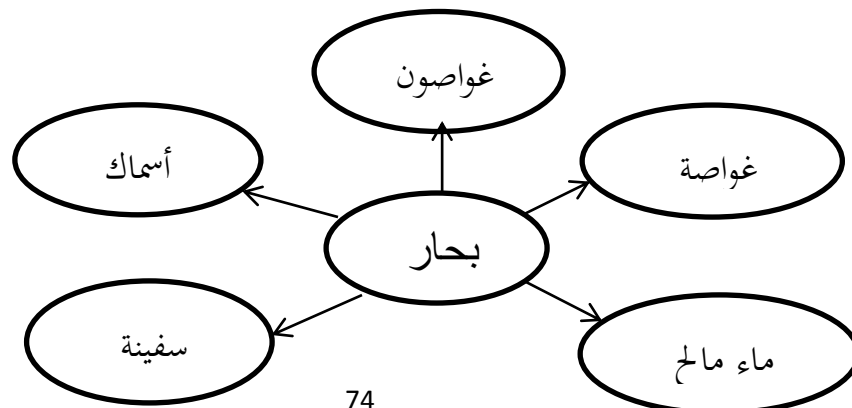
وبعد ثلاث أو أربع قراءات باشرت بطرح الاسئلة من المستوى الحرفي لأنها أول مستويات الفهم القرائي يتذكر فيها المتعلمون معلومات صريحة من النص قائلة: ما هو الإطار المكاني للقصة؟ وقد لقي هذا السؤال تجاوبا كبيرا من قبل المتعلمين بحيث أن جلهم صاغوا الجواب بطرق مختلفة ثم واصل المتعلمون القراءة وبعدها تخللت قراءتهم سؤال آخر ماهي الأخطار التي قد يتعرض لها الانسان إذا قام برحلة في الأعماق؟ فتهافت التلاميذ على الإجابة كلهم ثقة وفرح لأن الإجابة كانت واضحة في الفقرة الأولى.

فواصلت تعيين القراءة لطرح سؤال آخر وكان - استخرج من النص العبارة الدالة أن الرحلة ناجحة؟ فاستغرق هذا السؤال بضع ثوان من أجل البحث عن العبارة وخلق بعدها تباين في الآراء ثم

بعد نقاش وتوجيه من المعلمة والزملاء توصلوا الى الاجابة السليمة، ثم تواصلت القراءات الفردية وصولا إلى شرح كلمة "ينزل" اعتمدت خلالها استراتيجية خريطة الكلمة وفق المخطط المعهود .



طلبت من التلاميذ استغلال الألواح ليكون التقويم سهلا لمتنوع المتعلمين وكانت هناك اجابات صحيحة و أخرى خاطئة .ثم انتقلنا بعدها للتصحيح وتثبيت المعلومة .واصلنا القراءات الفردية لنصل لطرح السؤال الموالي :يظهر أن أعماق المحيطات مظلمة —ماهي الجملة الدالة على ذلك من النص ؟هذا النوع من الأسئلة يجعل المتعلم يبحث في معاني الكلمات ولا يصل الأغلبية للإجابة فمنهم من يبحث يجد ومنهم من يتماطل عن الاجابة لأنه لا يصل في بعض المرات الى فهم معاني الكلمات. أضفنا بعدها استراتيجية بسيطة محبة لدى المتعلمين هي استراتيجية شبكة المفردات لكلمة بحار :



هذه الاستراتيجية تساعدنا اثناء الرصيد اللغوي للمتعلمين والتدقيق في المعاني الموجودة في النص وبهذه الاستراتيجية ختمنا أسئلة الفهم الحرفي لتندرج الى المستوى الاستنتاجي طبعا دون ابلاغ المتعلمين بذلك .تواصلت القراءات لنطرح السؤال التالي :جد معنى كلمة " تقاوم " في الجملة التالية تقاوم ضغط الماء - تقاوم (تتحدى-تتصدى -تحارب).استعمل المتعلمون الألواح للإجابة عن مرادف الكلمة وكالعادة تفاوتت الإجابات بين الخطأ والصواب فاضطرت المعلمة للمعالجة الآنية وتصحيح الأخطاء .أكمل المتعلمون القراءات الفردية لنتقل إلى سؤال آخر :ما هي الكلمة التي تحل محل العراقي في الجملة :يتعدى العراقي ويرفض المستحيل .لقى هذا السؤال تجاوبا كبيرا من طرف المتعلمين لكن لم يتوصل الجميع كانت 20 إجابة صحيحة من بين 43 تلميذ .

استعملت المعلمة اللوحة للتقويم ، ومع تواصل القراءات تواصلت معها الأسئلة استعملت استراتيجية السياق لكلمة "يعود" والبحث عن السياق الثاني للكلمة، مباشرة انتقلت المعلمة لسؤال آخر بقولي :من هو المتحدث في الجملة التالية "التقطنا صورا رائعة وأخذنا عينات بفضل أجهزة دقيقة؟ هل الراوي هنا هو نفسه صاحب القصة ؟ لقد ساعد هذا السؤال على التفكير والتحليل والتدبر في الأفكار وذلك ما ظهر خلال إجاباتهم التي كانت متفاوتة بين الصحة والخطأ.

وبين طرح أفكارهم وتعليلها تباينت الأفكار واختلقت فلم يتوصل للإجابة سوى مجموعة من التلاميذ لأنه تطلب منهم البحث عن المعاني ثم تواصلت القراءات منهم من قرأ فقرة ومنهم من شارك بسطرين ومنهم من قرأ سطرا واحدا حسب مستوياتهم ولدجهم في حصة القراءة ،ختمت هذا

المستوى بهذا السؤال: نجد في الأعماق أنواعا من السمك لا عهد لنا بها: على من يعود الضمير "نا" في الجملة التالية، وكالعادة منهم من استصعب السؤال ومنهم من استحسنته وعرفت المعلمة ذلك من خلال إجاباتهم المتنوعة. دعمت ذلك من خلال التوجيهات لتعويدهم على التحليل والتعليل.

ومن هنا لاحظت أن المستوى الاستنتاجي أكثر تعمقا من أسئلة المستوى الحرفي.

بعدها انتقلت الى طرح أسئلة المستوى النقدي وهو المستوى الذي يلي المستوى الاستنتاجي مباشرة، فبعد قراءة أحد المتعلمين طرحت السؤال التالي: "إننا في الغواصة لا نخاف" هل أقنعك قول الكاتب في هذه العبارة؟ علل إجابتك فبعض التلاميذ وافقوا الكاتب وكان تعليلهم أنه لا وجود للخوف بما أن الغواصة مصممة خصيصا للغوص فلا داعي للخوف أو القلق واعترض آخرون على الفكرة مبررين أن الخوف مطلوب خاصة أن بعض الاختراعات يمكن أن تفقد السيطرة على نفسها مدعين قولهم أن الكاتب قال "كلما تعمقت الغواصة زاد الضغط" وكلاهما على حق.

لكن لم يكن ذلك مع كل التلاميذ فهناك فئة استصعبت الأمر لكن الشيء الذي لا حظته أنه كلما تعمقنا في الأسئلة زادت حدة النقاش وزاد معها اهتمام التلاميذ حتى فئة دون المتوسط حاولت إبداء الرأي ومعرفة الصحيح من الخطأ، مررنا إلى سؤال آخر بعد قراءة سطر واحد فقط نظرا لضيق الوقت وأن المناقشة في الأسئلة تأخذ منا وقتا كبيرا دون أن نحس: هل مرت بك مثل هذه المعلومات سابقا؟ وأين كان ذلك .

فئة من التلاميذ أجابوا أن هذه الأفكار عادية تعرفوا عليها سابقا من خلال أشرطة التلفاز ومن خلال بعض الرسوم المتحركة التي كانوا يتفرجون عليها والبعض الآخر أجاب بأنه سبق وعرفها خلال تصفحه لفيدويوهات في الهاتف، والبعض لم تكن له فكرة نظرا للمستوى العائلي وأنه لا يتبادل مثل هذه الأفكار أمامهم .

وبهذه الأسئلة كانت قد انتهت الحصة الأولى من حصة القراءة التي تناولنا فيها بعض أسئلة الفهم القرائي ومهاراتها للوصول الى المعرفة وزيادة الفهم والتعمق في الأفكار وهذا ما بيناه خلال الحصة الأولى خاصة وأن المفاهيم اختلفت من بداية الأسئلة إلى نهايتها ومن أسئلة بسيطة مذكورة بالنص إلى أسئلة استنتج أجوبتها وصولا إلى إدلاء الرأي ونقد أفكار وموافقتها. طبعاً إذا حسن صياغة السؤال.

3-3 عرض مذكرة الحصة الثانية :

المستوى: السنة الرابعة المقطع التعليمي: الابداع والابتكار.

النشاط: قراءة ونحو

الموضوع مركبة الأعماق +علامات الرفع في الأسماء المبدان: فهم المكتوب

الكفاءة الختامية: , يقرأ نصوصاً أصلية قراءة سليمة ومسترسلة ومعبرة من مختلف الأنماط ويفهمها

بالتركيز على النمط الوصفي , تتكون من تسعين كلمة إلى مائة وعشرين كلمة أغلبها مشكولة

مركبات الكفاءة: يفهم ما يقرأ ويعيد بناء المعلومات الواردة في النص .

مؤشرات الكفاءة: يقرأ النص قراءة مسترسلة وسليمة ويفهم ما يقرأ ويتعرف على علامات الرفع في

الأسماء

التقويم	وضعايات وانشطة تعليمية	مراحل الوضعية التعليمية
يجيب عن الأسئلة	ماذا يوجد بأعماق البحار والمحيطات؟	مرحلة الانطلاق
يقرأ النص قراءة جهرية يجيب عن الاسئلة	المرحلة الأولى : -أقرأ النص قراءة جهرية مسترسلة -يتداول التلاميذ على القراءة , كل تلميذ يقرأ جزءا من النص - من خلال أسئلة موجهة يحدد التلاميذ فقرات النص -أطرح أسئلة لتدعيم الفهم / -شرح بعض المفردات التي يستصعبها المتعلم	مرحلة بناء التعلم
يتعرف على الظاهرة النحوية ويميزها	المستوى التدوقي: هل القصة حقيقية أم خيالية؟ مع التبرير . ماهي العبارة التي اعجبتك؟ ولماذا؟ ما هو شعور الكاتب في بداية النص؟ وما هو شعوره في نهاية القصة؟ ولماذا هذا الاختلاف؟ المرحلة الثانية : *أطرح أسئلة لتحديد الظاهرة النحوية - كلما تعمق الانسان زاد الضغط على جسده يقع المرسى في الخليج /جاء المكتشفان /يقوم الغواصون بالحفريات في الأعماق	
يعرب	*قراءة الجمل جيدا -يعيد قراءته مجموعة من التلاميذ *طرح بعض الأسئلة لاكتشاف نوع الكلمات, ماهي الحركة الاعرابية لها ؟ عين علامة الرفع فيها/* ماهي الحركات الموجودة في آخر الكلمة *اعراب الجملة التالية لتدعيم الفهم : العلماء مبدعون	مرحلة الاستثمار

	أنجز :- اعراب الكلمات المسطر تحتها في الجملة التالية : - <u>المخترعون</u> <u>بارعون</u> في تطوير العالم.	
--	--	--

3-4 مراحل سير الحصة الثانية : (قراءة + نحو)

ككل الحصص المعهودة باشرنا درسنا بمرحلة الانطلاق والتي طرحنا فيها أسئلة تمهيدية تذكيرية لما تعرف عليه المتعلم سابقا، ماذا يوجد بأعماق البحار والمحيطات؟ وقد عدد فيه المتعلمون ما ذكر في النص سابقا. كانت إجابة المتعلمين سليمة لأنهم تعودوا على النص.

بعدها مباشرة بدأت المعلمة بقراءة النص قراءة نموذجية مع استماع وإصغاء المتعلمين، ثم انتقلت إلى القراءات الفردية الفجائية للمتعلمين حرصا على المتابعة، و استوقفهم من طرف المعلمة لطرح الاسئلة من المستوى التذوقي، جاء أول سؤال على النحو التالي :هل هذه القصة خيالية أم حقيقية؟ مع التبرير طبعاً .

لقد جاءت إجابات التلاميذ واعية من اغلب المتعلمين وأنه لا مجال للخيال في القصة ،ثم تخللت قراءة المتعلمين شرح بعض المفردات التي استصعبها المتعلمون مثل الدامس=الحالك/سميكة=غليظة ثم تواصلت القراءات الفردية لحين عرض السؤال الموالي المتمثل فيما يلي: ماهي العبارة التي أعجبتك؟ ولماذا؟وهنا وجد الاختلاف في الاجابات فتنوعت بين الغموض والخوف والفرح وحب الاستطلاع.

اكتشفت هنا أفكار المتعلمين في التفكير وفي رؤية الأمور لأن وجهة نظرهم مختلفة عن بعضها البعض، وما لاحظته أنه عندما يزيد النقاش بين المتعلمين فإنه يدفع بالتأخرين أيضا لإعطاء وجهة نظرهم وتحفيزهم على إبداء رأيهم، حتى أن أحدهم بدأ يدعم رأي زميل له وهو في العادة لا يبدي رأيه ثم بعد ذلك النقاش واصلت المعلمة القراءة ووجدت تحسنا في القراءة في الحصة الثانية لأنهم فهموا معنى النص واستسهلوا المفردات وتعودوا عليها، انتقلت إلى سؤال آخر: ما هو شعور الكاتب في بداية القصة؟ وما هو شعوره في نهاية القصة؟ ولماذا هذا الاختلاف؟

كان السؤال صعبا على الفئة المتوسطة فشرحت قليلا ووضحت لهم هدي من السؤال. بدأت الآراء تتهاطل كالأمطار خاصة أن عدد تلاميذي 43 تلميذا. بدأت بالاستماع لإجابات الممتازين بغرض مساعدة الفئة المتوسطة وتوجيههم في الاجابات. فأثلجت الاجابات صدري. فلاحظت أن تنوع الآراء يعطي التلميذ الدافعية للإجابة وأنه لا يجب أن ينطبق رأيه مع رأي الآخر في كل الحالات.

وبهذا السؤال ختمت حصة القراءة بالمستوى الابداعي لاحظت خلال هذه الحصة فرقا شاسعا بين المستوى الحرفي والمستوى التذوق لأنه كلما غصنا في الأسئلة غاص معنا التلميذ وتطورت قدراته على الفهم وتعود عليها فاستسهل الصعب من الأمور، وبالتالي حققنا الكفاءة المراد بلوغها بهذا المستوى ألا وهي تحديد جماليات النص المقروء بعدها انتقلت إلى حصة النحو تحت عنوان علامات الرفع في الأسماء والتي أنجزت بالمقاربة النصية وفق المقاربة بالكفاءات.

3-5 عرض مذكرة الحصة الثالثة:

المستوى: السنة الرابعة	المقطع التعليمي: الابداع والابتكار
النشاط: قراءة و وصرف	المبدان: فهم المكتوب
الموضوع: مركبة الأعماق + الاسم في المفرد والمثنى	
الكفاءة الختامية: , يقرأ نصوصاً أصلية قراءة سليمة ومسترسلة ومعبرة من مختلف الأنماط ويفهمها بالتركيز على النمط الوصفي , تتكون من تسعين كلمة إلى مائة وعشرين كلمة أغلبها مشكولة	
مركبات الكفاءة: يفهم ما يقرأ ويعيد بناء المعلومات الواردة في النص .	
مؤشرات الكفاءة: يقرأ النص قراءة مسترسلة / يفهم ما يقرأ/ يحول الاسماء من المثنى الى الجمع	
القيم والكفاءات العرضية: /يعتز بلغته.	

مراحل الوضعية التعليمية	وضيعات وانشطة تعليمية	التقويم
مرحلة الانطلاق	من هي مركبة الأعماق و ما هو دورها ؟ استعمال استراتيجية الأصابع الخمسة المرحلة الأولى :	يجيب عن الأسئلة
مرحلة بناء التعلمات	يقرأ المعلم النص قراءة نموذجية جهرية مسترسلة يتداول التلاميذ على القراءة , كل تلميذ يقرأ جزءا من النص من خلال أسئلة موجهة يحدد التلاميذ فقرات النص أطرح أسئلة لتدعيم الفهم شرح بعض المفردات التي يستصعبها المتعلم ثم توظيفها المستوى الابداعي: تخيل نفسك مكان الكاتب وكنت داخل الغواصة في أعماق	يقرأ النص قراءة جهرية يجيب عن الاسئلة

تكتب يحول الاسماء الى المثنى	المحيط؟ كيف سيكون شعورك ؟ استعمال استراتيجية عائلة الكلمة للفعل رفض غير عنوان النص؟ أعط عنوانا بديلا للعنوان ؟ المرحلة الثانية : أطرح أسئلة لتحديد الظاهرة الصرفية -تحمل الغواصة الضغط /تحمل الغواصتان الضغط - قراءة الجملة جيدا / -يعيد قراءتها مجموعة من التلاميذ *طرح بعض الأسئلة للتعرف على نوع الكلمة * أين يكمن الاختلاف في الكلمتين المملوئتين؟ لماذا صياغة التعليمات مع المتعلمين تعلمت : عندما أحول من المفرد الى المثنى أضيف الألف والنون اذا كان مرفوعا و أضيف ياء ساكنة ونون على المفرد اذا كان منصوبا أو مجرورا تمرين : حول الجملة التالية الى المثنى الغواصة الاستكشافية كبيرة وصلبة. تجولت داخل مغارة كبيرة	مرحلة الاستثمار
--	---	----------------------------

3-6-مراحل سير الحصة الثالثة: (قراءة + صرف)

تعد هذه الحصة آخر حصص القراءة الخاصة بالنص (من غير حصة المطالعة) مدة الحصة كسابقتها موزعة 30 دقيقة قراءة و30دقيقة صرف، يوجد شبه كبير بين الحصة الثانية الثالثة أي نفس الخطوات، كانت البداية بأسئلة تمهيدية استخدمت خلالها استراتيجية الأصابع الخمسة

(شخصيات النص-عنوان النص-متى وأين وقعت الاحداث -عدد فقرات النص-ما الذي أعجبك بالقصة) كانت اجابات المتعلمين سليمة للأغلبية .

بدأنا بالقراءة النموذجية مع استماع المتعلمين ثم انتقلنا إلى القراءات الفردية مع الحرص على احترام علامات الوقف والنطق الجيد للكلمات ،وبعد قراءات متعددة طرحت سؤالاً يندرج تحت المستوى الابداعي :تخيل نفسك مكان الكاتب وكنت داخل غواصة في أعماق المحيط . كيف سيكون شعورك ؟بدأ المتعلمون بالإجابة حيث أطلقوا العنان لأفكارهم فمنهم من حبذ الفكرة على أنها شعور خارج عن العادة لاكتشاف الأعماق وبقية المتعلمين امتزج شعورهم بين الخوف من الظلام والوحدة والغربة لما يوجد داخل الأعماق .

أما فئة دون المتوسط احسست بمتعة في عيوتهم وأنهم يستمعون لإجابات زملائهم بتمعن ،بعدها تناولت استراتيجية عائلة الكلمة للفعل يرفض (رفض -رافض-مرفوض-رفض -ارفض) بحيث طلبت المعلمة إيجاد عائلة الكلمة من أفعال ومشتقات مع استعمال الألواح للتقويم السريع ،مجموعة توصلت لإيجاد أكبر من المشتقات بينما عجز آخرون فاستحضروا واحدا فقط ومنهم من لم يستحضر ولا واحد ،ثم صححت المعلمة والمتعلمون على الألواح لمواصلة القراءات الفردية التي تخللها السؤال التالي :غير عنوان النص -أوهات بديلا لعنوان النص .

وهنا اختلفت الآراء فمنهم قدم عنوانا مناسباً للنص وهذا دليل على فهمه للنص ومنهم من قدم أفكارا فرعية ومنهم من لم يوفق في تقديم العنوان وكان عددهم على الأغلب 3-4 تلاميذ ،اختلاف

العناوين أدى إلى إثراء النقاش وتعميق الفهم لديهم ،بعد اجابات عديدة اختار المتعلمون عدة عناوين وكتبت على السبورة . كان هذا آخر سؤال في أسئلة الفهم للمستوى الابداعي نبعدها مباشرة انتقلت إلى الظاهرة الصرفية وهي تحويل الأسماء من المفرد إلى المثنى .

إن آخر المستويات هي المستوى الابداعي والهدف منه تقييم الآراء وبناء أفكار وهذا ما توصلت إليه مع تلاميذي فتغيرت نظرة التلاميذ للنص من الحصة الأولى بمستوياتها الحرفي والاستنتاجي والنقدي إلى الحصة الثانية بالمستوى التدوقي إلى الحصة الثالثة بالمستوى الابداعي أو بمعنى آخر إن الأفكار عند المتعلمين في البداية كانت سطحية ثم توسعت وتعمقت إلى غاية الوصول به لإبداء رأيه.

رابعاً: مراحل سير أسبوع تعليمي مادة اللغة العربية حصة القراءة وفق مستويات الفهم القرائي
(مدرسة سعيدي عبد القادر - تلمسان)

4-1 عرض مذكرة القراءة للحصة الأولى (أداء + فهم)

المستوى: السنة الرابعة	المقطع: السابع	الميدان: فهم المكتوب
الوحدة: سالم والحاسوب	النشاط: قراءة(أداء +فهم)	
مؤشرات الكفاءة: أن يقرأ المتعلم قراءة سليمة خالية من التهججي محترما الحوار في القراءة .		

المراحل	الوضيعات التعليمية التعليمية	التقويم
---------	------------------------------	---------

يجيب عن الأسئلة	المتعلمين . المستوى الاستنتاجي: - ماهي الكلمة التي يمكن أن تحل مكان كلمة (القرم) في الجملة التالية: "ألا تحجل من نفسك أيها القرم". - لماذا أعجب سالم بالحاسوب؟ - استخرج العبارة التي تدل على اندهاش سالم بالثمن. المستوى النقدي: - هل تعرف مميزات أخرى للحاسوب ؟ - حسب رأيك هل يمكن الاستغناء عن الحاسوب في حياتنا اليومية ؟ - ماهي الفكرة العامة للنص .(على الألواح). - استخراج فكرة رئيسية لكل فقرة وتدوينها على السبورة. - استخراج المغزى العام للنص .	
ينجز	-تمرين أثرى لغتي صفحة 117 قراءة ختامية للنص من طرف أحد المتعلمين.	استثمار المكتسبات:

4-2. مراحل سير الحصة الأولى للقراءة (أداء + فهم)

استهلّت المعلمة الدرس بطرح سؤال خاص بالنص المنطوق من عصر الحجارة إلى عصر الحاسوب " وكان السؤال: ما هو موضوع نصنا المنطوق؟ فتجاوب جميع التلاميذ تقريبا مع السؤال وكانت إجاباتهم صحيحة ومنطقية.

ثم عرضت بعض الصور على السبورة وطلبت منهم ملاحظة الصور والتعبير عنها، وكانت الإجابات متباينة كل حسب رؤيته مع مساعدة المعلمة لتقريب الموضوع للتلاميذ.

- بعد ذلك طلبت المعلمة من التلاميذ أن يقرؤوا النص قراءة صامتة مع مراقبة طريقة جلوس التلاميذ (الاستقامة واستقبال الكتاب).

- بعد القراءة الصامتة طرحت المعلمة سؤالاً على التلاميذ لمعرفة مدى فهمهم و استوعابهم للنص والسؤال هو: ما موضوع النص؟ لقد كانت مشاركة التلاميذ كبيرة وكانت إجاباتهم مقنعة وصحيحة تقريباً.

ثم انتقلت الى القراءة النموذجية من طرف المعلمة على مسامع المتعلمين قراءة واضحة مستعملة الإيحاءات والصوت المرتفع.

- بعد ذلك بدأت قراءات المتعلمين (بدء بالمتكئين) لكن قبل ذلك تقسيم النص إلى فقرات بطرح المعلمة للسؤال من المستوى الحرفي: إلى كم من فقرة يمكننا تقسيم النص؟ تعددت الاجابات بين الصحيح والخطأ حين فصل المعلمة في الإجابة السليمة عن طريق التعداد الجماعي.

- بعد أن قرأ مجموعة من التلاميذ النص رجعت المعلمة لتطرح السؤال: أين وقعت احداث هذه القصة؟ لقي السؤال تجاوبا كبيرا من التلاميذ وإجاباتهم كانت صحيحة ومقبولة إجابات كاملة.

ثم طرحت المعلمة سؤالاً آخر بعد القراءات الفردية ماهي الصفات التي تميز بها الحاسوب ؟

أجاب التلاميذ بكل سهولة لأنها موجودة في النص. استطاع أغلبهم معرفتها.

ثم أكمل التلاميذ القراءة لتسأل المعلمة بعدها سؤالاً: حدد الكلمة الدخيلة فيما يلي: السرعة – الدقة – الغباء – القوة – السعة – العناء. بدأ المتعلمون البحث عن الكلمات الموجودة في النص لاكتشاف الكلمة الدخيلة فبعضهم كان مجداً بالبحث فتوصل للإجابة السليمة. و بعضهم لم يوفق.

ثم طرحت سؤالاً آخر: كيف رد الحاسوب على سالم؟ هنا أخذ التلاميذ وقتاً للتفكير للبحث في النص تنوعت الإجابات كانت أغلبها صحيحة لكن وجدت إجابات خاطئة أيضاً.

وبهذا السؤال كانت المعلمة قد أتممت أسئلة المستوى الحرفي طبعاً دون إبلاغ المتعلمين للانتقال إلى المستوى الاستنتاجي.

تواصلت القراءات الفردية لتطرح المعلمة أول سؤال: ماهي الكلمة التي يمكن أن تحل محل كلمة القرم في الجملة التالية: "ألا تحجل من نفسك أيها القرم" كانت المشاركة هنا قليلة مقارنة بسابقتها لكن توصل البعض إلى الإجابة السليمة والبعض الآخر لم ييدي رأياً، تشاركت المعلمة الإجابة مع المتعلمين وإعادتها من طرفهم لترسيخها.

وكالعادة تواصلت القراءات وتواصلت معها الأسئلة: لماذا أعجب سالم بالحاسوب؟ كانت الإجابات مختلفة كل ونظرته للنص فكانت إجابات صحيحة وأخرى خاطئة فمن بين 38 تلميذاً سجلت 9 أخطاء والبقية إجابات سليمة. أكمل المتعلمون القراءة لتطرح المعلمة سؤالاً آخر: استخرج العبارة التي تدل على اندهاش سالم بالثمن. بدأ المتعلمون في البحث وكانت أغلبية

الاجابات صحيحة فمن بين 38 تلميذا وجدت 4 أخطاء لأن المعلمة طلبت منهم الإجابة على اللوحة.

انتقلت المعلمة بتلامذتها الى المستوى النقدي دون علمهم قائلة: هل تعرف مميزات أخرى للحاسوب؟ أحسست بفرح الأطفال بهذا السؤال لأن أغليبتهم يمتلكون الحاسوب وكانت إجاباتهم مختلفة ومتنوعة تدل على أن بعضهم يتقنون العمل به.

بعد قراءة تلميذين أضافت المعلمة سؤالاً: حسب رأيك هل يمكن الاستغناء عن الحاسوب في حياتنا اليومية؟ و هنا بدأ التناقض بينهم فمنهم من رفض الفكرة وقال أنه ضروري في حياتنا الحالية فهو يسهل عمل الكثيرين ومنهم من قال نستطيع الاستغناء عنه ربما لأنه لم يتعود على خدماته. طلبت المعلمة بعدها استحضار فكرة عامة للنص على الألواح وبما أن النص موضوعه شيق ومعروف للجميع تحصل 32 تلميذا على الإجابة السليمة. يعني أن الموضوع عندما يكون معروفا لدى التلاميذ سيكون فهمه سهلاً والإجابات عن أسئلته في متناول الجميع.

انتقلت بعدها المعلمة إلى نشاط أثري لغتي صفحة 117 من كتاب القراءة. قدم بالمناقشة مع التلاميذ وكتابة الاجابة السليمة على السبورة ثم قراءتها من طرف المتعلمين وختمت المعلمة حصّة القراءة بقراءة نموذجية لأحد المتعلمين والذي حرص المتعلمون على المتابعة لأن فهمهم للنص كان واضحاً.

3-4. عرض مذكرة الحصة الثانية من القراءة (قراءة + نحو)

المستوى: السنة الرابعة	المقطع: السابع	الميدان: فهم المكتوب
الوحدة: سالم والحاسوب	النشاط: قراءة + ظواهر نحوية	
الموضوع: علامات النصب والجر في الأسماء		
مؤشرات الكفاءة: أن يقرأ النص مستثمرا معارفه في التعرف على علامات النصب والجر في الأسماء (المثنى)		

المراحل	الوضعية التعليمية التعلمية	التقويم
وضعية الانطلاق	ه.ت: أن يسترجع مكتسباته القبلية. أذكر مميزات الحاسوب.	يجيب عن السؤال
مرحلة بناء التعلم	قراءة نموذجية للنص من طرف المعلمة. قراءات فردية للمتعلمين تتخللها طرح بعض الأسئلة. وتوظيف بعض المفردات الصعبة في جمل ذات معنى. (المستوى التدوقي) مطالبة المتعلم بعنوان آخر للنص. ماذا كان سيحدث لو لم يخترع هذا الجهاز؟ فتح المجال للمتعلمين (إجابات ومناقشة وجيزة) استخراج الجملة المفتاحية وتسجيلها على السبورة. رأى سالم حاسوبا ذهب سالم إلى المتجر. استرجاع المكتسبات القبلية . نوع الجملة / الإعراب (على اللوحة)	يقرأ يجيب عن الأسئلة

يتعرف على الظاهرة	حاسوباً ← نوع الكلمة /...مفرد..... الحاسوب ← نوع الكلمة /.....مفرد..... ماذا نقول إذا اشترى سالم 2 حاسوب؟ الاجابة على اللوحة /مناقشة الأجوبة على السبورة حاسوباً ← حاسوبين . المتجر ← المتجرين. يلاحظ المعلم التغييرات التي طرأت على الأسماء بعد تحويلها . النصب ← فتحة ← ياء ساكنة الجر ← مفرد ← مثنى استنباط القاعدة: <u>1-النصب :</u> المفرد: تنصب الأسماء بالفتحة الظاهرة على آخره. المثنى: تنصب الأسماء بالياء الساكنة. <u>2-الجر:</u> المفرد: تجر الأسماء بالكسرة الظاهرة على آخره . المثنى: تجر الأسماء بالياء الساكنة. تمرين فوري: (على اللوحة) حول الجملة التالية إلى المثنى: صافحت المسافر قبل السفر	
ينجز	تمرين على دفتر القسم: حول الى المثنى ثم اعرب الكلمات المسطرة بعد تحويلها. -اشترت من المتجر القريب. -دخل الولد مسرعا .	استثمار المكتسبات

4-4. مراحل سير الحصة الثانية (قراءة + ظواهر نحوية)

استهلت المعلمة الحصة الثانية من القراءة التي مدتها ساعة مقسمة بين قراءة وظواهر نحوية. بأسئلة حول حصة القراءة السابقة من بين هذه الأسئلة. ما هو موضوع نصنا السابق؟ فتجاوب كل التلاميذ مع السؤال وأجابوا إجابات صحيحة و كاملة.

بعد ذلك بدأت المعلمة بقراءة النص قراءة نموذجية ثم تلتها القراءات الفردية للمتعلمين بدء بالمتفوقين دائما مع الحرص على الصوت المرتفع المسموع واحترام علامات الوقف).

تخللت القراءات شرح وتذليل الصعوبات مثل: اقترَب / ابتعد / عملاق / قزم / يطرأ = يحدث

ثم بدأت بطرح اسئلة وفق المستوى التذوقي وكان أول سؤال هل القصة حقيقية أم خيالية؟ أجاب هنا المتعلمون إجابات صحيحة على الأغلب معقبين على ذلك أن الحاسوب لا يتكلم والإنسان لا يكلم جهازا ثم تواصلت القراءات ليتسنى للمعلمة طرح سؤال آخر: ماذا كان سيحدث لو لم يخترع هذا الجهاز؟ هنا كانت الإجابات تعكس تفكير المتعلمين فاختلفت إجاباتهم لكن معظمها صحيحة فكل له وجهة نظر.

ثم انتقلت المعلمة الى سؤال آخر بعد قراءة مجموعة من التلاميذ قائلة: ماهي العبارة التي أعجبتك في النص؟ ولماذا؟ أجاب المتعلمون إجابات كثيرة منها من كانت مقنعة ومنهم من اختار جملا فقط وكان تبريرهم ضعيفا جدا ومع ذلك تقبلت المعلمة كل الإجابات وشجعت تلامذتها على ذلك لكن

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

الوقت داهم المعلمة فاضطرت الى اتمام الجزء الموالي ألا وهو حصة النحو الموسومة بعنوان علامات
النصب والجر في الأسماء.

4-5. عرض مذكرة الحصة الثالثة (قراءة + املاء)

[illegible]

يتعرف على الظاهرة	-قراءة الجملة مع التعرف على الظاهرة لأنها ملونة بلون مغاير -التعرف على المصدر والتعرف على فعله. -استحضار عدة أفعال واشتقاق المصدر منها. -استحضار المتعلمون جملاً تحتوي مصدراً.	
ينجز	ينجز التلاميذ تمريناً من دفتر الأنشطة .	استثمار مكتسبات

4-6 مراحل سير الحصة الثالثة (قراءة + صرف)

مدة الحصة ساعة واحدة مقسمة نصف ساعة قراءة ونصف ساعة صرف.

بدأت المعلمة بأسئلة عن موضوع النصوص لهذا الأسبوع (النص المنطوق + والنص المكتوب)

-ماذا كان موضوع هذا الأسبوع ؟

أجاب التلاميذ على الألواح إجابات صحيحة ومقنعة .

ثم القراءة النموذجية للمعلمة مع الجلوس المعتدل للتلاميذ ،عقبتها قراءة المتعلمين وتخللتها أسئلة خاصة بالمستوى الابداعي فكان أول سؤال :جد عنواناً آخر للنص .السؤال على حسب ما رأيت المتعلمين هو سؤال يتطلب فهم النص فقد استعملت المعلمة اللوحة فلاحظت أن كل الاجابات سليمة ماعدا اثنان وقد تعددت الاجابات ،كل منهم قدم رأيه الذي كان مناسباً للنص ،واصلت المعلمة القراءة لتطرح سؤالاً :ماذا سيفعل سالم لو كان لديه الكثير من المال؟ جاوب التلاميذ المعلمة وهم متيقنون من الجواب لأن فكرة النص بسيطة وقريبة من المتعلم يعيشها ربما في حياته اليومية لأنه لو كان له نقود كثيرة لاشتري الحاسوب.

ثمنت المعلمة الاجابات وواصلت القراءة لطرح سؤال آخر :

تخيل لو أن سعر الحاسوب في متناول الجميع؟ كيف ستكون حياة الناس؟ وكسابقتها السؤال بدا مفهومًا للجميع ربما كما قلت سابقًا أن النص عندما يكون مألوفًا للمتعلم وأفكاره بسيطة تساعد المتعلم على الإجابة السليمة، إجابات منطقية قدمت من طرف المتعلمين ماعدا فئة قليلة طغى عليها الحياء أو عدم الثقة بالنفس و بالإجابة .واصلت المعلمة القراءة لتطرح آخر سؤال لأن وقت الحصّة ضيق جدًا وأن الأسئلة عند المناقشة تأخذ منا وقتًا كبيرًا: تخيل نهاية أخرى للنص .

كانت هناك فئة نشيطة من المتعلمين حتى قراءاتهم كانت مسترسلة وطريقة نطقهم تدل على فهم المفردات ومعاني الكلمات حتى الإجابة كانت منهم مباشرة بعد طرح المعلمة للسؤال، أما فئة أخرى كانت تنتظر لتسمع الإجابة ثم تضيف عليها قليلًا ومنهم من لا يغير الإجابة فقط يعيد ما قيل من الزملاء ، فتوقعوا نهايات جميلة مليئة بالفرح والسعادة لسالم وأنه اشترى حاسوبًا واستفاد من برامجهم ومنهم من قال أنه جاءه هدية من صديق مقرب .وهنا انتهت حصّة القراءة للأسبوع ثم انتقلت المعلمة لدرس المصدر.

رأيت أن الدرس كان مفيدًا جدًا للتلاميذ حيث تجاوبوا معه بشكل رائع واستفادوا من نصائح معلمتهم ومن إرشاداتها وتوجيهاتها وقد تدرجت المعلمة في الإجابة عن الأسئلة حتى وصل بعضهم للإبداع ما يظهر أن القراءة بهذه المستويات كانت لها نتائج حسنة وإيجابية على المتعلمين ما سهل لهم

القراءة وأن القراءة في الحصة الثالثة كانت أحسن وأجود من القراءة في الحصة الأولى والثانية خصوصا عندما تكون النصوص هادفة ومقربة من فكر المتعلم.

كما زودتني المعلمة بموضوع للمطالعة استخدمت فيه أسئلة تضمنت فيه مستويات الفهم القرائي. علما أن حصة المطالعة حجمها الساعي 45 دقيقة الهدف منها اثراء الرصيد اللغوي .سعت المعلمة من خلال هذه الحصة الى توظيف مستويات الفهم القرائي .

4-7. عرض ورقة عمل للمطالعة

الحاسوب صديقي الذكي

في مساء هادئ ،جلست في غرفتي الصغيرة حيث وضع الحاسوب فوق المكتب قرب النافذة .
أضاءت الشمس خيوطها ،فبدأت رحلتي في عالم المعرفة .شغلت الحاسوب بسرعة، فظهرت أمامي شاشة زاهية بالألوان .تصفحت موسوعة علمية ، وقرأت معلومات عن الكواكب . لم أضيع وقتي في اللعب ،بل استثمرته في التعلم والاكتشاف. لا أستخدم الحاسوب في أمور تافهة ، فهو صديقي الذكي الذي لا يخونني ،كنت انتقل بين الصفحات كأنني أبحر في بحر لا ساحل له . كان الوقت يمر بسرعة ، ولم أشعر بالملل .عند حلول الليل ، لم أبق مستيقظا ،بل أغلقت الحاسوب وهمست له :
"الى لقاء قريب ن يا صديقي الأمين ."

- ضع علامة امام الاجابة الصحيحة لكل سؤال

أسئلة الفهم القرائي :

المستوى الأول: الحرفي

1- أين يجلس الكاتب ؟

أ- في الحديقة / ب- في غرفته / ج- في المدرسة

2- ماذا فعل الكاتب بعد تشغيل الحاسوب ؟

أ- بدأ اللعب / ب- قرأ قصصا / ج- تصفح موسوعة علمية

3- متى أغلق الكاتب الحاسوب ؟

أ- عند حلول الليل / ب- في الصباح / ج- في العصر

المستوى الثاني: الاستنتاجي

1- مالذي يمكن استنتاجه من شخصية الكاتب من خلال تصرفه مع الحاسوب

أ- هو طفل فضولي يحب التعلم / ب- هو طفل كسول لا يحب القراءة / ج- هو طفل مهووس بالألعاب.

2- ماالسبب الذي يجعل الكاتب يعتبر الحاسوب صديقا له ؟

أ- لأنه يعمل طول اليوم / ب- لأنه رافقه في اللعب / ج- لأنه يمنحه المعرفة دون أن يخونه .

4-8 عرض حصة المطالعة

في هذه الحصة وزعت المعلمة المواضيع على المتعلمين ،طلبت منهم القراءة الصامتة لأنها الأقرب

للفهم ، ثم قرأت المعلمة النص قراءة نموذجية تلتها قراءات بعض المتعلمين ثم طلبت المعلمة من

التلاميذ الاجابة عن الأسئلة لمعرفة مدى فهمهم وتمكنهم من النص وكانت بمستويين فقط ، وهي مرحلة تعتبر تدريبية نظرا لتطابقها مع أسئلة تقييم المكتسبات للسنة الخامسة .

وخلال هذه الحصة بدا على التلاميذ تعودهم على العمل ونجح فيه نسبة 30 تلميذا من فئة 38. وهذا ما رجحت له المعلمة أن النص بسيط ومفرداته مفهومة ما جعل أسئلة الفهم فيه في قدرات المعلم حيث استطاع الاجابة على أسئلة متنوعة وبالتالي فانهم وصلوا الى الفهم القرائي .

و حسب رأيي فإن قدرة القارئ على الفهم مختلفة من شخص لآخر لكن التدرج في الأسئلة من السهل الى الصعب ويسر المفردات ، ونوع النص الذي يكون في متناول الأطفال فان المتعلم يصل الى الفهم القرائي وبالتالي الاجابة على الأسئلة بكل سهولة.

خامسا: مراحل سير أسبوع تعليمي مادة اللغة العربية حصة القراءة وفق مستويات الفهم القرائي بمدرسة السعيد عبد القادر (السنة الثالثة)

5-1 عرض مذكرة الحصة الأولى من القراءة (أداء وفهم)

المقطع التعليمي : عالم الأسفار والرحلات المبدآن.: فهم المكتوب النشاط :قراءة أداء وفهم المحتوى :مع سائق اجرة ايرلندي الهدف التعليمي : يحترم شروط القراءة الجهرية /يحترم علامات الوقف –يعبر عن فهمه لمعاني النص	الفوج : السنة الثالثة : الاسبوع :01 الحصة :03 المدة :1 ساعة	
المراحل	الوضيعات التعليمية التعليمية	التقويم
وضعية الانطلاق	طرح اسئلة حول فهم المنطوق اللغز السابع : حول ماذا كان افراد العائلة يتشاورون ؟ ما اسم المدينة التي اقترحا	يجيب عن السؤال

	الاب ؟ ما هو الرقم الذي ارتبط بهذه المدينة؟																
يجيب عن الأسئلة يستمع/يقرأ	يدعى التلاميذ الى فتح الكتاب المدرسي ص129 ومشاهدة الصورة ماذا تشاهد في السورة ؟ هل هذه المدينة جزائرية ؟ كيف عرفت ؟ القراءة الصامتة : يفسح المعلم المجال للتلاميذ للقراءة الصامتة : ماهي عاصمة ارنلدا ؟ متى زارها الكاتب ؟ استمع الى النص : يقرأ المعلم النص قراءة نموذجية مستعملا الايحاء مع مراعاة علامات الوقف والنطق السليم لمخارج الحروف يطالب التلاميذ بالتداول على قراءة جزء من النص (البداية بالمتكئين حتى لا ندفع بالمتأخرين لارتكاب الأخطاء) شرح المفردات : شرح معاني المفردات الجديدة وتوظيفها في جمل . <table border="1"> <tr> <th>الكلمة</th><th>شرحها</th><th>توظيفها في جملة مفيدة</th></tr> <tr> <td>اختتم</td><td>انتهت فيه</td><td>اختتمت السنة الدراسية بحفلة مدرسية</td></tr> <tr> <td>أقلني</td><td>حملني معه في السيارة</td><td>كل يوم يقلني أبي الى المدرسة بالسيارة</td></tr> <tr> <td>استما تتكلم</td><td>التصدي بعزيمة</td><td>دافع الحارس عن مرماته باستماته من أجل تحقيق الفوز</td></tr> <tr> <td>هممت</td><td>عزمت</td><td>صعد الفائز منصة التتويج بكل هممة وفخر</td></tr> </table> أختار الصواب : أمتعتي : حقائي / أكتفى : قنع / الغرض : الهدف	الكلمة	شرحها	توظيفها في جملة مفيدة	اختتم	انتهت فيه	اختتمت السنة الدراسية بحفلة مدرسية	أقلني	حملني معه في السيارة	كل يوم يقلني أبي الى المدرسة بالسيارة	استما تتكلم	التصدي بعزيمة	دافع الحارس عن مرماته باستماته من أجل تحقيق الفوز	هممت	عزمت	صعد الفائز منصة التتويج بكل هممة وفخر	مرحلة بناء التعلم
الكلمة	شرحها	توظيفها في جملة مفيدة															
اختتم	انتهت فيه	اختتمت السنة الدراسية بحفلة مدرسية															
أقلني	حملني معه في السيارة	كل يوم يقلني أبي الى المدرسة بالسيارة															
استما تتكلم	التصدي بعزيمة	دافع الحارس عن مرماته باستماته من أجل تحقيق الفوز															
هممت	عزمت	صعد الفائز منصة التتويج بكل هممة وفخر															
يشري رصيده اللغوي ويوظفه																	

يجيب عن الاسئلة يستخرج القيم	أفهم النص : -ح-لماذا سافر الكاتب الى ايرلندا ؟ -ح-أين مكث الكاتب مدة سفره ؟ -ح-من أقله الى المطار ؟ ح -لماذا انتفض السائق من مقعده ؟ -ح-ما لذكرى التي خطرت على بال السائق ؟ -ح-هل شعر الكاتب بالوقت أثناء تنقله ؟ ولماذا؟ (س)- استخرج من النص ما يدل على اعجاب السائق بالجزائريين. (س)كم اخذ سائق الاجرة مقابل التوصيلة :ضعف المبلغ -نصف المبلغ -اكتفى باخذ حقه فقط . (ن)-رغم أن الكاتب لا يعرف السائق .الا انه تحدث معه بصدق. ما رأيك فيم قام به ؟ استخراج القيم : يقوم أحد المتعلمين بقراءة ختامية للنص لاستخراج القيم الواردة فيه وتدوينها . متعة السفر -احترم الآخرين و أتعاش معهم	استثمار مكتسبات
ينجز على دفترالانشطة	أثري لغتي : صفحة 131 أفهم النص صفحة89	

5-2 مراحل سير الحصة الأولى (أداء وفهم)

أما بالنسبة للغة العربية في السنة الثالثة فهي أيضا تعتمد على القراءة والفهم ، وقسم حصصها الى ثلاثة قراءات :

1-قراءة +أداء وفهم

2-قراءة +تراكيب نحوية

3-قراءة +تراكيب صرفية

تبدأ الحصة الأولى (قراءة +فهم) كما جاءت في المذكرة، طرحت المعلمة أسئلة حول نص فهم المنطوق (صاحبة اللغز السابع) وكان السؤال الأول: حول ماذا كان افراد العائلة يتشاورون ؟ أجاب المتعلمون اجابات سليمة دليل على فهم للنص المنطوق ،بعد ذلك عرضت المعلمة صورا على السبورة وطلبت من المتعلمين التعبير عنها ،فتهافت المتعلمون على الإجابة لأن الصورة كانت واضحة وجميلة. وهذا ما زادني يقينا أن الصورة لديها مفعول خاص على المتعلمين فطرحت المعلمة سؤالا قائلا: هذه المدينة الموجودة في الصورة جزائرية؟ كانت بعض الاجابات صحيحة وبعضها خاطئة فمنهم من تعرف على المدينة ومنهم من ليس لديه علم بها ،ثم جاء دور القراءة الصامتة ،حيث أعطت المعلمة للتلاميذ فرصة لقراءة النص ،هذا أكثر ما يحبه المتعلم لأنه لا يشعر بالحرج فلا أحد يسمعه فيقرأ وهو مرتاح ويدقق جيدا في النص حتى يفهمه .

بعدها اختبرت المعلمة مدى فهمهم للنص بالسؤال التالي :ماهي عاصمة ايرلندا . لم توجد صعوبة على المتعلم لان الجواب كان في أول سطر من النص والاجابة واضحة الأغلبية تحصل على اجابات سليمة ماعدا ثلاثة من 27 تلميذا قومتهم المعلمة على اللوحة .

كالعادة بدأت المعلمة بالقراءة النموذجية مستعملة الايحاء مع مراعاة علامات الوقف والنطق السليم لمخارج الحروف ولكي تساعد المتعلمين على فهم احسن للنص والنطق السليم للكلمات . ثم تداول المتعلمون على القراءات بدء بالنجباء ، ثم تناولت المعلمة أول سؤال للمستوى الحرفي : متى سافر الكاتب الى ايرلندا ؟ لتحديد الاطار الزماني ،لقى السؤال تجاوبا كبيرا من قبل المتعلمين بحيث أن معظمهم صاغ الجواب بطرق مختلفة فكانت 22 اجابة صحيحة من أصل 27 أي خمس اجابات خاطئة .

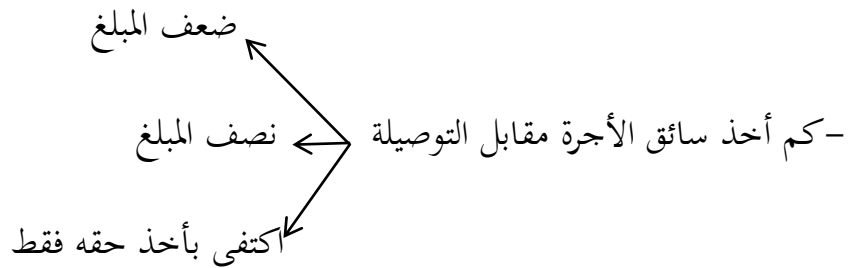
ثم انتقلت المعلمة الى السؤال الموالي: أين مكث الكاتب مدة سفره ؟ نفس الشيء أجاب المتعلمون بكل سهولة ،تواصلت قراءات المتعلمين لتواصل الاسئلة المستوى الحرفي الموجودة في المذكرة والتي لاحظت فيها فهم المتعلمين للنص من خلال الإجابات السليمة التي خرجت من أفواه المتعلمين.

وعلى حسب دراستي فان المتعلم يجب بإجابات سليمة لأنها أسئلة اجاباتها صريحة في النص.

كان آخر سؤال في المستوى الحرفي هو :هل شعر الكاتب بالوقت أثناء تنقله ؟ ولماذا؟ لاحظت أنه في بعض المرات يأخذ المتعلمون وقتا كبيرا في البحث ربما لموقع الجواب في النص ،لكن ينتهي بهم المطاف الى أجوبة سليمة ،يوجد اجابات خاطئة لكن لتلاميذ يعدون على الاصابع . ثم انتقلت

المعلمة للمستوى الاستنتاجي دون ابلاغ المتعلمين بذلك وبعد قراءة بعض المتعلمين طرحت المعلمة سؤالاً وجيهاً تمثل فيما يلي : استخرج من النص ما يدل على اعجاب السائق بالجزائريين.

أثناء طرح هذا السؤال بدت علامات الحيرة واستغراب كلمات ، لاحظت المعلمة غموضاً على وجوههم فسارعت لتبسيط المعلومات فأجاب 19 متعلماً اجابة صحيحة من 27 تلميذاً . لأنها معلومات ربما أكبر من المتعلمين وهي فوز الجزائر في الكرة على نظيرتها الايرلندية ، يعني عنك من استوعب وفهم بسرعة وهناك من المعلومات اكبر مما تعود عليه ، أضافت المعلمة سؤالاً آخر كانت اجابته على الألواح:



اختار المتعلمون اجابات متنوعة أحصيتهم فوجدت 14 اجابة صحيحة من 27 تلميذاً ، لاحظت أنه كلما كانت المشاركة قليلة كلما ظهر تخوف عند التلاميذ المتوسطين ودون المتوسط من ابداء رأيهم وكلما كانت المشاركة كبيرة وغنية بالأفكار كلما زادت دافعية المتعلم للتكلم وعدم الاحراج والخوف . انتقلت بعدها المعلمة الى المستوى النقدي وهو آخر مستوى في هذه الحصة قائلة: رغم أن الكاتب لا يعرف السائق ، إلا أنه تحدث معه بصدق ، ما رأيك فيما قام به ؟ هنا لم يستطع كل التلاميذ الاجابة عن السؤال وحتى المشاركة كانت قليلة ، أجاب فقط 5 تلاميذ الذين كانت إجاباتهم جميلة وتحمل معان صادقة حسب تفكيرهم وسنهم .

لا حظت أن المستوى النقدي في هذا القسم كان صعبا بالنسبة للمتعلمين وقدراتهم ربما راجع لصعوبة الكلمات لأنها تتحدث عن تاريخ فوز الجزائر قديما وتفوقها في كرة القدم وعن السفر أيضا يعني به مرادفات و أفكار ربما يعجز بعض تلاميذ السنة على فهمه، انتقلت بعدها المعلمة لاستخراج القيم من النص.

كانت الحصة الأولى من القراءة ممتعة جيدة، لأن النص كان فيه مزيج من الأفكار بين السفر والحوار الذي دار بين السائق والكاتب حول كرة القدم، أجاب المتعلمون عن أسئلة المستوى الحرفي والاستنتاجي بكل سهولة ثم استصعبوا المستوى النقدي.

3-5 عرض مذكرة الحصة الثانية (قراءة + ظاهرة تركيبية)

المقطع التعليمي : عالم الأسفار والرحلات	الفوج : السنة الثالثة .
المبدآن.: فهم المكتوب	الاسبوع : 01
النشاط: قراءة + ظاهرة تركيبية	الحصة : 04
المحتوى : مع سائق اجرة ايرلندي + الجملة التعجبية	المدة : 1 ساعة
الهدف التعليمي: يحترم شروط القراءة الجهرية /يحترم علامات الوقف -يعبر عن فهمه لمعاني النص السردى عن غيره	

المراحل	وضعيات وانشطة تعليمية	التقويم
مرحلة الانطلاق	طرح اسئلة حول النص : في اي قارة تقع ايرلندا ؟ متى قرر الكاتب زيارتها؟	يجيب عن الأسئلة
	*يدعى التلاميذ الى فتح الكتاب المدرسي ص129 يقرأ الأستاذ قراءة	يشاهد

ويعبر	جهرية	
يجيب عن	يطالب التلاميذ بالتداول على جزء من النص	
الأسئلة	يطرح الأستاذ بعض الأسئلة المتعلقة بالفهم العام	مرحلة
	ح- تقسين فقرات النص (مع تحديد بداية ونهاية كل فقرة)	بناء
يستمع/ي	ح- الى أين توجه الكاتب بعد نهاية الاجتماع ؟	التعلم
قرأ	ح- ماذا تمنى السائق وهو يودع الكاتب ؟	
	س- لماذا كان يرتدي الفريقين الجزائري والاييرلندي اللون الاخضر ؟	
	ن- ماهو الموقف الذي نال اعجابك في النص ؟	
	الظاهرة التركيبية :	
	يطرح المعلم أسئلة لاستخراج الظاهرة وكتابة الامثلة على السبورة :	
	كيف تبدو مدينة دبلن ؟ ماذا عن شوارعها ؟ هل صعب العثور على	
يكشف	فنادق فيها ؟	
	ما أجمل مدينة دبلن وما أنظف شوارعها ! وما أسهل العثور على فنادق	
	فيها !	
	يتداول المتعلمون على قراءة الجمل قراءات الجمل قراءات فردية	
يجيب عن	بم بدأت هذه الجمل ؟ ماذا وضعنا في بر الجملة ؟ كيف نسمي هذا	
الأسئلة	النوع من الجمل ؟	
يستخلص	تحليل ومناقشة :	
النص	الجملة التعجبية :هي الجملة التي تدل على تعجب ودهشة	
	المتكلم من شيء ما .تبدأ ب ما أجمل -ما.....أو بالك-	
	يا لكم.....وتنتهي بعلامة تعجب	
	مثل كما أسرع الصارخ !	

مرحلة الاستثمار	دفترا الانشطة صفحة 89	ينجز على دفترا الانشطة
--------------------	-----------------------	------------------------------

5-4 عرض الحصة الثانية (قراءة ++ ظاهرة تركيبيّة):

- مدة الحصة 1 ساعة مقسمة بين القراءة والنحو.
- بدأت المعلمة الحصة الثانية من حصص القراءة بمرحلة الانطلاق تضمنت أسئلة تمهيدية تذكيرا لما درس في الحصة الاولى من القراءة من بين هذه الأسئلة: ماهي عاصمة ايرلندا ؟ متى قرر الكاتب زيارتها ؟ كانت إجابات المتعلمين واضحة بصياغة حسنة دليلا على أنها كانت بسيطة بالنسبة لهم خاصة و أنها جاءت بمعاني صريحة في النص ،استهلّت بعدها المعلمة المرحلة الثانية من القراءة بقراءتها النموذجية المعبرة والجهريّة ،انتقلت بعدها الى القراءات الفردية بالتناوب بين المتعلمين وبعد عدة قراءات اعادت المعلمة طرح سؤال من المستوى الحرفي ربما لتثبيت المعلومات فائلة: الى أين توجه الكاتب بعد نهاية الاجتماع ؟وبعد الاجابة عليه أضافت سؤالاً آخر ماذا تمنى السائق وهو يودع الكاتب ؟لاحظت أن إجابات المتعلمين كانت صحيحة إلا 4-5 تلاميذ لم يوفقوا في الإجابة خاصة تلميذة واحدة ، أعلمتني المعلمة أنها تصنف من الحالات الخاصة لأنها لا تبدي رأيها ولا تتكلم وجزمت المعلمة أنها لا تعرف صوتها ، أما البقية فأجابوا بإجابات تفني بالغرض ،طلبت المعلمة إتمام القراءات الفردية فطرحت أسئلة من المستوى الاستنتاجي لأن تلامذتها وجدو صعوبة في السؤال

النقدي قائلة : لماذا كان يرتدي الفريقين الجزائري والايروندي اللون الأخضر ،الاجابات كانت متوسطة لم يشارك الكل، فئة الممتازين تفوقت في الاجابة أما البقية إجابات مختلفة منها ما يقبل ومنها خارج الموضوع، ثم لجأت المعلمة لإعادة الجواب بينهم لترسيخه وتوضيح الفكرة ،ثم اعادت طرحه ليجيب الأغلبية بإجابة سليمة ،بعدها انتقلت مباشرة الى سؤال من المستوى التذوقي قائلة: ما هو الموقف الذي نال إعجابك في النص؟ وهنا تنوعت الإجابات واختلفت الآراء بين فرح وخوف وشغف ،كل رآها من زاويته الخاصة ،كانت بعض الإجابات جميلة خاصة انها قدمت مع تبرير منطقي فاكشفنا أفكارا جميلة زينت الحصة ،لكن لم ذلك متاحا للجميع هناك فئة كانت تصغي ولم عرف رأيها ،لكن خلال دراستي أحسست ان هذا النوع من الأسئلة محبب للتلاميذ لأنه يعطيه فرصة لتقديم أفكاره وتكون متنوعة بين المتعلمين .

- وهنا انتهت حصة القراءة مع سؤال واحد من المستوى التذوقي نظرا لضيق الوقت فأصبحت نصف ساعة غير كافية لحصة القراءة .ومع ذلك فقد حققت المعلمة الهدف المراد من هذه الحصة وهي تحديد جماليات النص المقروء .بعدها مباشرة انتقلت المعلمة الى حصة النحو للتعرف على الجملة التعجبية.

5-5 مراحل سير الحصة الثالثة(قراءة+ظاهرة صرفية)

المقطع التعليمي : عالم الأسفار والرحلات	الفوج : السنة الثالثة :
المبدان.: فهم المكتوب	الاسبوع :01
النشاط: قراءة +ظاهرة صرفية	الحصة :05

المحتوى: مع سائق اجرة ايرلندي + التحويل من الماضي الى المضارع مع ضمائر المتكلم والمخاطب
المدة: 1 ساعة

الهدف التعليمي: يحترم شروط القراءة الجهرية /يحترم علامات الوقف –يعبر عن فهمه لمعاني النص
السردى عن غيره.

المراحل	الوضعيات التعليمية التعليمية	التقويم
وضعية الانطلاق	طرح اسئلة حول النص : ماهي اللغة التي استعملها الكاتب والسائق في الحوار ؟ أين تقابل الفريقين الجزائري والإرلندي؟	يجيب عن السؤال
مرحلة بناء التعلمات	قراءة: *يدعى التلاميذ الى فتح الكتاب المدرسي ص 129 يقرأ الأستاذ قراءة جهرية يطالب التلاميذ بقراءة فقرات النص مجزأة يطرح الأستاذ بعض الأسئلة المتعلقة بالتعمق في المعنى ح-هل تحققت أمنية السائق ؟ س-كيف استطاع السائق معرفة بأن الكاتب عربي ؟ ت-عم يدل تعريف السائق عن نفسه والاكتفاء بنصف الأجرة ؟ ب-اذكر بلدا أجنبيا تحب السفر إليه ،وتتعلم اللغة التي يتحدثون بها للتواصل معهم ؟ الظاهرة الصرفية : يطرح المعلم أسئلة لاستخراج الظاهرة وكتابة الامثلة على السبورة : -إلى أين سافر الكاتب ؟ -سافر الكاتب إلى مدينة ايرلندا . -ما نوع الكلمة ؟و ما نوع هذا الفعل ؟ اصرف الفعل "سافر" مع ضمائر المتكلم ثم المخاطب	يقرأ يجيب عن الأسئلة يستمع/يقرأ جيب عن الاسئلة

		<table><tr><td>أنا</td><td>نحن</td><td>أنت</td><td>أنت</td><td>أنتما</td><td>أنتم</td><td>أنتن</td></tr><tr><td>سافرت</td><td>سافرنا</td><td>سافرت</td><td>سافرت</td><td>سافرتما</td><td>سافرتم</td><td>سافرتن</td></tr></table>							أنا	نحن	أنت	أنت	أنتما	أنتم	أنتن	سافرت	سافرنا	سافرت	سافرت	سافرتما	سافرتم	سافرتن																				
أنا	نحن	أنت	أنت	أنتما	أنتم	أنتن																																				
سافرت	سافرنا	سافرت	سافرت	سافرتما	سافرتم	سافرتن																																				
		أحول الفعل "نبح" الى المضارع مع ضمائر الغائب							يستخلص																																	
		<table><tr><td>أنا</td><td>نحن</td><td>أنت</td><td>أنت</td><td>أنتما</td><td>أنتم</td><td>أنتن</td></tr><tr><td>اسافر</td><td>نسافر</td><td>تسافر</td><td>تسافر</td><td>تسافران</td><td>تسافرون</td><td>تسافرن</td></tr></table>							أنا	نحن	أنت	أنت	أنتما	أنتم	أنتن	اسافر	نسافر	تسافر	تسافر	تسافران	تسافرون	تسافرن																				
أنا	نحن	أنت	أنت	أنتما	أنتم	أنتن																																				
اسافر	نسافر	تسافر	تسافر	تسافران	تسافرون	تسافرن																																				
		يقرا المعلم الجمل قراءة معبرة –يتداول التلاميذ على قراءة الجمل قراءات فردية (تحليل ومناقشة)																																								
		تعلمت:																																								
		التحويل مع ضمائر المتكلم والمخاطب :احول من الماضي الى المضارع																																								
		مثل الجدول :																																								
		<table><tr><td colspan="2">أنا ركبت</td><td colspan="2">أنا أركب</td><td colspan="2">نحن ركبنا</td><td colspan="2">نركب</td></tr><tr><td>أنت</td><td>ركبت</td><td>أنت</td><td>ركبتما</td><td>أنتما</td><td>ركبتما</td><td>أنتم</td><td>ركبتن</td></tr><tr><td>أنت</td><td>تركبت</td><td>أنت</td><td>تركبتما</td><td>أنتما</td><td>أنتما تركت</td><td>أنتم</td><td>أنتن</td></tr><tr><td>تركب</td><td>تركبتن</td><td>تركبان</td><td>تركبان</td><td>بان</td><td>تركبون</td><td>تركبن</td><td></td></tr></table>							أنا ركبت		أنا أركب		نحن ركبنا		نركب		أنت	ركبت	أنت	ركبتما	أنتما	ركبتما	أنتم	ركبتن	أنت	تركبت	أنت	تركبتما	أنتما	أنتما تركت	أنتم	أنتن	تركب	تركبتن	تركبان	تركبان	بان	تركبون	تركبن			
أنا ركبت		أنا أركب		نحن ركبنا		نركب																																				
أنت	ركبت	أنت	ركبتما	أنتما	ركبتما	أنتم	ركبتن																																			
أنت	تركبت	أنت	تركبتما	أنتما	أنتما تركت	أنتم	أنتن																																			
تركب	تركبتن	تركبان	تركبان	بان	تركبون	تركبن																																				
استثمار		صرف: تمرين الصرف من دفتر الأنشطة							ينجز على																																	
مكتسبات									دفتر الأنشطة																																	

5-6 مراحل سير الحصّة الثالثة من حصّة القراءة (قراءة+صرف)

استهلت المعلمة حصتها بأسئلة تمهيدية عن النص من بينها : ماهي اللغة التي استعملها الكاتب

والسائق في الحوار ؟ بعد إجابة متعلميها انطلقت المعلمة بالقراءة النموذجية تلتها قراءات بعض

المتعلمين ،تخللت القراءات أسئلة من المستوى الاستنتاجي الذي من الأصح ان يكون في الحصة الأولى لكن المعلمة في كل حصة تسترجع بسؤال من المستوى السابق وكان السؤال على النحو التالي:

تمكن الكاتب من محاورة السائق بفضل ماذا؟ أجاب المتعلمون بإجابات مختلفة، تركت لهم المعلمة فرصة النقاش والتحاور لتعميق الفهم ،وجت أفكار بسيطة واخرى جميلة وأخرى متميزة، ثم بعد قراءات عديدة طرحت المعلمة سؤالاً من المستوى الابداعي قائلة :اذكر بلداً أجنبياً تحب السفر إليه , وتتعلم اللغة التي يتحدثون بها للتواصل معهم ،هذا السؤال كان وجيهاً أعجب الكثيرين ؟وأخرج ما في قلوبهم فسمعنا دولاً عديدة وهذا دليل على معرفتهم لكم هائل من الدول الأجنبية .نحن ايضا استمتعنا معهم وعرفنا الدول المفضلة لديهم وأوصلوا لنا إحساسهم الجميل بتحقيق احلامهم لأن المتعلم في هذا السن يجب ان يحكي عن حياته ويشارك الآخرين تفاصيل يحبها .ثم انتقلت المعلمة بعدها الى حصة الصرف .

لاحظت في هذه الحصة على أن النص بقدر ما هو جميل جداً بقدر ما استصعبه البعض في الحصة الأولى لأنه بأفكار كثيرة فتحدث فيه الكاتب عن متعة السفر واكتشاف العالم واللغات المختلفة وتاريخ كرة القدم الجزائرية والاحتفال بالكرة وصفات الجزائريين يعني نص مليء بالأفكار المختلفة لذلك صعب على متعلم السنة الثالثة ،حيث لاحظت أن الاجابات كانت صحيحة في المستوى الحرفي خاصة لأنها معلومات صريحة في النص ،أما عن المستوى الاستنتاجي ايضا فيه آراء كثيرة وجميلة لكن المتعلمين عجزوا تقريبا عن الاجابة في المستوى النقدي لأنها أفكار بمعاني كثيرة .إلا أن المعلمة تداركت ذلك وأعادت في الحصص الثلاثة نفس المستويات مضافة في كل مرة سؤالاً

جديدا ما عمّق فهم المتعلمين فتغيرت نظرهم للنص من الحصة الأولى إلى الحصة الثالثة وذلك ما لاحظناه في الحصة الأخيرة حيث تمتعنا معهم بأفكارهم الجميلة. وذلك بفضل أسئلة فهم المقروء التي تنقل المتعلم من الأفكار السطحية لتعمقها له ويصبح قادرا على تدعيمها أو نقدها وذلك كله في صالح المتعلم وفي مدى فهمه للنصوص المقروءة التي تخدمه وتخدم أفكاره في المستقبل.

من خلال الدراسة الميدانية تبين لنا أن أغلب الطلبة يتقنون الفهم الحرفي ، بينما يضعف أداء معظم التلاميذ في الفهم النقدي والتذوقي والإبداعي خاصة بالنسبة لتلاميذ السنة الثالثة ، وأن ضعف المفردات وعدم تنمية مهارات التفكير السبب الرئيسي في تدني المستويات العليا ، كما أن غياب الاستراتيجيات يساهم في ضعف الفهم .

إن مستويات الفهم القرائي تساهم في تحسين مهارات القراءة والتفكير خاصة إذا تميز المعلم وتمكن من تنويع أسئلته بحسب كل مستوى ، كما تساهم في تعزيز قدرة المتعلم على التفاعل العميق مع النصوص وتطوير التفكير النقدي والتحليلي لدى المتعلم .

كل مستوى من مستويات الفهم القرائي يعمق علاقتنا بالنص المقروء ويجعل من القراءة أداة للفهم والتحليل والتعبير الإبداعي .

حاولنا من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على "مستويات الفهم القرائي في الطور الثاني من التعليم الابتدائي" فهذا الموضوع لم يكن من قبيل الصدفة أو اعتباطا بل لأن القراءة تكتسي أهمية بالغة في حياة الناشئة التي ينتظر منها الكثير في بناء المجتمع ومسايرة قاطرة الحضارة ،وفي ضوء دراستنا المتواضعة لهذا الموضوع نظريا وميدانيا بدراسة مستويات الفهم القرائي ضمن حصص القراءة وكيفية التعامل معها توصلنا إلى جملة من النتائج والتي يمكن حصرها كالتالي :

1- الفهم القرائي هو عملية عقلية يقوم بها القارئ للانتقال من المعنى السطحي للنص الذي يتمثل في فك الرموز والنطق بالمقروء إلى الفهم العميق للنص الذي يشمل الاستنتاج والربط والتحليل والنقد

2- حدد الباحثون مستويات الفهم القرائي وهي المستوى الحرفي ،المستوى الاستنتاجي، المستوى النقدي ،المستوى الابداعي، وهذا التقسيم يفيد الاساتذة والتربويين في تنمية الفهم القرائي لدى المتعلمين .

3- العوامل المؤثرة في الفهم القرائي هي عوامل مرتبطة بالنص المقروء وعوامل مرتبطة بالقارئ.

4- تساعد استراتيجيات الفهم القرائي على تنمية قدرة المتعلمين على الاستنتاج والتفكير .

5- يؤدي الفهم القرائي دورا أساسيا و بارزا في عملية القراءة .حيث تكمن أهميته في تنمية التفكير النقدي والمهارات التحليلية ،لأنّ القراءة في حدّ ذاتها لها تأثير إيجابي على مهارات التفكير لدينا بشكل عام ،فكلما زادت القراءة زاد الفهم وزاد اكتساب المتعلم للمعرفة.

6- يتجاوب المتعلمون عادة مع أسئلة المستوى الحرفي لأنها أسئلة لها إجابات صريحة في النص.

- 7- أسئلة المستوى الاستنتاجي هي أسئلة يحتاج فيها المتعلم لفهم النص ،ففيها نسبة إجابات جيدة لاحظناها عند المتعلمين خاصة اذا كان النص مفهوما عند المتعلمين ويواكب أفكارهم.
- 8- نوعية النصوص لها أثر كبير على المتعلم فمثلا نص الغواصة (مركبة الاعماق) وفي ثلاث حصص مشاركة كبيرة لكل التلاميذ مع اجابات سليمة . واجابات متميزة في اسئلة المستوى الابداعي و التدوقي نظرا لأن الموضوع شيق بالنسبة للتلاميذ .
- 9- مستويات الفهم الإبداعي والنقدي لها أثر كبير على المتعلم حيث انها تساعد على كسب الثقة والقدرة على تحليل الموقف وإبداء الرأي، حيث لاحظنا خلال هذه الدراسة أن التلميذ يتغير مفهومه للنص من الحصة الأولى إلى الحصة الأخيرة.
- 10- تحتاج أسئلة الفهم القرائي الى التسلسل والدقة بدءً بالمستوى الحرفي ثم الاستنتاجي ثم النقدي ثم التدوقي ثم الإبداعي .
- 11- إن تحضير المعلم لمذكرته وانتقاء الاسئلة بعناية من أهم الوسائل التي تساعد المعلم على النهوض بتلامذته للوصول إلى الفهم القرائي .
- 12- استخدام استراتيجيات الفهم القرائي تساعد المتعلم على تعميق الفهم وفي نفس الوقت تخليصه من الملل ولفت انتباهه للدرس اكثر (التعلم النشط).
- 13- كلما كانت أسئلة الفهم القرائي وجيهة وهادفة كانت المشاركة فعالة وكلما كانت فعالة زاد حماس المتعلمين وزادت الرغبة بالإدلاء بالآراء وزاد التنوع بها وبالتالي عدم الخوف من الإحراج او الخطأ . فتستطيع المعلمة بذلك تصويب المتعلمين وتثمين الآراء.

14- أسئلة الفهم القرائي هي أسئلة عمل بها في المدارس الجزائرية منذ الاستقلال وقبل الجيل

الأول والثاني، لكنها لم تكن بمسمياتها الحالية ولم تكن مقسمة بمستويات على حسب عدد الحصص.

أولاً: المعاجم

1. ابن منظور، أبي أفضل جمال الدين (1994). (لسان العرب) ط3. دار صادر، بيروت، لبنان.
2. ابن منظور. لسان العرب. دار صادر، بيروت، الطبعة 1، 1300هـ.
3. الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر. مختار الصحاح. عني بترتيبه محمود خاطر بك، المطبعة الأميرية، القاهرة، 1338هـ / 1920م.

ثانياً: الكتب

1. الحمزة، بشير. المرشد المعين للسادة المعلمين على تعلم اللغة قراءة وتعبيراً. دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، 2006.
2. حسن شحاتة، مروان السمان. كتاب المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها. مكتبة الدار العربية للكتاب، الطبعة الثانية.
3. حسن ملا عثمان. طرق تدريس اللغة العربية. دار عالم الكتب، الطبعة الثانية، 2002، الجزائر، طبعة 2012.
4. سامية محمد عبد الله. استراتيجية الفهم: الأسس والنماذج. دار الكنوز للمعرفة، عمان.
5. سليمان، عبد الواحد. صعوبة الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية. عمان، الأردن، 2013، الطبعة الأولى.

6. عبد العليم، إبراهيم. الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية. دار المعارف للطباعة والنشر، الطبعة الحادية عشر.

7. علي أحمد مذكور. تدريس فنون اللغة العربية. دار الشروق للنشر والتوزيع، 1991.

8. ماجد السيد عبيد. صعوبات التعلم وكيفية التعامل معها. دار الصفاء، عمان، الأردن، الطبعة الأولى.

9. محسن عطية. استراتيجيات ما وراء المعرفة. دار المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

10. محمد الصالح حثروبي. الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم البيداغوجي وفق النصوص المرجعية. دار الهدى، عين مليلة.

11. محمد بازي. النص القرائي: إشكالات الفهم والإفهام. مكتبة قرطبة، 2019.

12. هبة محمد عبد الحميد. أنشطة ومهارات القراءة والاستدراك في المدرستين الابتدائية والإعدادية. دار الصفاء، عمان، الطبعة الأولى.

ثالثاً: المجلات

1. إبراهيم بن هادي، ابن براهيم غريري. "الفهم القرائي وعلاقته بالتحصيل الدراسي في مقرر

الرياضيات للصفوف الأولية"، المجلد 36، العدد.

2. أحمد حسن علي الدليمي. "مهارات الفهم القرائي المتضمنة في كتاب لغتنا العربية للصف

السابع الأساسي في الأردن" مذكرة ماجستير. جامعة مؤتة، 2015 كلية الدراسات

العليا.

3. أحمد فلاح، شادية أحمد التل. "أثر الغرض في القراءة في الاستيعاب القرائي". *مجلة جامعة دمشق*، المجلد 26، العدد الثالث، 2010.
4. الحوامدة، محمد فؤاد؛ البليهد، وفيصل حمود. "فاعلية استراتيجية القراءة الموجهة". *مجلة دراسات العلوم التربوية*، 175-191: (1)43.
5. دريل الشريفة. "الفهم القرائي وعلاقته بالكف مجلة الممارسات اللغوية، جامعة الجزائر، المجلد 12، العدد 4، ديسمبر 2021.
6. السرطاوي، عبد العزيز؛ طبي، سناء عور ثاني؛ الغزو، عماد محمد منصور ناظم. "تشخيص صعوبات القراءة وعلاجها". دار وائل، عمان، الأردن، ص. 201.
7. سليمان، فاطمة الزهراء؛ بلقوميدي، عباس. "مناهج الجيل الثاني والأسرة الجزائرية". *مجلة التنمية الوطنية*، جامعة وهران مارس 2018، العدد 10.
8. غازي، مفلح. "فاعلية التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي"، *مجلة جامعة دمشق*، المجلد 21، العدد الثاني 2005.
9. سليمان فاطمة الزهراء ، بلقوميدي عباس ،مناهج الجيل الثاني والأسرة الجزائرية أي واقع؟؟ *مجلة التنمية الوطنية* ،جامعة وهران، مارس 2018، العدد 10.
10. قدي، سمية. "صعوبات تعلم القراءة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية وسبل علاجها"، *كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية*، جامعة وهران .

11. لعراي، طارق؛ حليم، رشيد. "تقويم مستويات الفهم القرائي في كتابي اللغة العربية..."، مجلة الكلم ، المجلد 6، العدد 82، 2021.
12. لعطوي، سليمة. "الفهم القرائي واستراتيجيات وصعوبات تعلمه". جامعة تيزي وزو، دراسات نفسية وتربوية ،مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية ، العدد 11، ديسمبر 2013.
13. مسفر بن معجب العدواني. "صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي مقرر لغتي من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ،مجلة كلية التربية بجامعة منصوره ،العدد120، سنة2022.
14. نجلاء، فتحي. "مهارات الفهم القرائي في اللغة العربية "" .مجلة العلوم التربوية ، كلية الغردقة 2022،المجلد 5، العدد 1، يناير 2022.
15. وائل أحمد حال. "فاعلية برنامج تدريبي قائم على ما وراء المعرفة..."، جامعة بورسعيد، العدد 17، 2015.
- 18-هالة أنور محمد محمود. "استخدام نظرية نحو النص في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى دارسي العربية الناطقين بلغات أخرى ، مجلة كلية التربية ،المجلد 32 العدد125،سنة 2021
- 19-عبد الرحمن سيد سليمان؛ الشيماء؛ محمد عبد الله؛ هناء شحاتة. "مقياس تقسيم مهارات الفهم القرائي."

1. الحسن عبد النوري .المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين الدار البيضاء .
<https://jijre.com/feed.com>
2. حسنين عدنان مرتضى .مجموعة العميد التربوية www.info@ay.edu-ig .
3. وجيه مرسي. "العوامل المؤثرة في الفهم ."
<http://kenanaonline.com/profile/edit>
4. <https://www.omandaily.com>
5. <https://www.aum.edu.eg/faculty/education/arabe>
6. <https://niuversity.com>

خامسًا: الرسائل الجامعي

1. صيام، كريمة . كفاءة القراءة في المدرسة الابتدائية: دراسة تشخيصية وتقييمية، مذكرة دكتوراه.
2. محمود كمال، محمد محمد .فعالية برنامج إرشادي.
3. فرح الله مريم ، معافة نهلة ، مستوى الملل الاكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ،مذكرة
ماستر ،قسم علم النفس ،جامعة قلمة، الجزائر 2022
4. قطبي، فضيلة؛ مزاوي ساسية. "صعوبات القراءة لدى تلاميذ الطور الابتدائي"السنة الرابعة
أ نموذجاً ،مذكرة ماستر ، كلية الآداب واللغات ،أدرار.

المستندات التربوية:

- 1-وزارة التربية الوطنية. "أهداف مناهج الجيل الثاني"، نُشر يوم 24 مارس 2016
- 2-وزارة التربية الوطنية. المرجعية العامة للمناهج، مارس 2009.
- 3-وزارة التربية الوطنية. تنمية الفهم القرائي، نوفمبر 2023.
- 4-وزارة التربية الوطنية. الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي. الديوان الوطني للمطبوعات الدراسية، طبعة جوان 2011.

الملخص :

هدفت هذه الدراسة التقصي عن مستويات الفهم القرائي في مقررات الجيل الثاني للطور الثاني باعتبارها أحد المحاور الأساسية في تنمية الكفاءة القرائية لدى المتعلمين .توصلنا في الجانب النظري إلى تصنيف مستويات الفهم القرائي المتمثلة في المستوى الحرفي -المستوى الاستنتاجي -المستوى النقدي -المستوى التدوقي والابداعي ومدى أهمية استخدام استراتيجيات التدريس المتنوعة .أما الجانب الميداني فتوصلنا الى تحليل كيفية ادراج هذه المستويات في النصوص التعليمية ، وقياس مدى قدرة المتعلمين على الانتقال من فهم المعنى السطحي الى التحليل والتقييم والإبداع ، ولتطوير مهارات الفهم القرائي يتوجب توافر نصوص مناسبة وبيئة تعليمية محفزة و أستاذ متمكن من آليات بناء المعنى وتوجيه التفكير النقدي .

الكلمات المفتاحية: الفهم القرائي ،الجيل الثاني ، الطور الثاني ، التلميذ .

Abstract :

This study aimed to investigate the levels of reading comprehension in the second-generation curriculum for the second cycle, as a key component in developing students' reading proficiency. The theoretical part classified comprehension into four levels: literal, inferential, critical, and appreciative/creative, highlighting the importance of using diverse teaching strategies. The fieldwork focused on analyzing how these levels are integrated into educational texts and assessing learners' ability to move from surface understanding to analysis, evaluation, and creativity. To enhance reading comprehension skills, appropriate texts, a stimulating learning environment, and a skilled teacher capable of guiding critical thinking are essential.

Keywords: Reading comprehension, second-generation curriculum, second cycle, student.

Resumé :

Cette étude vise à explorer les niveaux de compréhension en lecture dans les programmes de deuxième génération du deuxième cycle, en tant qu'élément clé dans le développement de la compétence en lecture chez les élèves. La partie théorique identifie quatre niveaux de compréhension : littéral, inférentiel, critique et appréciatif/créatif, en soulignant l'importance des stratégies pédagogiques variées. Sur le plan pratique, l'analyse porte sur l'intégration de ces niveaux dans les textes scolaires et la capacité des élèves à passer d'une compréhension superficielle à l'analyse, l'évaluation et la créativité. Le développement de ces compétences nécessite des textes adaptés, un environnement stimulant et un enseignant maîtrisant les outils de construction du sens et de pensée critique.

Mots-clés : compréhension en lecture, deuxième génération, deuxième cycle, élève.